شباط ٢٠٢٢ عدد ١٠١ السنة التاسعة



الأمن العام









العناية الفائقة ... في العناية الفائقة



- عقدة المفاوضات مع صندوق النقد لم تحلّ
- الأمن العام يكافح الذباب الإلكتروني
- أرشيف منصور الرحباني مرقّماً على الملأ



في هذا العدد

لبنان و"النعمة المفقودة"

من اقوال الامام علي المأثورة "الصحة والامان نعمتان مجهولتان". الآن، ويااللاسف، يفقد لبنان الوطن شيئا فشيئا نعمة الصحة، التي تنسحب على الواقع الصحي واستعصاءاته وتزداد تعقيدا مع تفاقم الازمة الاقتصادية والمالية التي اعاقت القطاع والمرضى وكلاهما على حق في الشكوى. لكليهما ما يبرر مواقفهما. فالقدرة الشرائية للمواطن والمداخيل صارتا اثرا بعد عين، والمستشفيات وقطاع الادوية اللذان تشوب اداءهما التباسات كثيرة ماضيا وحاضرا لا يستطيعان الاستمرار في ظل التدحرج الاقتصادي.

القطاع الصحي في لبنان يدق ناقوس الخطر، ويطلق صافرة الانذار فيما الساسة والمعنيون يتناكفون على جنس الملائكة في وقت بلغ القهر على مداخل بعض المستشفيات والصيدليات مداه الاقسى. كل هذا يحصل والمجتمع الدولي والجهات العالمية يتركان لبنان يغرق في دوّامة من الازمات هي الاخطر على امتداد تاريخي لبنان القديم والحديث.

تنشطر ازمة القطاع الصحي الى قسمين:

الاول يتعلق بالمواطن الذي لا يملك مالا لشراء جزء كبير ومهم جدا من الخدمات الطبية، في ظل فقدانه لشبكة امان صحي متماسكة قادرة على مواكبة الانهيار الكبير الذي نعيشه. وهذا الكلام يشمل الهيئات الضامنة الرسمية، وتلك العاملة في مجال القطاع الخاص.

اما الثاني فيتصل بالمستشفيات التي تواجه ازمة تتمثل في نقص الادوات والمعدات والمستلزمات الطبية للقيام بالفحوص المخبرية وتشخيص الامراض، ما دفع بمعظم المستشفيات الى الامتناع عن تقديم خدمات صحية عدة .

ما يزيد الأمور مأساوية هو هجرة الطواقم الطبية والتمريضية التي تتصاعد اعدادها مع تصاعد تعقيدات الأزمة التي بدأت منذ سنتين ولم يجد اللبنانيون ما يوقف الانهيار على الاقل، اذا كان مستحيلا التعافي حاليا لاسباب بنيوية تتصل بالاقتصاد اللبناني.

ما يسري على المستشفيات، يسري ايضا على قطاع المستلزمات الطبية الذي يعاني من ازمة تتمثل بتوقف الغالبية من الشركات عن الاستيراد وسط تعقيدات ثلاثية يتداخل في تركيبتها كل من وزارة الصحة ونقابة مستوردي المستلزمات الطبية وارتفاع سعر الدولار في الوقت الذي تبذل فيه وزارة الصحة العامة ما تستطيع من جهود في مواجهة "كارتيلات" الاحتكار .

اضافة الى ما تعانيه معظم المختبرات الطبية من نقص في المستلزمات المخبريّة، تتفاقم ازمة الادوية المفقودة التي تثقل بكاهلها المواطن الذي يسعى الى ايجاد ولو علبة واحدة من دوائه الضروري وغالبا يضطر الى اخذ البديل اذا توافر. وقد اصبح همّ اللبنانيين القادمين من الخارج شراء ما تيسر لهم من ادوية لتأمينها لأهلهم، عدا عن المساعدات التي تصل من حكومات صديقة او جمعيات دولية، بعدما طاولت الازمة الامراض السرطانية والمزمنة. والاكثر خطورة ان البنك الدولي حذر من أن الازمة الاقتصادية في لبنان لا افق لنهايتها.

يعيش اللبنانيون واقعا طبيا مريرا ينذر بكارثة انسانية لا سيما وان الموت على ابواب المستشفيات اصبح حقيقة، وهناك الكثير من الاحداث المؤلمة والثابتة في هذا المجال. وشيئا فشيئا، يغادر الاطباء بلدهم الذي لطالما كان "مستشفى الشرق"، والخوف ان يصبح القطاع الصحي من دون اطباء وممرضين وممرضات بعدما سجلت خلال السنة الماضية هجرة المئات بسبب الضائقة الاقتصادية الأسوأ في تاريخ البلد.

المقلق في هذه الظاهرة ليست الارقام في ذاتها، بقدر ما هي الفئة العمرية "التي يعوَّل عليها في القطاع الاستشفائي" وفق نقابة اطباء لبنان في بيروت، اذ ان اعمار غالبية المهاجرين تتراوح ما بين 35 و55 عاما. اي من الفئة العمرية الشبابية، اي في مطلع مسيرتهم المهنية، ويمثلون مختلف الاختصاصات ومنهم من لا يزال عازبا، عدا عن سفر قسم لا بأس به من اصحاب الاسماء العريقة وذوي الخبرة والاختصاص.

"الامن العام"



الفهرس



شباط ٢٠٢٢ عدد ١٠١ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



تقرير

رضوان عقيل

عزوف الحريري أربك مكوّنه والجميع
إستنفار انتخابي والعيون على "الرئاسية"

احدث عزوف الرئيس سعد الحريري عن المشاركة في الانتخابات صدمة في الوسطين السياسي والشعبي. لن تقتصر ارتدادات هذا الخيار على مكون قواعده فحسب، بل انسحب على مختلف الافرقاء الذين يستعدون لهذا الاستحقاق تحضيرا للتنافس على المقاعد الـ128، ولمن ستكون الاكثرية في لحظة كباش اقليمية - دولية على ارض لبنان

تتحضر الاحزاب والكتل النيابية لاستحقاق الانتخابات النيابية في 15 ايار المقبل، لخوض هذا الاستحقاق من اوسع ابوابه استعدادا لفوز كل فريق باكبر عدد من المقاعد قبيل الانتخابات الرئاسية. ثمة فريق يدخل الساحة وتتوجه اليه الانظار ويشارك اللاعبين القدامى هذه المرة، يتمثل في جمعيات المجتمع المدني ومنصاته. ويعتقد القائمون عليها ان في امكانهم احداث خروق في اكثر من دائرة اذا تمكنوا في جمع قواهم وتوحدوا، بغية الوصول الى ساحة النجمة التي تبقى محل طموح الكثيرين الساعين للعمل في السياسة والتعبير عن افكار مكنوناتهم في التشريع والنهوض بالبلد، وتقديم الخطط الاصلاحية التي لم يتلمس المواطنون اثارها بعد. اذا كان الهم المعيشي هو الطاغي على يوميات اللبنانيين، لاسيما بعد تراجع مدخولهم الشهري وعدم اطمئنانهم الى مصير ودائعهم المالية المعلقة في المصارف، فان الشرائح الكبرى منهم تنخرط في لعبة الانتخابات من اصغر قرية الى آخر حي يقيم فيه لبنانيون مغتربون في الخارج، للحصول على اصواتهم التفضيلية الذهبية.

عند الدخول في قرءاة استعدادات الافرقاء يتبين انهم يعملون على مدار الساعة وطوال الاشهر الاخيرة قبيل موعد هذه المباريات الانتخابية في الدوائر الـ15.

وتسيطر مناخات الحماسة والتحضيرات لدى مختلف مشارب الناخبين السياسية والحزبية والطائفية. ولا يختلف اثنان ان اكثر المنافسات سخونة ستدور في البيئة المسيحية بين اكبر اقطابها: "التيار الوطني الحر" و"القوات اللبنانية" الى جانب "تيار المردة" وحزب الكتائب ومجموعة من الشخصيات المستقلة التي يستند بعضها الى ارث عائلي، فضلا عن وجوه جديدة يحسب لها في الدوائر المسيحية وتنشط في اكثر من دائرة.

يلاحظ هنا ان "القوات اللبنانية" من اكثر الجهات المتحمسة لهذا الاستحقاق، ولا يقدم رئيسها سمير جعجع واعضاء تكتله "الجمهورية القوية" وكوادره على اي خطوة من دون ربطها بالانتخابات. ويبقى هدف هذا الفريق الفوز بالمرتبة المسيحية الاولى وانتزاعها من الوزير السابق جبران باسيل. لن تكون رحلة "القوات" سهلة لانها تحتاج اولا الى الحفاظ على حواصل مقاعدها الحالية التي تلقت اسنادا من مجموعات سنية ناخبة في الدورة السابقة. وتعمل على الاستفادة من اصواتها في دوائر: عكار، بيروت الاولى، زحلة، البقاع الشمالي وغيرها من الدوائر التي تطمح في قرع ابوابها هذه المرة، مثل البقاع الغربي وجزين وبيروت الثانية. وتبذل "القوات" كل الجهود للفوز باصوات سنية. وكانت الاخيرة قد تلقت اغلى الهدايا الانتخابية التي تمثلت في رد المجلس الدستوري طعن "التيار الوطني الحر" بالابقاء على التعديلات التي ادخلت على القانون وعدم السير بالدائرة الاغترابية الـ16 والافساح في المجال امام المسجلين في الاغتراب الاقتراع في الدوائر الـ15.

تلقى "التيار" ضربة انتخابية اصابته في الصميم، لذلك سارع الى فتح مواجهة مع حليفه "حزب الله" وتحميله والرئيس نبيه بري مسؤولية ما وصلت اليه خلاصة رد المجلس الدستوري.

اذا كانت "القوات" على كامل الاستعداد للاستحقاق المقبل ، فان "التيار" يبدي كل تحضيراته لهذه المواجهة حيث سيتصدى لـ"القوات" في اماكن انتشار جمهورهما، وسيتنافس الطرفان عن المقاعد المسيحية نفسها. وسيواجه باسيل ايضا الحزب التقدمي الاشتراكي المتحالف مع "القوات" في دائرة الشوف - عاليه. ولن تكون رحلة "التيار" سهلة لان ثمة معارك تنتظره مع حزب الكتائب والمجتمع المدني، فضلا عن نواب قدموا استقالاتهم في اكثر من دائرة حساسة مثل كسروان - جبيل.

ويعاني "التيار" من جملة ازمات في صفوف كوادره الطامحين للترشح وثمة صعوبة في ضبطهم، على عكس احزاب حديدية اخرى تطرح مرشحيها على القواعد ومن دون حدوث اعتراضات. ويعاني "التيار" من القدامى العونيين الذين يجتمعون في "الخط التاريخي"، ومن ابرز كوادره نعيم عون ابن شقيق رئيس الجمهورية. على الرغم من التنافر الحاصل بين " التيار" و"حزب الله"، تجمع كل المعطيات ان الاول لن يتخلى عن الثاني في الانتخابات، وهو يحتاج الى اصوات شيعية تتكفل في رفع حواصل مَن يطمح الى اعادة تثبيتهم في البرلمان بغية الحفاظ على مقاعد مسيحية في دائرتي بيروت الثانية وبعبدا ومساعدته في دوائر اخرى. ولن تغيب اصوات الحزب في اكثر من دائرة في الشمال وجبل لبنان عن المرشحين العونيين.

من جهته، لا يخوض "حزب الله" الانتخابات من زاوية الحفاظ على مقاعده فحسب، بل يتعاطى مع هذا الاستحقاق بمنظور اكبر يتيح لفريقه الحصول على الاكثرية، علما ان نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم قلل من هذا الامر. ويعمل الحزب على التوفيق بين حليفيه حركة "امل" و"التيار" حيث سيكون الاطراف الثلاثة في لوائح مشتركة في اكثر من دائرة، على ان يمنح كل فريق صوته التفضيلي لمرشحه على غرار دورة 2018. تشمل مروحة تعاون الحزب ايضا الحزب السوري القومي الاجتماعي، "المردة"، الاحباش، الى مجموعة من الاسماء الصديقة



وستتوجه انظار الجميع الى البيئة السنية اكثر؟ بالنسبة الى "امل" فهي مطمئنة على متانة تحالفها مع الحزب القائم بينهما منذ دورة 1992 الى اليوم. ويعتمد "الثنائي" على اصوات جمهورهما في الداخل من دون التعويل على اصوات المغتربين، مع الملاحظة بأن العدد الاكبر من الناخبين الشيعة تسجلوا في بلدان افريقية مثل شاطىء العاج وبلدان اوروبية مثل المانيا.

اما بالنسبة الى الحزب التقدمي الاشتراكي، فهو يحذر بدوره من تطيير الاستحقاق، وسيخوض هذه الانتخابات بالوجوه النيابية الدرزية الحالية برئاسة تيمور جنبلاط، مع امكان تغيير النائب الكاثوليكي في الشوف نعمة طعمة مع ترشيحه لوجوه مسيحية جديدة في الجبل وسيدة سنية في طرابلس.

لم يكن مستغربا تعبير النائب السابق وليد جنبلاط عن انزعاجه من عزوف الرئيس سعد الحريري، لاسيما ان اكثر من مقعد في كتلته يحتاج الى اصوات سنية لتأمين الحواصل المطلوبة، مثل المقعد الدرزي في بيروت الذي يشغله النائب فيصل الصايغ.

على خط الانتخابات ايضا، كانت اكبر المفاجات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات، الامر الذي خلّف جملة من الاسئلة داخل الطائفة

> **العيون على اصوات الناخبين السنّة**
>
> **"القوات" تعوّل على اصوات المغتربين**

السنية صاحبة التأثير الانتخابي في اكثر من دائرة، وسط سؤال اكثر الجهات في الداخل والخارج، الى اين ستذهب اصوات هذه الكتلة ولمصلحة من ستصب في صناديق الاقتراع.

وتسيطر على الناخبين السنة في بيروت وطرابلس وصيدا والمناطق الاخرى موجة من التساؤلات حيال مسألة الخيارات التي سيتخذونها في اكثر من دائرة، لاسيما بعدما طلب الحريري من اعضاء كتلته وكوادر تيار "المستقبل" عدم الترشح او تبني احدا. فيما تنشط في بيروت وجوه سنية ممثلة في جمعيات مثل المقاصد، لأخذ زمام المبادرة ودعم مرشحين من نخب الطائفة في العاصمة وغيرها من المناطق للترشح وتمثيل هذا النسيج. ويتصدر الواجهة في العاصمة النائب فؤاد مخزومي العامل على تشكيل كتلة نيابية.

اما على خط رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فلم يحسم بعد مشاركته شخصيا في الانتخابات او ترك هذه المهمة الى قياديين في تيار "العزم" للترشح في طرابلس. وفي حال قرر رئيس الحكومة عدم الترشح، يكون نادي رؤساء الحكومات باجمعه قد طلق الحياة النيابية، وهذا ما سار عليه الحريري والرئيس تمام سلام. لذلك تكثر التساؤلات في صفوف السنة وخارجهم عن الجهة التي ستقود هذا المكون الذي يبدو من دون "رأس سياسي"، على عكس بقية رؤوس المكونات الطائفية الاخرى التي تتحضر بدورها للانتخابات، لكنها تتعرض جميعها لجملة من الحواجز والعقبات من جراء الاوضاع المعيشية التي وصل اليها اللبنانيون. واذا كان الحزبيون على استعداد لتنفيذ مطالب قياداتهم، فماذا عن الناخبين غير المتحمسين للمشاركة في هذا الاستحقاق. من هنا يعمل الناشطون في جمعيات المجتمع المدني ومنصاته على امكان الاستفادة من هذه الكتلة الناخبة التي مارست الصمت في دورات سابقة. ويجري العمل على الاستفادة من اصوات هؤلاء ليعاقبوا الطبقة السياسية والاحزاب التقليدية بعد تحميلها مسؤولية كل هذه الانهيارات الاقتصادية والمالية التي تسيطرعلى يوميات المواطنين.

لكن لا يفوت المراقبون للمشهد الانتخابي، عدم توصل القائمين على المجتمع المدني الى مشاريع انتخابية موحدة. واذا اتفقوا او اجمعوا على رفض اداء السلطة، فانهم ما زالوا يختلفون على حسم تقديم مرشحين موحدين في لوائح واحدة تضمن عدم تشتت اصواتهم. ان استمرار الخلافات في ما بينهم، يقدم هدية لاحزاب صاحبة خبرة في ادارة المعارك الانتخابية. وتواجه الاخيرة امتحانا صعبا بسبب وجود مجموعة لا بأس بها من النواب الذين قدموا استقالاتهم، فضلا عن حزب الكتائب زائدا شخصيات حزبية غابت عن المسرح النيابي، وهي ترى الفرصة سانحة امامها، خصوصا في البيئة المسيحية، للفوز بمقاعد يحتلها تكتل "لبنان القوي" مع استغلال كل الظروف التي يجتازها البلد في السنة الاخيرة من ولاية الرئيس ميشال عون.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

مديرة الشؤون السياسية واللاجئين في وزارة الداخلية: التحضيرات للانتخابات تجري وفق الجدول الزمني

تتواصل التحضيرات بزخم في وزارة الداخلية والبلديات، لتأمين كل الظروف لانجاز الاستحقاق النيابي في موعده المقرر بحسب مرسوم دعوة الهيئات الناخبة. هذه الورشة الانتخابية في تصاعد مستمر حتى يصبح الكادر البشري والامور اللوجستية والمادية على اتم الاستعداد لليوم الموعود

لا تمر مناسبة الا ويؤكد فيها وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي ان العملية الانتخابية قائمة، ولا احد عليه ان يخاف من عدم حصول الانتخابات. ويجزم بحصول الانتخابات، وان العملية الانتخابية قائمة بلا شك في ذلك، فليطمئن المواطنون والمرشحون، وليعملوا ويتحضروا لها. في موازاة هذه التأكيدات تسير الخطة الموضوعة في وزارة الداخلية وفق المواقيت الزمنية لها، والذي اراح الاجواء هو عودة مجلس الوزراء الى الانعقاد، لأن ثمة قرارات لا بد من ان يصدرها مجلس الوزراء لها علاقة بسلامة العملية الانتخابية، منها المرسوم المتعلق بالاعتمادات المالية. اذ ان كل ما يجب ان يكون جاهزا ويحتاج الى موافقة مسبقة من مجلس الوزراء تم تحضيره ورفعه الى الامانة العامة للمجلس كاولوية تدرج في جدول الاعمال لبحثها واقرارها.

المهم ايضا ان لبنان ليس لوحده في هذه الورشة الانتخابية، بل هناك المنظمات الدولية التي تجندت للمساعدة على تأمين ما تحتاجه مديريات الوزارة ودوائرها واقسامها، من دعم لوجستي لاسيما في مجال القرطاسية والدعاية الاعلانية، لأن الداخل كما الخارج ينظر الى هذا الاستحقاق على انه نقطة تحول في كل المسارات اللبنانية.

اما في المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين، فان خلية نحل تنشط وتقودها المديرة العامة فاتن يونس، ضمن منهجية واضحة تستبق الامور منعا للوقوع في خلل، بتنسيق لحظوي وعلى مدار الساعة مع وزير الداخلية والبلديات لانجاز الاستحقاق الانتخابي في مواعيده المقررة، مع الاخذ في الاعتبار كل ما يمكن ان يبرز من صعوبات تتم معالجتها استباقيا.

يونس شرحت لـ "الامن العام" كل الامور المتصلة بالمهمات التي تقوم بها المديرية لجعل يوم الانتخاب يمر بسلاسة ادارية ولوجستية من دون شوائب تذكر.

■ اين اصبحت التحضيرات التي تقوم بها وزارة الداخلية والبلديات استعدادا لاجراء الانتخابات النيابية في شهر ايار المقبل؟

□ نقوم في وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين بالتحضيرات اللوجستية والادارية المطلوبة لاجراء الانتخابات النيابية العامة لعام 2022 وفقا للجدول الزمني المحدد، من دون اي تأخير. وقد تم فتح باب الترشيح للانتخابات النيابية العامة، وبعض اللوازم المستخدمة في العملية الانتخابية تأمنت من خلال دعم برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان (UNDP). مع عودة مجلس الوزراء للاجتماع، قمنا باعداد الاعتماد اللازم والذي سيتم عرضه من معالي وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي على مقام مجلس الوزراء، حتى نتمكن من اكمال الطريق وفق الخطة الموضوعة.

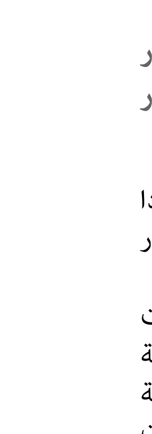
■ هل من صعوبات تواجهكم في اتمام كامل هذه التحضيرات، وما طبيعة هذه الصعوبات هل هي لوجستية او مادية؟

□ عودة مجلس الوزراء الى الانعقاد ستزيل عددا من الصعوبات، مثل تعديل تعويضات رئيس القلم والكاتب، لأن التعويض الذي صرف في انتخابات العام 2018 لم يعد يفي بالغرض نظرا الى تدني قيمته قياسا بارتفاع سعر صرف الدولار الاميركي. في ما يتعلق بهذا الشأن فقد تم بتوجيهات من معالي الوزير تحضير مشروع مرسوم يتعلق بتعديل قيمة هذا التعويض مع تعويض الانتقال، ونعوّل على عودة مجلس الوزراء للانعقاد حتى يتم موافقة مجلسهم الكريم على الاعتمادات التي نحتاجها في اول اسبوع من شهر شباط الجاري، ليتم اجراء استدراجات عروض في الوقت المناسب ولا يحصل اي تاخير يعوّق العملية الانتخابية.

هيئة الإشراف على الانتخابات

لا تزال هيئة الاشراف على الانتخابات قائمة منذ الانتخابات النيابية العامة عام 2018. يفترض في مجلس الوزراء الذي عاود اجتماعاته، تعيين هيئة جديدة كي تشرف على انتخاباتٍ 2022، مع ان بعض الآراء يقول تبعاً لقانون الانتخاب ان الهيئة تستمر الى ان تعيّن هيئة جديدة تخلفها.

نصت المادة 11 في قانون الانتخاب على تعيين هيئة الاشراف على الانتخابات وولايتها وقالت: يعين الاعضاء بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية والبلديات، وتبدأ ولاية الهيئة من تاريخ صدور مرسوم تعيينهم بناء على قرار مجلس الوزراء، وتنتهي بعد ستة اشهر من تاريخ اتمام الانتخابات النيابية العامة. وعلى مجلس الوزراء تعيين اعضاء الهيئة قبل شهر من انتهاء ولاية الهيئة القائمة، وتستمر الهيئة القائمة في متابعة يومية الى حين تعيين هيئة جديدة.





مديرة الشؤون السياسية واللاجئين في وزارة الداخلية فاتن يونس.

■ هناك معوقات تتعلق بالموظفين الذين سيقومون بالعملية التنفيذية للانتخابات لاسيما الاساتذة الذين يقومون بمهمات رؤساء اقلام وكتاب، وهؤلاء لهم مطالب تتعلق بوضعهم كاساتذة، الا تخشون من امتناعهم عن الاستجابة للمهمة في يوم الانتخاب؟

□ هذه المسألة المرتبطة بمطالب الاساتذة لا تقع على عاتق الادارة. نحن في حاجة الى 17 الف رئيس قلم وكاتب لاتمام العملية الانتخابية، لكن المتوافر في الادارة العامة اليوم ما يقارب 5 الاف موظف مع مشاركة حوالي 12 الف استاذ. مسألة الرواتب هي مسألة تطاول كل القطاع العام وليست محصورة بمؤسسة او وزارة بعينها. هذا الامر ينسحب على كل موظفي الدولة، ونحن مع احقية مطالب الاساتذة.

"نحتاج الى 17 الف رئيس قلم وكاتب لاتمام العملية الانتخابية"

لكن في موضوع المشاركة في العملية الانتخابية فان الموظف او الاستاذ ليس مخيرا بالمشاركة او عدمها، حيث ان هذا الامر هو واجب وطني والامتناع عنه يقتصر على الظروف الصحية الطارئة ويحتاج حينها الى تقرير طبي مصدق من اللجنة الطبية الرسمية، والا يخضع للمسائلة والملاحقة من التفتيش المركزي، وحق الموظفين والاساتذة ان يتقاضوا التعويض المناسب، وهذا ما قام به معالي وزير الداخلية والبلديات لناحية اقتراح تعديل تعويض البدل الخاص وتعويض النقل والانتقال بحيث يتناسب مع الضائقة الاقتصادية وسعر صرف الدولار الاميركي.

■ هل هناك ورش للتدريب ستقوم بمهمة تأهيل الموظفين للقيام بمهماتهم في العملية الانتخابية؟

□ كل هذه الامور يجري اعدادها، وهي في طريقها الى ان تصبح جاهزة لنباشر في الوقت المحدد في اطلاق ورش التدريب والاعداد.

■ ماذا عن تمويل العملية الانتخابية؟

□ تم اعداد مرسوم سيعرض على مجلس الوزراء لتمويل العملية الانتخابية. من ناحية اخرى، عقد معالي وزير الداخلية والبلديات مؤتمرا موسعا بمشاركة الدول المانحة حيث تم الاستحصال على بعض الدعم اللوجستي والاداري الذي لا يمس سيادة الدولة، وذلك في انتظار الاعتمادات اللازمة.

■ ثمة معوقات اضافية برزت منها ازمة الكهرباء وتوفير الكهرباء في مراكز الاقتراع والفرز كيف ستعالج؟

□ موضوع الكهرباء يعالجه معالي الوزير، وهناك خطة بديلة تم لحظها في الاعتمادات المطلوبة يعلن عنها في حينه.

■ متى تصبح كل الترتيبات اللوجستية والمادية جاهزة، وانكم جاهزون ليوم الانتخاب؟

□ هناك جدول زمني للتحضيرات يبدأ العمل عليه قبل ستة اشهر من الاستحقاق الانتخابي ويستمر العمل طيلة فترة ما قبل الانتخابات وفي خلالها وبعدها، لأن مسؤوليتنا لا تنتهي عند اعلان النتائج بل هناك الكثير من الاجراءات اللاحقة، من دفع المستحقات الى الطعون النيابية اذا كانت هناك طعون وغيرها. لغاية الان نحن نعمل ضمن الجدول الزمني المحدد، والمهم تأمين الاعتمادات.

■ هل هناك شيء ما مطلوب من المرشحين كما من المواطنين ان يقوموا به قبل يوم الانتخاب؟

◄

□ هناك الكثير من الامور، اهمها التأكد من ورود اسمه في القوائم الانتخابية وعدم انتظار يوم الانتخاب. الاهم هو معرفة المواطن كيفية الاقتراع، لانه بناء على الانتخابات السابقة تبين في اثناء عمليات الفرز كانت تردنا الى غرفة العمليات المركزية اسئلة متلاحقة حول كيفية اقتراع الناخبين، لاسيما تحديد الاسم ووضع الاشارة الصحيحة في المكان المناسب، والبعض من اوراق الاقتراع الغيت بسبب عدم الاقتراع بشكل صحيح. لذلك سنقوم بحملة اعلانية واعلامية لتثقيف المواطنين حول كيفية الاقتراع. بالنسبة الى المرشحين يجب ان يكونوا مهتمين جدا بمتابعة كل ما يصدر عن وزارة الداخلية والبلديات، وهناك موقع www.elections.gov.lb الذي يمكن ان يدخل المرشح الى زاوية مخصصة فيه للمرشحين حيث سيجد كل ما يهمه وكل ما يصدر عن المديرية العامة.

■ متى ستباشرون الحملة الاعلانية لتعريف المواطن كما المرشح عن العملية الانتخابية؟

□ في خلال شهر سنبدأ الحملة الاعلانية بحيث تكون قريبة زمنيا من موعد الانتخابات. كل ذلك سيتم وفق برنامج محدد ولكل امر توقيته، مثلا تدريب الموظفين يحصل قبل شهر من يوم الانتخاب، والحملة الاعلانية قبل حوالى شهرين حتى تبقى الامور حاضرة في ذهن المواطن.

■ هل ستكون حملة تقليدية تقتصر على الاعلام التقليدي ام ستستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي؟

□ على المستوى الشخصي اشجع على اعتماد وسائط التواصل الاجتماعي في الحملة الاعلانية التي ستسبق موعد الانتخابات. هناك العديد من الافكار المتطورة المطروحة التي تدرس حاليا، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي يساعدنا في ذلك.



شروط الترشح للنيابة

تنص المادة 45 على ان كل من يرشح نفسه للانتخابات النيابية ان يقدم:

• تصريحا الى وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين موقعا منه شخصيا، ومصادقا على توقيعه لدى الكاتب العدل وفقا لانموذج تضعه هذه الاخيرة، ويتضمن: اسم المرشح الثلاثي، تحديد المقعد اما في الدائرة الصغرى او في الدائرة التي لا تتألف من دوائر صغرى التي يرغب في ترشيح نفسه عنها.

• يرفق ربطا بالتصريح المستندات الاتية: اخراج قيد افرادي لا يتجاوز تاريخه شهرا واحدا، سجل عدلي لا يتجاوز تاريخه شهرا واحدا، صورتان شمسيتان مصدقتان من المختار، ايصال مالي من صندوق المالية يثبت ايداعه رسم الترشيح المحدد بثلاثين مليون ليرة لبنانية، افادة مصرفية تثبت فتح حساب الحملة الانتخابية المنصوص عليه في هذا القانون تتضمن اسم المفوض تحريك الحساب المعتمد من المرشح، نسخة عن قوائم الناخبين النهائية موثقة من المدير العام للاحوال الشخصية تثبت قيد المرشح على قوائم الناخبين التي تعتمد في الانتخابات النيابية في العام 2022، تصريح من المرشح منظم لدى الكاتب العدل يتضمن اسم مدقق الحسابات على ان يودع نسخة مصادق عليها لدى هيئة الاشراف على الانتخابات النيابية، كتاب منظم لدى الكاتب العدل يعطي الهيئة الاذن بالاطلاع والكشف على الحساب المصرفي المتعلق بالحملة الانتخابية الخاصة بالمرشح.

مقابلة

جورج شاهين

المدير العام للأحوال الشخصية: لا عائق دون الإستحقاق الانتخابي في موعده

على هامش تحضيرات اجراء الانتخابات النيابية في 15 ايار المقبل، توجهت الانظار الى الورشة الكبيرة التي تشهدها وزارة الداخلية والبلديات منذ اشهر عدة، لاسيما التحضيرات الادارية واللوجستية الجارية في الوزارة وخصوصا في المديرية العامة للاحوال الشخصية والمديرية العامة للشؤون السياسية

تتولى هاتان المديريتان اعداد قوائم الشطب بالناخبين في الداخل والخارج بعد تنقيحها وتنقيتها من الشوائب والاخطاء، ولوائح مراكز الاقتراع في الداخل والخارج بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين من اجل اتمامها في افضل الظروف.

المدير العام للاحوال الشخصية العميد الياس الخوري اكد في حديث الى "الامن العام" ان المديرية تجاوزت عند اعدادها لوائح الناخبين في الداخل والخارج كل المصاعب التي تمثلت بالمهل المحدودة التي تقلصت بدورها الى النصف في القانون الجديد النافذ. كما تجاوزت الاشكالية الخاصة بالناخبين الاضافيين الذين بات يحق لهم الاقتراع بعد تحديد 15 ايار موعدا جديدا لاجراء الانتخابات النيابية العامة بدلا مما كان متوقعا في 27 آذار. ولفت العميد خوري الى انها المرة الاولى منذ العام 1998 لم تستعن فيها وزارة الداخلية بأي شركة خاصة لتحضير قوائم الناخبين بعدما انجزتها الادارة المحلية.

■ الى اي درجة تعتبر المديرية العامة للاحوال الشخصية جاهزة للاستحقاق الانتخابي من ضمن المهل المتصلة بتحضير قوائم الناخبين ولوائح الشطب؟

□ المديرية العامة للاحوال الشخصية هي جزء لا يتجزأ من الادارة الشاملة للعملية الانتخابية، ومعها المديرية العامة للشؤون السياسية في وزارة الداخلية والبلديات التي نيطت بها عملية الاعداد والاشراف على العملية الانتخابية. وعليه، نعتبر اننا جاهزون في المديرية العامة للاحوال الشخصية، لا بل نحن واثقون من القيام بما هو مطلوب منا، من ضمن المهل المحددة، لجهة اعداد قوائم الناخبين ولوائح الشطب، لايداعها المديرية العامة للشؤون السياسية التي ستجري على اساسها عملية اقتراع الناخبين.

المدير العام للاحوال الشخصية العميد الياس الخوري.



تجاوزنا المصاعب التي تمثلت بالمهل المحدودة في القانون النافذ

■ في اي اجواء تم تجهيز لوائح الشطب في الداخل والخارج، وما هي المصاعب التي واجهتكم؟

□ واجهت المديرية العامة للاحوال الشخصية صعوبات تمثلت في المهل المحدودة الواردة في القانون النافذ (رقم 8) لجهة تقلصها الى الحدود القصوى لاعداد هذه القوائم، ان من ناحية قوائم الناخبين اللبنانيين غير المقيمين على الاراضي اللبنانية او تلك الخاصة بالناخبين على الاراضي اللبنانية. على الرغم من الصعوبات والظروف التي فرضتها علينا جائحة كورونا والازمة الاقتصادية والمالية لجهة عدم توافر الاعتمادات لاسباب معروفة، اشدها وطأة الشلل الذي عانينا منه في العمل الحكومي، وعدم انعقاد مجلس الوزراء. وقد نجحنا في اجتياز القسم الاول من المهمة المتمثلة باعداد القوائم الانتخابية الاولية ونشرها على الموقع الالكتروني من ضمن المهلة المحددة ما بين 15 كانون الاول الماضي ولغاية 31 منه (مهلة كانت مضاعفة من قبل تمتد لشهر كامل). كما عملنا على تصحيح لوائح الشطب وتنقيحها التزاما بالمهلة التي انتهت في الاول من شباط الجاري. اما على مستوى الانتخابات في الخارج، فالتنسيق قائم مع وزارة الخارجية والمغتربين التي كانت تزودنا يوميا اللوائح الخاصة بالناخبين المسجلين في السفارات بعد موافقة رؤساء هذه البعثات في مختلف الدول الى ان انتهت مهلة التسجيل التي كانت متاحة حتى 20 تشرين الثاني الماضي وما بين هذه المرحلة وتلك المخصصة للتدقيق والتحقيق في الاسماء، وايداعنا اياها لدى المديرية العامة للاحوال الشخصية في وزارة الداخلية ضمن مهلة انتهت في 30 تشرين الثاني الماضي. في الحقيقة، كان التحدي ان ننفذ ما طلب منا ضمن المهل القصيرة التي حددت لنا في القانون الجديد من اجل التدقيق باللوائح في مهلة الايام الـ15 واستطعنا انجازها ونشرها منقحة في 15 كانون الاول على الموقع الالكتروني للوزارة.

■ ما هي الفوارق بين عدد الناخبين في الداخل وبلاد الانتشار ما بين دورة عام 2022 الانتخابية، وتلك التي كانت قائمة في دورة عام 2018؟

□ تغيرت ارقام المسجلين في الداخل بين انتخابات العام 2018 وتلك التي نستعد لها في ايار المقبل. فالتطور السكاني امر طبيعي رفعها عدد مَن يحق لهم الانتخاب من 3 ملايين و746 الفا و491 ناخبا الى 3 ملايين و970 الفا و73 ناخبا اي بنسبة بلغت 5,97%. كذلك تغيرت في الخارج الارقام بين مرحلة التسجيل في السفارات، وما انتهت اليه لوائح الناخبين بعد تنقيحها واستبعاد تلك غير المكتملة او تلك التي تسجلت اكثر من مرة او لم نجد لها قيودا في سجلاتنا، بالاضافة الى تلك التي لا تتوافر فيها شروط الاقتراع وهي اسباب شخصية او ان عددهم لم يصل الى 200 ناخب ليحدد لها قلم اقتراع، كما يقول القانون. فالرقم الاولي الذي اعلن عنه وقيل انه 244442 ناخبا ◄

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات

أرقام حول إعداد القوائم الانتخابية

عدد الناخبين غير المقيمين الذي أعلن عنه في وسائل الإعلام في تاريخ 20 تشرين الثاني 2021	244,442
عدد الناخبين غير المقيمين الذي ورد إلى وزارة الداخلية والبلديات	230,466
عدد الناخبين الذين لا يحق لهم الاقتراع في الخارج باعتبار أن عدد المسجلين في مركز الاقتراع تقل عن 200 ناخب	2,740
عدد الناخبين الذين تقدموا بأكثر من طلب	1,178
عدد الناخبين الذين لا تتوفر فيهم شروط الاقتراع	681
عدد الناخبين الذين ادخلوا بياناتهم يدويا (لا قيود لهم)	753
مجموع الناخبين غير المقيمين النهائي لعام 2021	225,114

	2018	2021
المهلة الزمنية للتدقيق في المعلومات (أيام)	40	15
عدد البيانات المستلمة	92,950	230,466
عدد البيانات المدققة	82,900	229,785
نسبة المعلومات المدققة	89.19%	99.70%

ملاحظة: هي المرة الأولى منذ العام ١٩٩٨، التي تقوم الإدارة بإعداد القوائم الانتخابية دون إجراء عقود مع الشركات الخاصة.

الدائرة الانتخابية الصغرى	عدد الناخبين غير المقيمين ٢٠٢١	عدد الناخبين غير المقيمين ٢٠١٨	نسبة الزيادة
البترون	6,416	3,059	110%
الشوف	15,490	5,243	195%
الضنية	3,026	972	211%
الكورة	6,026	2,418	149%
المتن	13,612	4,693	190%
المنية	1,343	903	49%
النبطية	6,418	2,246	186%
بشري	6,048	2,471	145%
بعبدا	13,271	4,163	219%
بنت جبيل	6,909	2,984	132%
بيروت الأولى	9,668	3,391	185%
بيروت الثانية	26,459	7,002	278%
جبيل	5,752	1,973	192%
جزين	4,898	1,735	182%
زحلة	9,566	3,927	144%
زغرتا	8,192	4,385	87%
صور	11,487	4,874	136%
عاليه	9,955	3,096	222%
عكار	8,415	3,685	128%
قرى صيدا	7,097	3,101	129%
قضاءي البقاع الغربي وراشيا	7,152	4,340	65%
قضاءي بعلبك والهرمل	7,854	2,873	173%
قضاءي مرجعيون وحاصبيا	8,584	3,502	145%
كسروان	7,173	2,138	236%
مدينة صيدا	3,435	738	365%
مدينة طرابلس	10,868	2,988	264%
المجموع	**225,114**	**82,900**	**172%**

◄ تسجلوا عندما اقفل باب التسجيل في السفارات والقنصليات تراجع في الغربلة الاولى الى 230466 ناخبا. ولما انجزت عملية التنقيح الشاملة استقررنا على الرقم 225114 وهو الرقم النهائي (راجع الجدولين المفصلين المرفقين والمهل التي تحكمت بعمليتي التدقيق والتنقيح).

■ كيف يمكن تجاوز المشكلة الناجمة عن المهل المختلفة لمن يحق لهم الانتخاب ممن اتموا 21 عاما بعد التضارب بين مضمون المادتين 32 و35 من القانون النافذ، بعد اختيار 15 ايار موعدا للانتخاب بدلا من 27 اذار والتي تجاوزها المجلس الدستوري عند النظر في الطعن المقدم بشان قانون الانتخاب؟

□ بالفعل، تجاوزنا هذه الفوارق بين المادتين. فالمادة 32 نصت صراحة على انه يجب اضافة اسماء الناخبين الذين بلغوا 21 من العمر بتاريخ يوم الانتخاب عندما كان متوقعا في 27 اذار. لكن، بعد صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة وتحديد 15 ايار موعدا نهائيا له، سمح لنا في المديرية بادراج اسماء الناخبين الذين يبلغون العمر القانوني في الموعد الجديد في القوائم الانتخابية، وانتهينا من ذلك ضمن المهلة التي حددت لنا اقصاها الاول من شباط، وهو ما سمح بتجاوز الاشكالية التي يتحدث عنها البعض والتي باتت من الماضي.

■ ما هو عدد المستفيدين من هذا التعديل؟

□ قبل فترة قصيرة من انتهاء المهلة النهائية وعند اجراء هذه المقابلة، كنا قد تجاوزنا 8000 اسم اضافيا يحق لهم الانتخاب بعد تعديل موعد اجراء الانتخابات من 27 اذار الى 15 ايار وربما يزيد الرقم بضع مئات اضافية.

■ الى اي مدى تعتبر المديرية انها جاهزة للاستحقاق المقبل، وكيف سيتم تعميم لوائح المنتشرين في العالم بالتنسيق مع وزارة الخارجية؟

□ التعاون قائم مع وزارة الخارجية منذ ان بدأت الاجراءات الخاصة بالتحضيرات الانتخابية في سفاراتنا وقنصلياتنا في الخارج. في 15 كانون الثاني وعندما انطلقت عملية التسجيل في البعثات الديبلوماسية الخارجية، بدأت تردنا الاسماء الى وزارة الداخلية عبر وزارة الخارجية وتحديدا المراكز المحددة من تلك البعثات وعناوينها والتي ستتحول مراكز اقلام للاقتراع. ستباشر المديرية العامة للشؤون السياسية والمديرية العامة للاحوال الشخصية، اعداد لوائح الشطب الخاصة بكل مركز، والتي ستسمح للناخبين بممارسة حقهم فيها تمهيدا لتحضير القرار الذي ستوزع بموجبه هذه المراكز (59 مركزا في الخارج وفق الجدولين المرفقين) والذي ستصدر رسميا عن وزير الداخلية الجهة المخولة قانونا

بلدان الاقتراع			
التسلسل	البلد	عدد الناخبين 2018	عدد الناخبين 2021
1	الجمهورية الفرنسية	8,362	28,083
2	الولايات المتحدة الأميركية	10,000	27,925
3	كندا	11,438	27,413
4	دولة الإمارات العربية المتحدة	5,164	25,052
5	استراليا	11,820	20,602
6	جمهورية ألمانيا الإتحادية	8,351	16,156
7	المملكة العربية السعودية	3,184	13,095
8	دولة قطر	1,832	7,339
9	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية	1,805	6,536
10	جمهورية كوت ديفوار	2,344	6,068
11	دولة الكويت	1,878	5,752
12	مملكة السويد	1,910	4,014
13	مملكة بلجيكا	1,052	3,088
14	الجمهورية الفدرالية البرازيلية	2,106	2,844
15	الإتحاد السويسري	889	2,598
16	جمهورية نيجيريا الإتحادية	1,263	2,580
17	الجمهورية الإيطالية	728	2,129
18	المكسيك	347	1,240
19	مملكة اسبانيا	376	1,223
20	جمهورية غانا	375	1,011
21	جمهورية فنزويلا البوليفارية	1,496	991
22	مملكة هولاندا	228	965
23	سلطنة عمان	296	901
24	الجمهورية الغابونية	251	848
25	جمهورية سيراليون	259	722
26	الدانمارك	250	710
27	جمهورية مصر العربية	257	707
28	جمهورية السنغال	400	707
29	رومانيا	270	695
30	جمهورية الكونغو الديمقراطية	341	648
31	الجمهورية الهيلانية	256	528
32	بنين	217	519
33	جمهورية جنوب أفريقيا	312	405
34	جمهورية ليبيريا	211	374
35	جمهورية غينيا	439	354
36	جمهورية كولومبيا	325	272
37	جمهورية أرمينيا	311	-
38	جمهورية الأرجنتين	392	-

بلدان الاقتراع الجديدة		
التسلسل	البلد	عدد الناخبين ٢٠٢١
1	الجمهورية العربية السورية	1010
2	الجمهورية التركية	997
3	جمهورية قبرص	840
4	الكونغو	780
5	الجمهورية الإسلامية الإيرانية	640
6	مملكة البحرين	637
7	المملكة الأردنية الهاشمية	482
8	التوغو	458
9	زامبيا	406
10	أوكرانيا	339
11	أنغولا	331
12	الجمهورية العراقية	327
13	جمهورية روسيا الإتحادية	323
14	مالي	317
15	بوركينا فاسو	293
16	النمسا	282
17	المملكة المغربية	248
18	ايرلندا	230
19	الكاميرون	228
20	جمهورية هنغاريا	220
21	الإكوادور	217
22	جمهورية بولندا	215
23	لوكسمبورغ	200
	مجموع الناخبين	10,020

مجموع بلدان الاقتراع	59

الدائرة الصغرى	عدد الناخبين ٢٠٢١	عدد الناخبين ٢٠١٨	النسبة
البترون	62,556	60,647	3.15%
الشوف	212,853	202,489	5.12%
الضنية	74,683	68,389	9.20%
الكورة	62,895	60,981	3.14%
المتن	183,562	179,919	2.02%
المنية	48,080	44,425	8.23%
النبطية	159,689	147,901	7.97%
بشري	50,874	49,605	2.56%
بعبدا	172,026	166,135	3.55%
بنت جبيل	162,263	149,649	8.43%
بيروت الأولى	134,886	134,736	0.11%
بيروت الثانية	371,020	353,414	4.98%
جبيل	85,973	82,500	4.21%
جزين	62,073	59,775	3.84%
زحلة	183,723	175,613	4.62%
زغرتا	82,051	78,183	4.95%
صور	205,394	190,706	7.70%
عاليه	133,708	127,381	4.97%
عكار	309,083	283,790	8.91%
قرى صيدا	123,225	113,489	8.58%
قضاءي البقاع الغربي وراشيا	153,928	143,812	7.03%
قضاءي بعلبك والهرمل	341,293	315,644	8.13%
قضاءي مرجعيون وحاصبيا	175,669	163,019	7.76%
كسروان	96,551	94,210	2.48%
مدينة صيدا	67,244	62,749	7.16%
مدينة طرابلس	254,771	237,330	7.35%
المجموع	3,970,073	3,746,491	5.97%

هذه المهمة تمهيدا للاعلان عنها عملا باحكام القانون الجديد، وتحديدا المادة 116 بالتعاون مع وزير الخارجية. هذا الاجراء ينفذ للمرة الاولى بعد التعديلات التي اجريت على المادة 160 التي كانت تقول بتوزيع المراكز بمرسوم، وهو امر انطبق بموجب التعديل الجديد على كيفية تشكيل لجان القيد التي باتت تشكل بقرار من وزير الداخلية في معزل عن وزير العدل، كما كان يقول القانون القديم قبل تعديله.

■ ختاما، كيف تقيّم ما انجز حتى اليوم في شأن التحضير للعملية الانتخابية، وهل من عقبات ما زالت متوقعة في اللحظات الفاصلة عن المهل النهائية؟

□ يمكنني القول بكل ارتياح، اننا اليوم افضل من الامس، وكل اسبوع يأتي بما هو افضل مما سبقه. استئناف جلسات مجلس الوزراء سيسمح بمعالجة اي اشكال او

”

الاشكالية الخاصة بالناخبين الاضافيين بين موعدي 27 اذار و15 ايار باتت وراءنا

“

عقبة قد تصادفنا، وابرزها تلك المتصلة بالخطوات المرتبطة بالمراحل المقبلة وخصوصا صرف الاعتمادات المخصصة للانتخابات، التي كانت من اصعب العقبات التي واجهتنا سابقا. وهنا اسمح لنفسي بالقول انها المرة الاولى منذ عام 1998 تقوم الادارة المحلية باعداد القوائم الانتخابية من دون اجراء اي عقود مع الشركات الخاصة كما كان يحصل من قبل. نحن مستمرون في القيام بما هو مطلوب منا من ضمن المهل المحددة قانونا. وزارة الداخلية والادارة مستنفرة بما هو متوافر من قدرات في المديرية العامة للشؤون السياسية، كما في المديرية العامة للاحوال الشخصية، على الرغم من المصاعب التي فرضتها الازمة الاقتصادية وجائحة كورونا. نحن جاهزون لتذليل اي من العقبات والمصاعب التي يمكن ان تواجهنا. نعمل في ظروف صعبة، الجميع يعرف ان حضور الموظفين محصور بنسب مختلفة لا تتجاوز نصف عددهم احيانا، نتيجة الجائحة ولا نخفي انهم تأثروا بغلاء اسعار المحروقات التي استهلكت معظم رواتبهم. اذا تجاوزت الاجراءات الحكومية الجديدة والمقبلة هذه العقدة، وتراجع خطر انتشار الجائحة سنستعيد الحضور الطبيعي للموظفين. في كل الحالات، لن يكون هناك ما يعوّق اجراء الانتخابات في افضل الظروف الممكنة وبشفافية، فهي من الاسس للعملية الانتخابية التي نسعى الى اتمامها.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

وزير الصحة: باستعادة عافية الاقتصاد نبني نظامنا الصحي على أسس سليمة

تواكب وزارة الصحة اوضاع القطاع الصحي والاستشفائي والتمريضي الذي يتهاوى تحت ضغط الازمات التي خلفها انتشار كورونا واخواته من متحورات. وقد تأثرت بالازمة المالية والنقدية والاقتصادية فتراجعت تقديماتها، لكن دعمها للقطاع الطبي والاستشفائي استمر عبر اوجه عدة، سواء من الخزينة اللبنانية او من هبات ومساعدات المجتمع الدولي والدول الشقيقة والصديقة

يضع وزير الصحة الدكتور فراس ابيض خطة عمل لدعم هذا القطاع الحيوي المرتبط مباشرة بحياة الناس وتوفير استقرار المجتمع صحيا لكي يواصل مواجهة انتشار المرض ونتائجه السلبية. وقبل ان ينتقل من ادارة مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي الى كرسي وزارة الصحة، كان يواكب بدقة اوضاع القطاع الصحي والاستشفائي الذي ترافق مع انتشار فيروس كورونا، ويقدم التعليمات والارشادات والاجراءات الواجب اتخاذها للحد من تفشي هذا الفيروس.

لا يقلل الوزير ابيض من ازمة هجرة الكفايات الطبية والتمريضية، معتبرا انها من اكبر الازمات التي يواجهها القطاع، الا انه يؤكد ان القطاع متين ويستطيع التغلب على هذه الازمة. وقد انجز بعض الخطوات التي تسهم في دعم القطاع الطبي والاستشفائي عبر المساعدات المالية وان كانت محدودة، وعبر السعي الى تحسين المدخول برفع قيمة التعرفة الطبية ثلاثة اضعاف ونصف.

كما عمل على استمرار دعم ادوية الامراض المستعصية والمزمنة والمستلزمات الطبية لاسيما لمرضى غسيل الكلى، نافيا بشدة ما تردد عن قرب رفع الدعم عنها.

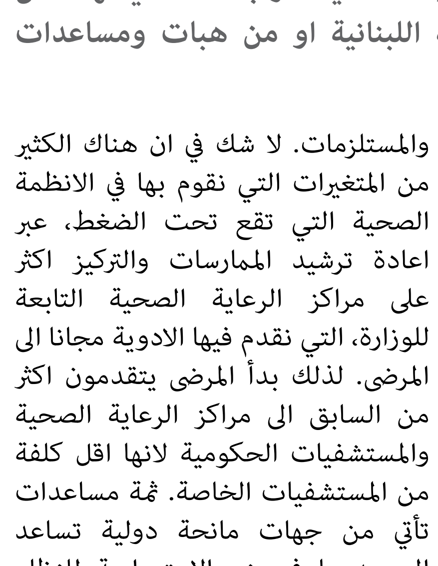
في هذا الحوار مع وزير الصحة، تكشف "الامن العام" جوانب من اجراءات الوزارة لدعم القطاع الصحي والاستشفائي.

■ ما توصيفك للواقع الصحي والاستشفائي بعد الانهيار الذي اصابه وتراجع الخدمات والتقديمات، مع هجرة عدد كبير من الاطباء والممرضات والممرضين؟

□ الوضع الصحي والاستشفائي وضع صعب لاسباب عدة، هي ان الوضع الاقتصادي والمالي الذي نعيشه في لبنان، مما جعل عملية استيراد المواد والمستلزمات الطبية والادوية صعبة، اذ نستورد منها ما نسبته 85 في المئة. اضف الى ذلك، الوضع المعيشي الصعب بحيث نرى ان 40 في المئة من اطبائنا وممرضينا يهاجرون مما ترك فراغا كبيرا في القطاع الصحي. علما ان القطاع الصحي في كل العالم يشهد ضغوطا كبيرة جدا بسبب تفشي وباء كورونا.

■ ما هي الحلول او المقترحات التي تضعها الوزارة لمواجهة هذا الوضع الصعب؟

□ جزء اساسي من الحل يأتي من الدولة، التي تعطي نوعا من الدعم عبر مصرف لبنان للادوية والمستلزمات الطبية. طبعا هذا الدعم غير كاف، لكنه على الاقل يوفر نسبة من ادوية الامراض السرطانية والمزمنة والمستعصية وبعض مستلزمات غسيل الكلى. هذا الدعم يؤمّن ولو نسبة بسيطة من العلاجات والمستلزمات. لا شك في ان هناك الكثير من المتغيرات التي نقوم بها في الانظمة الصحية التي تقع تحت الضغط، عبر اعادة ترشيد الممارسات والتركيز اكثر على مراكز الرعاية الصحية التابعة للوزارة، التي نقدم فيها الادوية مجانا الى المرضى. لذلك بدأ المرضى يتقدمون اكثر من السابق الى مراكز الرعاية الصحية والمستشفيات الحكومية لانها اقل كلفة من المستشفيات الخاصة. ثمة مساعدات تأتي من جهات مانحة دولية تساعد الى حد ما في منح الاستمرارية للنظام الصحي والاستشفائي.



■ هذه الحلول موقتة، ما هو الحل النهائي؟

□ الحل هو في استعادة الاقتصاد الوطني عافيته لنبني نظامنا الصحي على اسس سليمة.

■ هناك مخاوف من وقف الدعم النسبي للادوية والمستلزمات الطبية؟

□ لا اساس لهذا الكلام من الصحة. ما زلنا نقدم الدعم، بخاصة للادوية والمستلزمات الطبية المتعلقة بغسيل الكلى وغيرها.

■ كيف سيتم دعم المستشفيات الحكومية والخاصة لوقف النزف البشري في الطاقم الطبي والتمريضي؟

□ لا حلول سحرية في هذه الفترة. في النهاية، جوهر مطالبهم هو العودة الى العمل في ظروف واوضاع مهنية ومعيشية مقبولة. قبل ان نعود الى هذا الامر، لا ارى ان الذين تركوا البلد سيعودون اليه. ازمة الهجرة في الكوادر الطبية والتمريضية هي من اصعب الامور التي تواجه القطاع. ساهمنا في مساعدات اجتماعية تمت الموافقة عليها، لكن العملة الوطنية فقدت تقريبا 90 في المئة من قيمتها، لذلك حتى المساعدات بالليرة التي نقدمها باتت مساهمة ضئيلة امام القيمة التي خسرتها مداخيلهم. ان اساس حل المشكلة هو استعادة العافية الاقتصادية، ومن دون ذلك من الصعب ايجاد حلول مستدامة للازمة.



وزير الصحة الدكتور فراس ابيض.

> **الاطباء والممرضون يهاجرون بسبب الوضع المعيشي الصعب**
>
> **ثمة متغيرات في الانظمة الصحية عبر تفعيل مراكز الرعاية الصحية**

■ ما هو حجم انعكاس هجرة الاطباء والممرضين وحتى التقنيين على القطاع الصحي والاستشفائي؟

□ تراجعت الخدمات الطبية لجهة مستوى التقديمات بفعل نقص في العديد الطبي والتمريضي، لكن ما يهمنا ان لا يؤثر هذا التراجع على سلامة المريض. هذه المشكلة هي الاكبر التي نواجهها، لذا نحن ندعو ونعمل على ايجاد حلول سريعة عبر تأمين مدخول مقبول ليستطيع الطاقم الطبي والتمريضي الذي يفتدينا ويحمينا ويعرّض سلامته الشخصية للخطر، من العيش بكرامة.

■ هل من خطوات سريعة عملية لدعم الطاقم الطبي والتمريضي؟

□ الخطوات العملية تكون عبر دعم المؤسسات الطبية. مثلا، حوّلنا في وزارة الصحة 15 مليار ليرة مساهمات الى المستشفيات الحكومية، وعملنا على زيادة التعرفات عبر المشروع الذي عقدناه مع البنك الدولي لدعم زيادة التعرفة الى ثلاثة اضعاف ونصف عن التعرفة القديمة. هذا يؤدي الى مساعدة المؤسسات الى حد ما للوقوف مجددا والقيام بواجباتها نحو العاملين فيها.

■ لكن تعرفة الاطباء في المستشفيات الخاصة ارتفعت كثيرا بحيث لا طاقة للمريض على دفعها؟

□ بحسب كل مستشفى من المستشفيات الخاصة، فاذا قارنا التعرفات بما كانت عليه سابقا نجد انها تراجعت. فتعرفة 800 الف ليرة تساوي الان 40 دولارا. لذا يجب دعم القطاع الحكومي الصحي لانه يلتزم تعرفات تخدم الطبقات الفقيرة والمعوزة والمحتاجة. ان السبب الرئيسي لازمة القطاع الصحي وغيره من قطاعات، هو انهيار قيمة العملة والوضع الاقتصادي. الهدف الاساسي لدينا هو كيفية دعم هذه المؤسسات لكي تستطيع ان تستمر في تقديم الخدمات للمواطن الذي لا يستطيع ان يطبب نفسه في المستشفيات الخاصة.

■ هل تخشى انهيارا شاملا للقطاع الطبي والاستشفائي في لبنان؟

□ ابدا. لدينا في لبنان قطاع غير ضعيف للدرجة التي يظنها البعض. هذا ◄

◄ القطاع مر بكثير من التجارب الصعبة منذ بدء ازمة النزوح السوري الى لبنان، واستطاع ان يستوعب اعدادا كبيرة من النازحين، اضافة الى الحروب التي جرت، وانفجار مرفأ بيروت الذي استوعب القطاع الطبي نتيجته نحو 6 الاف جريح خلال ساعات. القطاع الصحي في لبنان قطاع قديم و"ماكن". صحيح اننا نمر حاليا في اصعب مراحل القطاع، لكن لدي يقين انه يستطيع ان يتحمل هذه الازمة ونأمل في ان يخرج منها قريبا ويقف على رجليه مجددا.

لا حلول سحرية لوقف النزف البشري في الطاقم الطبي والتمريضي





■ كيف تصف الوضع الحالي لجائحة كورونا وخلال الشهر المقبل، وما هي الاجراءات الجديدة المتخذة للحد منه؟

□ نحن حاليا في منتصف انتشار موجة متحور اوميكرون، واتوقع ان تنحسر هذه الموجة خلال هذا الشهر (كانون الثاني). المهم ان موضوع اللقاح لحماية المواطنين يسير بشكل جيد، وثمة اقبال كبير منهم على التلقيح لحماية عائلاتهم ومجتمعهم. زيادة التلقيح مفيدة، والمهم ان لا يتحول ارتفاع عدد الحالات المصابة الى ارتفاع في عدد حالات الاستشفاء في المستشفيات. حتى الان عدد حالات الاستشفاء لا يزال تحت المعدل المقبول، ونأمل في ان تساعد حملات التلقيح في الحد من العدوى الشديدة لكبح الحالات التي تحتاج الى دخول المستشفى والعناية المركزة.

■ هل لدى المستشفيات الخاصة القدرة والطاقة على تلبية متطلبات انتشار المتحور؟

□ اعتقد اننا نملك القدرة الاستيعابية وسنرفعها بعد افتتاح مركز طوارىء كورونا في "البيال"، وهو هبة من دولة الامارات العربية المتحدة ولديه قدرة استقبال واستيعاب بين 80 و90 مصابا، وهذا يساعدنا في حال زيادة عدد المصابين، لا سمح الله، على معالجتهم.

■ هل تتوافر العلاجات اللازمة للمصابين؟

□ هناك علاجات متوافرة وعلاجات ستتوافر قريبا، علما انه لم يحصل لدينا نقص في ادوية معالجة كورونا. كما نأمل في ان تبدأ الموجة في الانحسار قريبا.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

نقابتا الأطباء والممرّضين في واجهة الحدث الصحي ما سبب تراجع خدمات القطاعين؟

ضربت الازمة الاقتصادية والمالية التي اصابت لبنان كل القطاعات المنتجة والعاملة والمتخصصة، اضافة الى الرسمية منها. وقد تركت تأثيراتها المدمرة، بالتزامن مع تفشي جائحة كورونا مع متحوراتها، على القطاع الصحي والاستشفائي بكل فروعه نتيجة تدني المداخيل وارتفاع اسعار المواد الطبية وتكاليف العمليات، مما اضطر الاف العاملين في هذا القطاع الى الهجرة

تتحدث المعلومات عن ارقام مخيفة لهجرة الاطباء من لبنان، اذ بلغت نحو 2500 طبيب و2000 ممرضة وممرض من اصحاب الخبرات والكفايات في اختصاصات متنوعة. وكما يشكو الطبيب او الممرض من تدني مدخوله نسبة الى ما كان عليه قبل ارتفاع سعر الدولار وتراجع القيمة الشرائية لليرة، يشكو المواطن المريض من ارتفاع كلفة الاستشفاء والمعاينة الطبية والعمليات الجراحية، حتى ان عددا كبيرا منهم اضطر الى الغاء علاجاته، او البحث عن سبل اقل كلفة مع يمكن ان تسببه من مضار.

في هذا الحوار مع نقيب الاطباء البروفسور شرف ابوشرف ونقيبة الممرضات والممرضين الدكتورة ريما ساسين قازان، كشفت "الامن العام" جوانب مهمة من ازمة القطاع الطبي والتمريضي المرتبطة بازمة قطاع الصحة والطبابة والاستشفاء.

ابوشرف: لا حلول الا بمساعدات مالية من الخارج

■ كيف تصف الوضع الحالي لقطاع الاطباء وما هي ابرز مشاكله؟

□ ابرز مشاكل القطاع، ان الاطباء لم يعد في مقدورهم تأمين الحد الادنى من العيش اللائق الكريم واصبح وضعهم صعبا. فمن جهة ثمة من لديه اولاد يتابعون دراساتهم في الخارج ولا بد من توفير كلفة الدراسة، ومن جهة اخرى هناك من لديه مبلغ من المال في المصرف لا يستطيع سحبه او تحويله بسهولة. لذلك يضطرون الى الهجرة والعمل في الخارج. كما نسمع عن تعرض الطبيب للتعنيف اللفظي والجسدي خلال عمله في غرف الطوارىء والعناية الفائقة، وليس هناك من رادع رغم القانون الذي صدر اخيرا ويقضي بتجريم وتغريم المعتدي على الطبيب او الطاقم الطبي والتمريضي خلال قيامه بعمله. هذا الامر يتطلب من جهة التشدد في تنفيذ القوانين، ومن جهة اخرى توعية الناس، فلا يوجد بلد في العالم يتعرض فيه طبيب للاعتداء خلال مزاولة عمله. الى ذلك، يتقاضى الاطباء العاملون في المستشفيات مستحقاتهم بالليرة اللبنانية، وبتعرفة هزيلة لا تدفع مباشرة بل احيانا بعد سنة او سنتين بحيث لا تعود لها قيمة. لذا لا بد من اعادة النظر في التعرفات رغم ان وزارة الصحة رفعت تعرفة المستشفيات التابعة للوزارة ثلاثة اضعاف ونصف، لكن الضمان ما زال يبحث عن تمويل، كذلك رفع الجيش التعرفة قليلا وتعاونية الموظفين، وهناك مفاوضات مع الشركات الضامنة حول التعرفة وكيف سيتم الدفع. نحاول حل الامور بالتي هي احسن، لكن الوضع الاقتصادي والمالي مزر الى درجة ان ليس من السهولة توفير الحلول الا اذا تأمنت مساعدات مالية من الخارج.

■ كم بلغ تقريبا عدد الاطباء الذين هاجروا؟

□ لا يقل عددهم عن 2500 طبيب اكثرهم من الكفايات في الاختصاص ولاسيما في المستشفيات الجامعية، بحيث انه لا يوجد مستشفى جامعي في بيروت لم يخسر اقل من 150 طبيبا، وهذه المسألة سلبية وانعكاساتها على الطب خطيرة جدا. عدا عن اننا خسرنا 48 طبيبا شهيدا خلال ازمة كورونا، وقد استصدرنا قانونا يعتبرهم شهداء تستفيد عائلاتهم من كل ما يستفيد منه شهداء الجيش، وهدف هذا القانون تحفيز الاطباء على البقاء والعمل في مواجهة الازمة.

■ ما هو انعكاس هجرة الاطباء على القطاع الصحي العام؟

□ هناك حالات كنا نعالجها ونتعامل معها بحرفية ولم نعد نتمكن من اجرائها، لاسيما في عمليات التنظير والعمليات الدقيقة. الاسباب وراء الهجرة هي لمساعدة العائلة، وبسبب هزالة التعرفات، وعدم توافر الضمان الامني والاجتماعي للطبيب، بحيث انه عندما يصل الطبيب الى التقاعد يشطب من الضمان، وعندما سيدخل المستشفى للعلاج سيدفع مثله مثل غيره من المرضى.

■ الا تؤمّن النقابة تعويضا للاطباء المتقاعدين؟

□ الطبيب المتقاعد كان يتقاضى من النقابة مليون و200 الف ليرة لكنني رفعتها الى



مليونين و400، وهو مبلغ زهيد جدا حاليا. بعد التقاعد لا يستفيد الطبيب من الضمان، لذلك نسعى الى اقرار قانون في مجلس النواب لكي يبقى الاطباء مضمونين مدى الحياة. اما عقود التأمين في الشركات الخاصة فقد اصبحت مرتفعة جدا وقسم منها بالدولار، ولم يعد عدد كبير من الاطباء قادرا على دفعها.

■ لكن ثمة شكاوى من ارتفاع كلفة المعاينة الطبية لدى الاطباء وفي المستشفيات؟

□ المعاينة في ذاتها ما زالت زهيدة، لكن المشكلة الاكبر هي في كلفة العمليات والادوات الطبية التي تحتاج الى عملة اجنبية "فريش"، ولا يوجد اي جهاز ضامن يغطيها. لذلك تراجعت نسبة هذه العمليات الى حين توفير المال اللازم او المعدات بسعر معقول. حتى لو رفع الاطباء تعرفتهم وقد رفعها كثر منهم بقرار من النقابة من 75 الف ليرة التي كانت تعادل 50 دولارا، الى 200 الف اي 15 دولارا وفق السعر الحالي السوق، فهي لا تزال قليلة على الطبيب ومرتفعة على المريض بحيث ان غالبية المواطنين لم تتحسن رواتبهم.

■ ما هي تصورات النقابة للحلول الانية والمستقبلية للمحافظة على الحد الادنى من استمرار العمل؟

□ الحلول التي تقترحها النقابة كثيرة، لكن الحل المالي هو الوحيد الذي يؤمّن للطبيب حاجاته وبقاءه في البلد. قدمت النقابة الى عائلات الاطباء الشهداء مبلغ 50 مليون ليرة، لكنها لم تعد تساوي شيئا بعدما خسرت الليرة الكثير من قيمتها. كذلك تعوض النقابة ماليا على الطبيب الذي يصاب بجائحة كورونا خلال عمله. نحن ذاهبون الى مشاكل اكبر لاسيما ان هناك 15 الف طبيب مسجلين غادر منهم تقريبا 25 في المئة حتى الان، فيما البقية تكمل العمل بصعوبة، لكننا لا نعلم الى متى نستطيع الاستمرار.


نقيب الاطباء البروفسور شرف ابوشرف.

> **الاطباء شبه مفلسين ولن يتمكنوا من المتابعة على هذا المنوال**

ساسين: تخطينا المعايير العالمية لسلامة المرضى بسبب الهجرة

■ كيف تصفين الواقع الحالي لقطاع التمريض وتأثير الهجرة عليه؟ وما هو انعكاس هجرة الممرضين على القطاع الصحي والاستشفائي والى اي حد تراجعت الخدمات التمريضية؟

□ القطاع التمريضي هو جزء اساسي ومحوري في القطاع الصحي، لذلك ينبغي على الدولة انقاذ المهنة من الواقع الخطير الذي وصلت اليه، لان ما نخسره في الصحة هو خسارة وطنية ومجتمعية لا يمكن تعويضها لاحقا. فالقطاع التمريضي يعاني حاليا من الاتي:

• هجرة اليد العاملة التمريضية الكفية التي تملك عددا كبيرا من سنوات الخبرة، وهذه الفئة هي التي تحصل على اعلى فرص للعمل في الخارج.

• خسارة العناصر الكفية التي تقوم بتدريب المتخرجين الجدد، مما اثر على انتاجية العناية وجودتها.

• تخطي المعايير المحددة عالميا لسلامة المرضى من حيث النسبة المئوية، اذ كان يعهد لكل ممرض/ة العناية بسبعة مرضى في الاقسام الاستشفائية العادية فاصبح اليوم لكل 20 مريض ممرض/ة واحد/ة، وهذا الامر يؤثر على سلامة المرضى.

• الضغط الجسدي والنفسي الذي تتعرض له الممرضات والممرضين وتأثيره السلبي على ◄

نفسياتهم وادائهم، لكن ذلك لم يمنعهم من القيام بواجباتهم كاملة، ومن الاعتناء بالانسان والمجتمع بكرامة واحترام وامانة.

■ ما عدد عدد الممرضات والممرضين الذين هاجروا؟

□ عدد المنتسبين الى النقابة هو 18077 ممرضة وممرضا. عدد الذين هاجروا منذ سنة 2019 تعدى 2000 ممرض/ة، ولا يزال النزف مستمرا على الوتيرة نفسها. معظم المهاجرين هم من فئة الممرض المجاز ومن ذوي الخبرة في المهنة، لان طلبات العمل في الخارج تشترط هذا المستوى العلمي والمستوى العالي من الكفايات.

■ ما هو مخطط النقابة لوقف الهجرة والمحافظة على استقرار وضع الممرضين واستمرار العمل والانتاجية؟

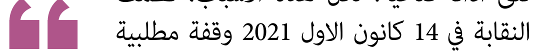
□ لم تتوان النقابة عن التنبيه ودق ناقوس الخطر مرات عدة بالنسبة الى خطورة تداعيات الهجرة على النظام الصحي وخسارة العاملين في القطاع التمريضي. وقد حذرت من المسار الانحداري الكبير الذي تسير فيه المهنة، وطرحت خطوات طارئة ومبادرات للمعالجة، لكن ويا للاسف لم تلق اذانا صاغية. لكل هذه الاسباب، نظمت النقابة في 14 كانون الاول 2021 وقفة مطلبية دعت اليها جميع الممرضات والممرضين في كل المؤسسات الصحية على جميع الاراضي اللبنانية، تحت شعار "بالصحة ما لازم يصح الا الصحيح: معا لانقاذ قطاع التمريض". بالتزامن مع هذه الوقفة، عقدت مؤتمرا صحافيا في مقر النقابة، اطلقت من خلاله صرخة مطلبية وتحذيرية مناشدة جميع المسؤولين بدءا من فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة، ووزير الصحة، بالاضافة الى جميع الوزارات المختصة ونقابة المستشفيات الخاصة، انقاذ قطاع التمريض قبل فوات الاوان، وتأمين سبل التمويل والدعم لهذا القطاع الذي يمثل العدد الاكبر من العاملين الصحيين. كما طلبت من المعنيين تحمل المسؤولية كل واحد من موقعه، والعمل معا ضمن خطة استراتيجية وطنية تهدف الى استبقاء المرضات والممرضين في لبنان وتعزيز دورهم في القطاع الصحي.




نقيبة الممرضات والممرضين الدكتورة ريما ساسين قازان.



الفا ممرضة وممرض هاجروا خلال عامين والنزف مستمر



■ هل من مطالب محددة لمعالجة المشكلة؟

□ المطلوب:

• زيادة رواتب الممرضات والممرضين بما يتناسب مع التضخم الحاصل، اخذين في الاعتبار كل المؤشرات الاقتصادية والمالية، يضاف اليها مؤشر المهنة وتسديد قسم من الرواتب بالدولار الاميركي.

• زيادة بدل النقل بشكل يغطي الكلفة الفعلية ولا يقل عن ثمن صفيحة بنزين اسبوعيا.

• تحديد الحد الادنى للرواتب لكل من فئات التمريض الاربع: ممرض متخصص، ممرض، ممرض فني، ومساعد ممرض.

• تسديد بدل المساعدات المدرسية والجامعية كما هو محدد في القوانين النافذة والقرارات التي تصدر سنويا.

• اعطاء حوافز للعاملين في بعض الاقسام الاستشفائية المتخصصة والعاملين في فترة المساء والليل، ومنح مكافآت وزيادات وعلاوات على الراتب وفق سنوات الخدمة، وحسب تقييم الاداء والانتاجية والشهادات والمهام الوظيفية التي يتولاها الممرض/ة.

• تخفيض ساعات العمل الاسبوعية الى 35 ساعة كما هو معمول به في المستشفيات الحكومية.

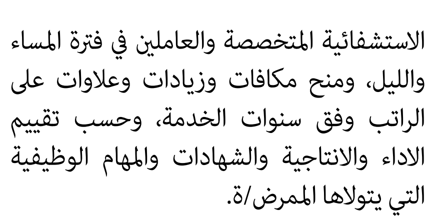
• زيادة عدد العاملين بالنسبة الى عدد المرضى وفق المعايير المحددة عالميا من اجل تخفيف الضغط وتأمين عناية افضل.

• اجراء تأمين صحي مكمل للمنافع التي يقدمها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

• توفير دعم نفسي ومعنوي للممرضات والممرضين، واتخاذ كل الاجراءات الادارية والامنية لحمايتهم من العنف الذي يتعرضون له وخصوصا في اقسام الطوارىء والعناية وكورونا.

• وضع آلية للتطور الوظيفي داخل كل مؤسسة من اجل تقدير عمل الممرضات والممرضين وتشجيعهم على تطوير طاقاتهم وكفاياتهم واختصاصاتهم.

• تشجيع الاختصاص في التمريض لتعزيز القدرات القيادية وتأمين الظروف المؤاتية من الناحيتين اللوجستية والمالية والاستثمار في الطاقات والكفايات التمريضية.



الملف

جورج شاهين

نقيب أصحاب المستشفيات: أخطر ما نواجهه أن الطبابة والإستشفاء باتا حكرًا على الأغنياء

لا يمكن تجاهل المخاوف من خسارة لبنان دوره ووصفه بـ"مستشفى الشرق". فبعد مسلسل الازمات النقدية والمالية التي انعكست على مختلف وجوه الحياة في لبنان، كان للقطاع الاستشفائي نصيبه المباشر من الترددات السلبية التي تجاوزت العديد من الخطوط الحمر

تعددت مصادر الاخطار بانتشار جائحة الكورونا، وفي ظل تنامي الازمة النقدية ارتفعت كلفة الخدمات والمستلزمات الطبية وزادت الفوارق بين الكلفة الحقيقية وحجم ما توفره الجهات الضامنة الرسمية والخاصة. وعليه، نبه نقيب اصحاب المستشفيات سليمان هارون في حديثه الى "الامن العام" الى ان القطاع الاستشفائي في لبنان "يعيش اخطر مرحلة في تاريخه، وطالما انه يستجدي المساعدات الطبية من الخارج فيما الدولة غائبة عن مواجهة هذا التحدي، فان استمرار الوضع الحالي سيؤدي حتما الى كارثة صحية على المواطن".

■ ما هو حجم استيعاب القطاع الصحي من الاسرّة، وكيف يمكن تقسيمها بين اسرة للمرضى العاديين واصابات كورونا ومتحوراتها وغرف الانعاش؟

□ رفعنا الصوت مرات عدة منذ اشهر، لافتين الى ان القطاع الصحي في لبنان بشكل عام والاستشفائي بشكل خاص يعيش اخطر مرحلة في تاريخه. فالطبابة والاستشفاء اصبحا حكرا على الاغنياء. بكل مرارة نكشف عن هذا الواقع الذي فرض علينا بعدما حذرنا كثيرا من الوصول اليه. عليه، لم يعد في مقدور المريض دفع الفروقات المالية، وبالتالي فان الجهات الضامنة عاجزة عن الايفاء بواجباتها وعن زيادة التعرفات التي لم تعد تواكب الكلفة الباهظة، ورغم ذلك تسعى المستشفيات الى عدم ترك اي مريض من دون استشفاء. اذا كانت نسبة الاسرة المقفلة اليوم تقدر بـ40%، فان الاقفال التام سيطاول حوالى 20 او 30 مستشفى من اصل 127 خلال عام 2022. بالنسبة الى الاسرة الجاهزة لاستقبال مرضى الكورونا بلغ عددها 1000 من بينها 550 غرفة عزل و450 للعناية الفائقة. هنا، لا يمكن تجاهل ان عدد الاسرة في العام الماضي كان اكبر وبلغ حدود 2500 سرير، بين غرف عناية فائقة وعزل عادية. ما يمكنني قوله ان بعضا من المستشفيات اقفل اقسام الكورونا، ومن شبه المستحيل اعادة فتحها بسبب هجرة اعداد كبيرة من افراد الطاقم الطبي والتمريضي، والارتفاع الكبير لاسعار الاوكسيجين والمستلزمات الطبية وثياب الوقاية.

■ كيف تصنف كلفة الاستشفاء، وكيف تتوزع بين تلك التي تقع على عاتق عموم المواطنين والجهات الضامنة الرسمية والخاصة؟

□ ان ارتفاع سعر الدولار وتفلته بشكل هستيري، جعلا الكلفة الاستشفائية ترتفع بشكل جنوني، لاسيما بعد رفع الدعم التدريجي عن بعض المستلزمات الطبية الى ان بات شاملا تقريبا، وقد طاول قطع الغيار اللازمة او ذات الصلاحية المحدودة لاصلاح المعدات لابقائها في خدمة المرضى. هذا ما جعل العديد من المستشفيات عاجزة عن صيانتها بسبب التكلفة التي لا يمكن تأمين ثمنها نقدا بالدولار او وفق سعره في السوق السوداء. كما ان غالبية التجار والمستوردين توقفوا عن قبول الشيكات لتسديد فواتيرهم، بل يصرون على تسديدها بالعملة النقدية وفورا عند تسليم البضاعة. وهذا امر يستحيل على المستشفيات تلبيته لأن معظم مقبوضاتها تتم عبر تحاويل الى حساباتها في المصارف، وبالعملة اللبنانية، فيما امكانات المريض والجهات الضامنة الرسمية محدودة. اتصالاتنا مستمرة مع وزير الصحة كما مع المسؤولين في الجهات الضامنة الرسمية لايجاد الحلول السريعة، الا ان الامور تزداد تعقيدا خصوصا مع الشلل الحكومي السائد وفلتان الاسعار. لذلك، القول ان المواطن يجب الا يتحمل اعباء اضافية لا يكفي، بل يجب على المؤسسات الضامنة تغطية التكاليف الاضافية كي تتمكن المستشفيات من الاستمرار في تقديم خدماتها، الامر الذي يبدو انه اصبح متعذرا لدى البعض منهم. لمن يسأل عن السبب، عليه ان يعلم ان مصرف لبنان يخصص مبلغ 35 مليون دولار شهريا فقط لدعم اسعار المستلزمات الطبية والادوية. بالطبع، هذا لا يكفي لتلبية الطلب ما افضى الى رفع شبه كلي للدعم عن الاولى وبنسبة مرتفعة جدا عن الثانية، بالتالي لمسنا ارتفاعا هائلا في اسعارهما. من المستحيل ان تتحمل المستشفيات والمرضى كامل الاكلاف الهائلة، وعلى الجميع الاعتراف بأن هناك مشكلة صحية كبيرة جدا. علما ان الجهود التي يبذلها وزير الصحة جبارة جدا، انما الوضع ككل لا يسمح بحلحلة ازمة القطاع الاستشفائي، وطالما ان الوضع الاقتصادي يتأزم يوما بعد يوم فان القطاع الاستشفائي ذاهب نحو الاسوأ.

■ كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن مساعدات عربية وغربية ودولية فهل من ارقام حقيقية ثابتة؟ ما هو حجمها بعد تفجير 4 آب؟

□ في 9 ايلول الماضي، عقدت نقابة اصحاب المستشفيات في لبنان لقاء في بيت الطبيب مع عدد من ممثلي السفارات العاملة في



نقيب اصحاب المستشفيات سليمان هارون.

لبنان والمنظمات غير الحكومية، المحلية والدولية، طالبت خلاله بتأمين الدعم، ليس من اجل انقاذ المستشفيات، لكن لضمان معاملة الناس بشكل صحيح وخصوصا الفقراء فلا يموت الناس في المنازل او حتى في المستشفيات بسبب نقص العلاج المناسب. في 22 كانون الاول الفائت، جددنا النداء مطالبين الجهات الدولية بمد يد العون. الا ان هذه الاستجابة بقيت محصورة ببرنامج التعاون المدعوم من البنك الدولي، وهو مرتبط بدعم التعرفة الاستشفائية لمرضى وزارة الصحة العامة عبر المستشفيات الحكومية والخاصة كافة، بنسبة زادت ثلاثة اضعاف ونصف التعرفة الرسمية لوزارة الصحة. لكن هذه النسبة لا تحل مشكلة المستشفيات ولا تغطي الفارق في الكلفة، حيث ان 63% من مصروفها يسدد بالنقد النادر مما يجعل قيمة الدولار الاستشفائي في حدود 15000 ليرة لبنانية، لكنها تخفف هذه الخطوة عبئا كبيرا عن المرضى لمجرد تقليص الفروقات التي يدفعونها. اما المساعدات التي قدمت الى القطاع بعد انفجار 4 آب 2020، فانها خصصت لاعادة بناء ما دمر منها وتجهيز اقسامها.

"القطاع الصحي والاستشفائي يعيش اخطر مرحلة في تاريخه"

■ كيف تحددون مشاكل القطاع الاساسية، وما هي الانعكاسات المترتبة على هجرة الجسم الطبي والتقني على اداء المستشفيات؟

□ مشاكل قطاع الاستشفاء معروفة ونرددها يوميا. يكفي القول انه لن يكون في مقدور المريض الدخول الى المستشفى وهناك عدد كبير من المستشفيات يتجه الى الاقفال للاشارة الى حجم الكارثة. لكن، رغم ذلك، يمكن ايجاز هذه المشاكل كالاتي:

• عجز المستشفيات تماما عن تأمين الاوكسيجين وكواشف المختبر والادوية والمستلزمات الطبية الضرورية في ظل الشروط الصعبة التي يطلبها الموردون، وهي شروط تعجيزية في ظل الوضع الذي تمر فيه المستشفيات.
• هجرة الاطباء والممرضين.
• عدم تسديد مستحقات المستشفيات التي لم يصلها فلس واحد عن مستحقات عام 2021 من معظم الجهات الضامنة الرسمية، ومعها مستحقات تعود الى سنوات سابقة.
• تدهور سعر صرف الليرة ورفع الدعم عن المستلزمات الطبية، مما ضاعف اثمانها مرات عدة.
• كلفة تأمين مادة المازوت حيث تبلغ احيانا قيمتها الشهرية مجموع اجور الموظفين، علما ان ثمنها يدفع نقدا وبالدولار فقط.

اما في ما يتعلق بهجرة الكوادر الطبية والتمريضية، فمن المتوقع ان تصل الى مستوى خطير، ما سيحول دون امكان تشغيل اقسام متخصصة.

■ ما معنى ان ينسب الى نقابتكم القول ان من اخطر مظاهر الانهيار في الدولة ما تتعرض له العناصر الامنية من صعوبة في الدخول الى المستشفيات؟

□ وصلنا، ويا للاسف، الى ما كنا نخشاه ونحذر منه بعد تخلي الدولة عن مسؤولياتها، فالاعتمادات المرصودة لطبابة العناصر الامنية واستشفائهم لم تعد تغطي كلفة دخولهم الى المستشفيات.

■ هل من خوف جدي يتجاوز مخاطر اقفال بعض المستشفيات تباعا، وما هي انعكاساتها على نوعية الطبابة ومقومات الصمود؟

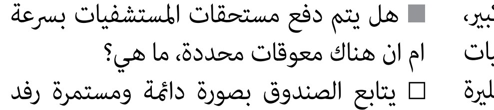
□ القطاع الصحي في حالة انهيار كامل. لبنان الذي خسر لقب "مستشفى الشرق" يستجدي اليوم المساعدات الطبية من الخارج، فيما الدولة غائبة عن مواجهة هذا التحدي. استمرار الوضع الحالي سيؤدي حتما الى كارثة صحية على المواطن، وبالتالي سيكون له تداعيات خطيرة على استمرار خدمات المستشفيات، وسينعكس زيادة في عدد الوفيات، الى جانب تأخير العلاج وصعوبة حصول المريض على العناية الصحية اللازمة. اما في شأن نهوض القطاع، فهو مرتبط بتقديم المساعدة الفورية من المجتمع الدولي بعد فشل السلطة اللبنانية وعجزها المتعمد في التعاطي مع هذا المرفق الانساني والخدماتي.

الملف

عصام شلهوب

النظام الصحي لصندوق الضمان الاجتماعي في خطر
يحيى: التمويل الخارجي بات ضرورة ملحة

كان المريض المنتسب الى الصندوق الوطني للضمان الذي يدخل المستشفى، يدفع في السابق 10% من المبلغ المترتب عليه ويغطي الضمان 90% الباقية. اليوم، انقلبت الادوار بعد انهيار الليرة وارتفاع الاسعار وتضاعف الكلفة الاستشفائية، فاصبح المريض يدفع 90% والضمان 10%. علما ان المريض سيدفع ثمن اي مستلزم طبي قد يحتاج اليه



لم يتمكن صندوق الضمان لغاية تاريخه من تحمل الاعباء الاستشفائية التي ارتفعت بشكل كبير، حيث انه يتم تحديد الاسعار من المستشفيات بالدولار الاميركي، في حين ان اموال الضمان هي بالليرة اللبنانية. هذا ما اكده رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالانابة غازي يحيى لـ"الأمن العام".

■ كيف يواجه صندوق الضمان الاجتماعي الازمات التي يمر فيها المواطن المضمون والقطاع الصحي؟

□ يعمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منذ اكثر من 10 اشهر مع جميع المعنيين لايجاد الحلول الناجحة للازمات التي يمر فيها القطاع الصحي في لبنان. فقد عقد سلسلة اجتماعات في وزارة الدفاع الوطني مع الوزراء المعنيين (الصحة - العمل - المال) والهيئات الحكومية الضامنة، ونقباء الاطباء، والمستشفيات والمستلزمات الطبية، للتوصل الى تحديد اسعار موحدة للهيئات الاجتماعية والجهات الحكومية الضامنة. كما يتابع الضمان تحركاته واجتماعاته التي كان اخرها الحوار التشاركي الذي نظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 2021/12/8 والاجتماع في الاتحاد العمالي العام في 2021/12/28 للتوصل الى تأمين التمويل اللازم لحل معضلة رفع الدعم عن الدواء، والتضخم الحاصل في الفاتورة الاستشفائية، واعادة تفعيل الدور المنوط بالصندوق لحماية الامنين الصحي والاجتماعي، وتوفير العيش الكريم للمضمون وتمكينه من الحصول على حقه في الاستشفاء والطبابة من دون تحميله اي اعباء اضافية.

■ هل استطاع الصندوق تحمل الاعباء الاستشفائية التي ارتفعت بشكل كبير جدا؟

□ لم يتمكن الصندوق لغاية تاريخه من تحمل الاعباء الاستشفائية التي ارتفعت بشكل كبير، حيث انه يتم تحديد الاسعار من المستشفيات بالدولار الاميركي في حين ان اموال الضمان بالليرة اللبنانية. طالما لم يتوفر التمويل اللازم لرفع التعرفات الاستشفائية المعتمدة حاليا، سيبقى المضمون ضحية اوزار هذه الاعباء الاستشفائية.

■ التعرفات الاستشفائية والصحية التي يغطيها الصندوق لا تشكل الا جزءا بسيطا من الفاتورة الاستشفائية والمضمون يتحمل الجزء الاكبر. هل تم تعديل هذه التعرفات؟

□ بناء على دراسة اجراها الخبير الاكتواري في الصندوق، رفع المدير العام في 2021/8/2 كتابا الى مجلس ادارة الصندوق موضوعه زيادة الاشتراكات ورفع الحد الاقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والامومة، للتمكن من توفير التمويل اللازم لزيادة تعرفات الاطباء والمستشفيات، وهو لا يزال قيد الدرس لغاية تاريخه. مع الاشارة الى ان مجلس الادارة حدد عقد جلسة متخصصة في هذا الموضوع.

■ بعض الجهات الرسمية الضامنة رفعت تعرفاتها، لماذا لم يتمكن الصندوق من تعديلها حتى اليوم؟

□ رفع عدد من الجهات الحكومية الضامنة، لاسيما وزارة الصحة العامة وصندوق الطبابة في الجيش تعرفتها الاستشفائية ثلاثة الى اربعة اضعاف للتمكن من تغطية الزيادات الطارئة على الفاتورة الاستشفائية، وذلك من خلال قروض ومساعدات خارجية. الا ان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لم يتمكن حتى الان من زيادة التعرفات الطبية والاستشفائية المعتمدة حاليا، كونه مستقلا اداريا وماليا ويعتمد في تمويل فروعه على الاشتراكات المحصلة، بالاضافة الى مساهمة الدولة بـ25% من اجمالي التقديمات الصحية.

■ هل يتم دفع مستحقات المستشفيات بسرعة ام ان هناك معوقات محددة، ما هي؟

□ يتابع الصندوق بصورة دائمة ومستمرة رفد المستشفيات بالسلف الشهرية وذلك حرصا منه على دعم القطاع الصحي وبخاصة الاستشفائي، للصمود امام الازمات التي تعصف به منذ حوالى سنتين، اخرها في 2021/12/22. تجدر الاشارة، الى انه بدءا من 2021/12/22 تم تعديل تعرفة جلسة غسل الكلى لتصبح 500 الف ل.ل. بدلا من 250 الف ل.ل. اضافة الى تعديل بدل اتعاب الطبيب المعالج من 37500 ل.ل. الى 75000 ل.ل.

■ تعرفة الاطباء تجاوزت كل الحدود، كيف يمكن للمضمون تحملها؟ هل هناك اي اجراء تم الاتفاق عليه مع نقابة الاطباء لناحية خفض هذه التعرفة؟

□ الطريقة الوحيدة لضبط تعرفة الاطباء هي زيادة تعرفة الاطباء المعتمدة من الصندوق. لغاية تاريخه، لم يتم الاتفاق على اي اجراء مع نقابة الاطباء لناحية خفض هذه التعرفة في انتظار توفير التمويل اللازم من الصندوق ليبنى على الشيء مقتضاه.

■ هل تعتقد ان الضمان تخلى عن دوره في تأمين الامن الصحي للمواطن المضمون؟ ماذا عن رفع الدعم عن الدواء، وكيف يمكن مواجهة اسعاره المرتفعة؟

□ الضمان لم ولن يتخلى عن دوره في تأمين الامن الصحي للمواطن المضمون، فهو يبحث عن شتى السبل لايجاد الحلول المناسبة للازمة الصحية والاقتصادية التي تعصف به، تمهيدا لاستعادة دوره الريادي في تأمين الامنين الصحي والاجتماعي في لبنان. كما يناشد الدولة تسديد ديونها التي ناهزت 5 الاف مليار، وتوفير جهات لتمويل الصندوق بشكل هبات او قروض طويلة الاجل، وتخصيص جزء من الاموال التي ستحصل عليها من صندوق النقد الدولي للضمان الاجتماعي.


رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالانابة غازي يحيى.

رفع الدعم عن الدواء تم على مرحلتين:

• رفع الدعم كليا عن حوالى 2000 دواء غير اساسية باستثناء المضادات الحيوية. في هذا الاطار، كلف المدير العام للصندوق الخبير الاكتواري اجراء الدراسة اللازمة لتحديد اكلافها، وعلى اساسها تم في 2021/9/20 رفع كتاب الى مجلس ادارة الضمان لزيادة الاشتراكات ورفع الحد الاقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والامومة، وهي طريقة التمويل القانونية الوحيدة المتاحة امام الصندوق. الكتاب لا يزال قيد الدرس وستتم مناقشته في جلسة مجلس الادارة المقبلة.

• رفع الدعم جزئيا عن ادوية الامراض المزمنة. في هذا السياق يتم حاليا، بناء على طلب من المدير العام، اجراء دراسة اكتوارية من الخبير الاكتواري لتحديد تكاليف رفع هذا الدعم.

هنا اشير الى الاستدامة المالية لفرع تعويض نهاية الخدمة، حيث ان ادارة الصندوق اجرت دراستين داخليتين من المستشار المالي والخبير الاكتواري في الصندوق، خلصتا الى ان جميع حقوق الناس وتعويضاتهم مؤمنة من خلال الاموال المجمعة في صندوق نهاية الخدمة. لمزيد من الشفافية، كلف المدير العام للصندوق مؤسسة مهنا، المتخصصة في الدراسات الاكتوارية، اجراء تقييم للوضع المالي لهذا الفرع. وقد خلصت الدراسة التي اجرتها الى ان الملاءة في هذا الفرع مؤمنة لغاية العام 2065 على الاقل.

"اذا لم تعدل التعرفات سيبقى المضمون ضحيتها"

■ ما هي اقتراحات مجلس ادارة الضمان الذي يضم ممثلين عن الدولة والعمال واصحاب العمل لحل كل المعوقات التي تواجه المضمون صحيا؟

□ عندما نتكلم عن تأمين التمويل اللازم للصندوق لرفع تعرفات المستشفيات والاطباء وتغطية الادوية التي رفع الدعم عنها، نتحدث عن ارقام كبيرة. فتكلفة تغطية الدواء على الصندوق تبلغ سنويا حوالى 400 مليار فماذا لو رفعت بنسبة 6 او 7 مرات. كما تبلغ كلفة التغطية الصحية نحو 1200 الى 1400 مليار سنويا، فماذا لو رفعت بنسبة 3.5 او 4%؟ لصعوبة الاعتماد على القطاع الخاص في تسديد الاشتراكات التي قد يعمد الصندوق الى رفعها وهي السبيل الوحيد المتاح امامه، وحيث ان الفقرة 4 من المادة 66 من قانون الضمان تنص على انه "اذا حدثت كارثة وطنية ادت الى عجز بالغ في الصندوق، يمكن للدولة ان تمنح الصندوق مساعدة استثنائية تحدد على اساس اعادة التوازن المالي من دون زيادة الاشتراكات"، وبالتالي يمنح القانون الحق للصندوق بمطالبة الدولة بتأمين الاموال اللازمة، الا ان هذه الاخيرة مديونة للضمان وتتلكأ في تسديد ديونها، فمن اين لها ان تمنح الصندوق مساعدة استثنائية. لذلك تتجه الاقتراحات الى توفير جهة خارجية لتمويل الصندوق بهبة او قرض طويل الاجل، وتخصيص جزء من الاموال التي دخلت الى لبنان من خلال صندوق النقد الدولي للضمان الاجتماعي للتمكن من الصمود في وجه هذه الكارثة الصحية.

■ كيف ترى قانون انشاء الوكالة الوطنية للدواء؟ هل ستحل المشكلة ام انها حل فاشل كما جرى مع مكتب الدواء؟

□ في 2021/12/16 رفع المدير العام للصندوق، بناء على طلب الامانة العامة لمجلس الوزراء، الكتاب رقم 3582 الى مجلس الادارة الذي تضمن اقتراح قانون يرمي الى تعديل قانون انشاء المكتب الوطني للادوية. وهو لا يزال قيد الدرس لغاية تاريخه، وستتم مناقشة هذا الموضوع في جلسة مجلس الادارة المقبلة. هذا الاقتراح من شأنه المساهمة في حل جزء من المشكلة. فاشراك الجهات الضامنة في اتخاذ القرارات اللازمة حيال اسس التسعير والمراقبة الشاملة لملف الدواء، من شأنه ان يقلص الفاتورة الدوائية في لبنان والتأثير ايجابيا على صحة المواطن. في هذا المجال، يمكننا الاستفادة من تجربة الجيش اللبناني بخفض عدد الادوية من 4200 الى 700 دواء تشمل كل الحالات الطبية، كما انه علينا الاستفادة من التجربة الفرنسية التي اثبتت فعالية الاعتماد على ادوية الجينيريك.

الملف

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دائرة الشؤون الصحية في المديرية العامة للأمن العام جهود إستثنائية للصمود وتخفيف الضغوط

صنف البنك الدولي الازمة الاقتصادية - المالية التي يمر فيها لبنان ضمن اشد 10 ازمات، وربما من اشد 3 ازمات على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر. واقع صعب تسبب في تقهقر معظم القطاعات في لبنان، لاسيما القطاع الصحي الذي كان قبل الازمة الاقتصادية ولا يزال، يتصارع مع جائحة كورونا

قبل الازمة الاقتصادية الراهنة كانت الدائرة الصحية في المديرية العامة للامن العام تراكم الانجازات النوعية بشكل سريع ولافت، فاستحدثت عيادات طبية في اختصاصات متنوعة، ومخزنا للادوية، وامّنت سيارتي اسعاف مجهزتين باحدث التقنيات، كما اعتمدت الادوية الاصلية (Brand) بنسبة 90%.

عقب الازمة، وبسبب اشتدادها منذ سنة، اصبح الهدف الاساسي يتمحور على الصمود والحد من التراجع، اضافة الى محاولة التطوير قدر المستطاع.

"الامن العام" التقت رئيس الدائرة الصحية في المديرية العامة للامن العام المقدم الركن الاداري دجو مزهر، واجرت معه حوارا عن مدى تأثير الازمتين الاقتصادية والكورونية على الخدمات الصحية التي تقدمها الدائرة.

■ ما الخدمات التي تقدمها الدائرة الصحية في الامن العام وكيف تأثرت بالازمة الاقتصادية الراهنة؟

□ تعنى الدائرة الصحية في المديرية العامة للامن العام بتوفير جميع الخدمات الطبية وخدمات المعاينة والعلاج الى جميع العسكريين والموظفين المدنيين في المديرية، سواء الذين هم في الخدمة الفعلية او احيلوا على التقاعد، كذلك الى جميع افراد عائلاتهم الذين هم على عاتقهم، ومجموعهم يقارب 28 الف شخص تقريبا. نؤمّن لهم انواعا عديدة من الخدمات الصحية، منها الاستشفاء، المعاينات، طبابة الاسنان، الادوية، الفحوص المخبرية والصور الشعاعية.

■ هل كل تلك التقديمات الصحية مجانية؟

□ نعم، كلها مجانية. لكن الازمة الاقتصادية الحادة التي تعصف بالوطن فرضت قسرا منذ اشهر عدة استثناء جزئيا وموقتا باذن الله، على مبدأ المجانية في موضوع الاستشفاء تحديدا. اما بقية التقديمات الاخرى فبقيت على حالها الى حد ما، لكن بشكل ضاغط ووفق خطة طوارئ خانقة نعتمدها للتمكن من الصمود والحد من التراجع. اما سبب هذا الاستثناء، فيعود الى تفاقم الازمة الاقتصادية منذ سنة بشكل سريع وحاد جدا نتيجة عوامل عدة مجتمعة، كانهيار قيمة النقد الوطني بشكل عاجل ودراماتيكي، رفع الدعم عن معظم الادوية والمستلزمات الطبية، رفع الدعم عن كل المشتقات النفطية وسواها من الازمات، كما قامت المستشفيات برفع اسعار كل خدماتها الاستشفائية بما يوازي سعر صرف الدولار في السوق الموازية. بازاء هذا الواقع، وبما ان المديرية العامة للامن العام، كسائر ادارات الدولة، تنفق من خلال الاعتمادات المخصصة لها في الموازنة العامة للدولة حصرا، وهي اعتمادات سبق واقرت على اساس سعر صرف الدولار الذي كان يوازي 1500 ليرة، وكون اعتماداتنا تلك لم تعد كافية لسد نفقات الاستشفاء باسعارها الجديدة، اصبحنا قسرا امام واقع يتمثل في انه اذا زادت فاتورة العسكري الاستشفائية عما تغطيه المديرية العامة للامن العام فانه يسدد هذا الجزء من فارق السعر الى المستشفى. تجدر الاشارة هنا الى انه يمكن للعسكري الذي تكبد دفع هذا الجزء من النفقات الاستشفائية ان يتقدم امام دائرتنا بطلب فارق قيمة فاتورة الاستشفاء، بحيث نقوم بالتدقيق في الفواتير ودرس الملف ومن ثم نحيل ملفه على مكتب المدير العام للامن العام مع الاقتراحات اللازمة، حيث يتم منحه مساعدة مالية بقدر ما تسمح به الظروف. واستطرادا، نحن نسعى مع السلطات المعنية الى اعادة الامور الى ما كانت عليه سابقا، وقد رفعنا اقتراحات خطية بذلك، وهي قيد المتابعة الحثيثة.

■ اشرتم الى خطة طوارئ تعتمدونها في مواجهة الازمة الاقتصادية، ما هي خطوطها العريضة؟

□ تقوم الخطة على قاعدة استثمار كل امكاناتنا بالحد الضروري والملح حصرا لكي نتمكن من الصمود، والحد من تراجع خدماتنا لاكثر وقت ممكن. كل ذلك بهدف الوقوف الى جانب عسكريي المديرية ومَن هم على عاتقهم بكل ما اوتينا من قدرات وامكانات، وحتى الرمق الاخير كما يقال مجازيا. على سبيل المثال لا الحصر، نذكر الاجراءات الاتية:

• دائرتنا في حالة استنفار دائم وهي تعمل 24/24 كل ايام الاسبوع من اجل تأمين متطلبات العسكريين ومَن هم على عاتقهم فورا، لجهة تسهيل انجاز معاملاتهم وتسريعها التدخل لحل اي مشاكل ادارية او مالية تعترضهم في المستشفيات او المختبرات، خاصة لناحية احتساب فروقات الاسعار او تخفيض قيمة الفواتير عندما تكون غير متطابقة للواقع او لنصوص القوانين او تعاميم وزارة الصحة العامة، الخ.

• ترشيد الانفاق الى اقصى حد ممكن عبر صرف او شراء الاشياء الضرورية جدا فقط.

• تأجيل العمليات الباردة بهدف تأمين علاج اكبر مروحة من الحالات الطارئة والعاجلة والخطرة.

• ترشيد استخدام الادوية الموجودة في صيدلياتنا ومخازننا ومحاولة توفير ادوية جديدة.

• تأمين واعتماد الادوية البديلة عند تعذر واستحالة تأمين الادوية الاصلية، سواء من داخل لبنان او خارجه.

• في ما خص خدمة الاستشفاء، فان كل الحالات الصعبة، اي التي تتطلب حاجات طبية او مالية استثنائية، نرفعها الى سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي يتابعها شخصيا باعلى درجات الاهتمام.

■ ماذا على صعيد مواجهة وباء كورونا بكل متحوراته؟

□ بدأنا منذ فترة طويلة ولا نزال نتابع عملية تلقيح جميع العسكريين وفقا لما اوصت به وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية. قريبا سنبدأ باعطائهم الجرعة الثالثة، وهي ستكون من لقاحات فايزر التي نعتمدها منذ مدة. كما قمنا ولا نزال، بتأمين ادوات الوقاية كافة من وباء كورونا، كالكمامات ومواد التعقيم وسواها، لكل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه المنتشرة في كل لبنان حماية للعسكريين والمواطنين الذين ينجزون معاملاتهم، على حد سواء. كذلك نتابع بدقة الاجراءات الصحية المتخذة في الدوائر والمراكز الحدودية البرية والبحرية والجوية ضمانا لسلامة المسافرين وحماية للمجتمع اللبناني. كذلك قمنا ولا نزال، بتأمين الـ PCR مجانا الى العسكريين كافة ومَن هم على عاتقهم، وذلك وفق الشروط الصحية الصادرة عن وزارة الصحة والتعليمات الصادرة عن المدير العام للامن العام.



رئيس الدائرة الصحية في المديرية العامة للامن العام المقدم الركن الاداري دجو مزهر.

"اللواء ابراهيم: حقوق العسكريين من المقدسات التي لا يجوز مسها"

■ هل من مساعدات طبية تصلكم من خارج لبنان او حتى من داخله؟

□ بحكم علاقاتنا الجيدة مع الاطراف المحلية والدولية كافة، سواء الرسمية منها او المنظمات والهيئات والجمعيات الناشطة ضمن اطار المجتمع المدني، فان العديد منها قدم الينا هبات هي في معظمها ادوية ومستلزمات طبية. الا انه بسبب الضغط الصحي جراء جائحة كورونا، وكون تغطيتنا الصحية تشمل 28 الف شخص لا الف او الفين مثلا، فان مثل تلك المساعدات، كونها متقطعة وليست دائمة، تنفذ بسرعة. بالتالي، نسعى مع الجهات المعنية الى ايجاد حل مستدام للموضوع.

■ في ظل هذه الظروف الصعبة هل من انجازات تمكنتم من تحقيقها؟

□ رغم صعوبة الاوضاع العامة فاننا لم نتوقف لحظة عن السعي الى تطوير قدراتنا، وقد تمكنا من تحقيق انجازات عدة. من ابرزها، نذكر استحداثنا لمركز التصوير الشعاعي المجهز بمعدات وتقنيات حديثة قدمت الينا كهبة، وهو قاب قوسين ان يطلق العمل به بعد استكمال كل تجهيزات اللوجستية والادارية. بالتأكيد، سيكون من شأنه تسهيل وتسريع تأمين حاجات العسكريين ومَن هم على عاتقهم قي هذا المجال الطبي. كما تجدر الاشارة الى اننا نقوم بالتفاوض مع المستشفيات من اجل الاتفاق معها على نسبة تعرفة طبية معينة ومن ثم السعي الى اعطاء التعرفة الطابع القانوني بما يكون من شأنه الغاء، او في الحد الادنى خفض الفارق الذي يدفعه العسكري او مَن هم على عاتقه. كل ذلك لأن حقوق العسكريين من اي نوع كانت، هي بالنسبة الينا، وكما يؤكد دائما المدير العام اللواء عباس ابراهيم في لقاءاته مع الضباط والعسكريين، من المقدسات التي لا يجوز لأي كان في الوطن التفريط بها بأي شكل من الاشكال، والتي سنبذل الغالي والنفيس من اجل حمايتها.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

سبب أزمة الدواء عدم وجود سياسة دوائيّة وطنية
إسماعيل سكرية: الأمن الدوائي في لبنان مفقود

يعتبر تأمين الاستشفاء لأي انسان من ابسط الحقوق الطبيعية التي يجب توافرها من دون مشكلة مستعصية او ازمة مستفحلة تجعل المريض يلاقي اجله المحتوم. هذا الحق البديهي صار في لبنان مطلبا مركزيا وكابوسا يؤرق المواطنين الذين يكابدون للحصول على الطبابة والدواء المفقود، او الذي تم اخفاؤه لتهريبه او لبيعه بسعر اعلى وبالعملة الصعبة

ما آلت اليه صحة المواطن من حق ضائع وكرامة مهدورة وكابوس طبي - استشفائي - دوائي في ظل ازمة اقتصادية ومالية ومعيشية خانقة، حيث يؤرق المريض بذل الحاجة وضعف القدرة مما يفقده الشعور بقيمته كانسان، تحدث عنه بكثير من الالم رئيس الهيئة الوطنية الصحية واللقاء الاكاديمي الصحي النائب السابق الدكتور اسماعيل سكرية الى "الامن العام". واعتبر ان "مسرحية فقدان الادوية وتحليق اسعارها بمعدل عشرة اضعاف، افقدت السوق امنه الدوائي، واوجدت ظاهرة جديدة مؤسفة تتنامى، تتمثل في تحايل المريض على برنامج استخدام الدواء المزمن، او استحضار ما يتسرب من الخارج من ادوية مجهولة التركيب، او انتظار قدره كما هي حال مرضى السرطان. هذه الحالة تدفعه الى اتهام المواقع المعنية المسؤولة التنفيذية والتشريعية والنقابية، بالاستخفاف بصحة اللبنانيين وعدم احترامها طوال العقود الماضية. هذا ما اسس لحرمان المواطن من الحق في رعاية صحية لائقة وفي الوقت الضروري، كذلك حفظ كرامته، على الرغم من كل الكوارث لاسيما على المستوى الدوائي لجهة تغييب او ترحيل ادوية اساسية، فانه يساوره القلق الشديد لغياب خطة صحية واضحة والاستمرار بملاحقة ما يتكرم به البنك الدولي وغيره من مساعدات او قروض تراكم اثقال اثمانها على كاهل الاجيال الحالية واللاحقة".

■ كيف هو واقع الدواء راهنا في لبنان؟

□ واقع مأسوي لا يمت الى المنطق والعدالة بشيء. هناك ادوية لا تزال مفقودة وثمة حاجة علاجية ماسة اليها، وخصوصا بعض ادوية السرطان. كذلك ثمة ارتفاع مخيف في الاسعار، والكثير من الادوية صارت خارج متناول شريحة كبيرة من اللبنانيين، وبالتالي هناك تسرب لادوية من الخارج، بعضها جيد وبعضها لا تعرف تركيبته وقيمته في ظل عدم وجود مختبر لفحصها وتحديد مدى صلاحيتها وجدوى استخدامها. استطيع القول ان الامن الدوائي في لبنان مفقود.

■ ما هي اسباب ازمة الدواء التي يعاني منها لبنان حاليا؟

□ تختصر اسباب ازمة الدواء في لبنان بجملة واحدة: عدم وجود سياسة دوائية وطنية في لبنان منذ تأسيسه. لم تطبق يوما سياسة وطنية للدواء تعتمد حاجة لبنان من الادوية، وتعتمد تسعير منطقي ومعقول، كما تعتمد مختبرا يدقق بنوعية الدواء، وتشجع صناعة الدواء الوطني. لكن على العكس تماما، الذي اسموه كارتيل الدواء، واسميته شخصيا مافيا الدواء التي اخترقت بنفوذها المالي مواقع القرار السياسي التنفيذي والتشريعي، وكل محاولات الاصلاح، سقطت في مجالس النواب منذ سنة 1960 ايام النائب فريد جبران الى العام 1971 في ايام الوزير اميل البيطار الى العام 1998 وانشاء مكتب الدواء. كل هذه المحاولات الاصلاحية سقطت في المجالس النيابية، وتم التلاعب على القانون من خلال تغييب المواد التي تنص على الاسس القانونية لتسعير الدواء والتي تستند الى شهادة سعر بلد المنشأ ويبنى عليها الشحن وتخليص البضاعة وربح الصيدلي والنثريات والمصاريف. كل ذلك لم يدرج، وحصل التواطؤ بين الوزارة والمصنع والوزير والادارة الفاسدة. في ظل مناخ كهذا، تعودوا تحقيق ارباح هائلة باضعاف مضاعفة. عندما وصلنا الى الازمة المتمثلة بانهيار الليرة اللبنانية، بدأ الذين لا يتمتعون بأي احساس انساني او رحمة في قلوبهم وهدفهم الربح فقط، وهم محميون بعلاقاتهم السياسية والادارية وحتى من بعض الرجال الروحيين، يشترون الدواء المدعوم من مصرف لبنان ويصدرونه الى الخارج، لاسيما الى العراق وليبيا وافريقيا ويتقاضون الدولار الطازج. من يومها، وتحديدا منذ سنتين، بدأت ازمة الدواء، والى يومنا الحاضر هناك ادوية مفقودة وارتفعت الاسعار بشكل مخيف جدا، ومعدل ارتفاعها العام عشرة اضعاف. السبب الاساسي انه لم يكن ثمة سياسة وطنية للدواء، وبالتالي لدينا حصان مارسنا في حقه التعذيب والتجويع ونريده ان ينزل الى مرمح السباق.

■ ما علاقة الاحتكارات والحمايات بهذه الازمة وهل نحن في حاجة الى تحرير قطاع الدواء؟

□ بالتأكيد، لدينا القانون 34/1967 الذي وضع اسس حصرية الاستيراد اي الاحتكار، كان له دور اساسي في لعبة التسعير والمافياوية واللاعقلانية، لأن الدواء صار في قبضة عشرة تجار تقريبا يمسكون 90 في المئة من السوق الدوائية اللبنانية. نحن في حاجة الى تعديل هذا القانون، والى فتح باب الاستيراد شرقا وغربا حتى نفتح باب التنافس مع ضرورة وجود مختبر لتقييم نوعية الدواء. بالطبع، الاحتكار هو المشكلة الاساسية في الازمة.

■ لماذا الانفلات غير المسبوق في سعر الدواء؟

□ الذريعة التي يتحججون بها لتبرير الانفلات في سعر الدواء، هو ارتفاع سعر صرف الدولار ورفع الدعم.

■ الى ماذا ترد انقطاع ادوية اساسية لاسيما ادوية الامراض المزمنة؟

□ يعود فقدان الدواء وفي ظل انهيار الليرة اللبنانية، هو لجوء التجار الى بيع الدواء المدعوم في الخارج للحصول على العملة الصعبة نقدا.




رئيس الهيئة الوطنية الصحية واللقاء الاكاديمي الصحي النائب السابق الدكتور اسماعيل سكرية.

هذا الامر لا يزال مستمرا، اذ ان هناك اصنافا من الدواء تباع في الخارج ويتقاضى التجار ثمنها بالدولار الطازج. وهناك انواع قليلة من الادوية جرت عملية طلبها من الخارج، لكن تحتاج الى اشهر حتى تصل الى لبنان. الامور تدور حول اللعبة المالية وتحصيل الارباح، اي ما هو الاربح.

■ لماذا الاصرار على عدم استخدام ادوية الجنيريك رغم استخدامها في كثير من البلدان؟

□ صحيح، ففي الولايات المتحدة نسبة استخدام ادوية الجنيريك 90 في المئة وفي اوروبا 85 في المئة، والاصرار على عدم استخدامه في لبنان يعود الى سلسلة من الممنوعات:

- ممنوع ان يكون دواء الجنيريك هو الغالب لأن سعره هو الارخص.
- ممنوع انشاء مختبر مركزي واسناد مهمة فحص الدواء والاذن بادخاله واستخدامه لأنه يفضح ويكشف اصناف الادوية وانواعها وتركيبتها.
- ممنوع وجود مكتب وطني للدواء.
- ممنوع اشراك الدولة بحيث يكون الاستيراد من دولة الى دولة وخصوصا ادوية السرطان التي توفر نصف الفاتورة الدوائية.
- ممنوع وجود لائحة اساس للدواء، ففي بريطانيا وفرنسا وغيرهما من دول العالم هناك لائحة دواء تضم من 800 الى 850 صنف دواء تعتمدها الدولة ومؤسساتها الضامنة وما هو خارج اللائحة من ادوية تعد بالالاف يتحمل المواطن التكاليف وعلى ومسؤوليته، الا في لبنان لم يستطيعوا تطبيقها، حيث حصلت محاولات في الاعوام 1992، 1996، 2000 و2004 لتطبيقها لكن تدخلت قوى النفوذ والوساطة لادخال هذا الدواء او ذاك واخراج ادوية اخرى فعادت لعبة السعر الى السوق بالكامل.
- ممنوع وجود سياسة تشجع الصناعة الوطنية للدواء بشكل جدي، وكل ما يضرب مصالح المافيا وارباحها المالية الضخمة، وهي مافيا ثلاثية الضلع، تجارية وسياسية وادارية. كله ممنوع في لبنان.

> "لا خطة جدية لاستنقاذ قطاع الدواء في لبنان"

■ اين المكتب الوطني للدواء في لبنان وما اهمية وجوده؟

□ رحم الله المكتب الوطني للدواء، فهو كان حلا مهما لازمة الدواء التي نعاني منها. اهميته انه يخفض الفاتورة بنسبة 50 في المئة، ودوره اساسي في الارشاد والتوعية حول الدواء واستخدامه. تمت قوننة المكتب في مطلع العام 1983 وانطلق ووضعت تركيبته الادارية في العام 1994 وانطلق عمليا في العام 1998 وصرف له اول مبلغ وقدره 5 مليارات ليرة لبنانية. لكن التجار والمحتكرين عمدوا الى احتضان رئيس مجلس الادارة والمدير العام، فاجهضت رسالته وسقطت التجربة وانتهكت عذريتها ودخل السجن. والاخطر من كل ذلك، ان القيمين عليه فضلوا ازاحته، ومن غير المعلوم ما هو الثمن.

■ هل من خطة لاستنقاذ القطاع الدوائي في لبنان من الازمة التي يمر فيها؟

□ الى يومنا، لا خطة جدية لاستنقاذ قطاع الدواء. لا يزال المعنيون يعتمدون خطة "الشحادة"، وما يعلنه الوزير المعني عن دعم من البنك الدولي ومؤسسات اخرى هي كناية عن قروض ونوع من الترقيع والتسول. الخطة الجدية تقوم على تفعيل المختبر المركزي والاستعانة بمختبرات الجامعات لحين بدء عمله، وتعديل قانون الاحتكار وفتح باب التنافس، واستيراد ادوية الجنيريك بسعر ارخص، وتشجيع الصناعة الدوائية الوطنية بشكل جدي. اما بالنسبة الى المكرمات الدولية فيتم سرقة اكثر من نصفها منذ ثلاثين سنة.

■ هل تخشى على قطاع الدواء في لبنان؟

□ بالتأكيد. اخشى على امرين: نوعية الدواء، وصحة الناس. الاطباء يعلمون ان عددا كبيرا من المرضى يؤجلون استخدام انواع من الادوية او يستخدمونها بتقطع وليس وفق الجرعة المطلوبة طبيا، وتحديدا مرضى السرطان الذين لا يستطيعون شراء دواء باكثر من 5 الاف دولار، مما يؤدي الى تراجع وضعهم الصحي وتفاقمه واقتراب اجلهم. نحن امام وضع هو في الحقيقة كوابيس مأسوية مخيفة.

الملف

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

بلبلة في القطاع الصحي وعدم إستقرار في الأسعار شركات التأمين تستغيث لحماية القطاع

لماذا نلجأ الى شركات التأمين؟ لانه من حيث المبدأ يفترض بها ان تساعدنا على مواجهة المخاطر التي قد نتعرض لها وتخفف من اثارها السلبية عبر تكفلها بتحمل الاعباء المالية، في مقابل اقساط نسددها كاملة في مواعيدها. هذه الاموال تعتبر حقوقا تستخدمها الشركات لدفع التعويضات في حال تحقق الخطر المؤمّن ضده

لكن ما ان حل الخطر ووقع المحظور، فاذا باللبنانيين يكتشفون ان الاموال الطائلة التي دفعوها الى شركات التأمين على صحتهم او حياتهم او مستقبل اولادهم تبخرت، فيما قطاع التأمين يواجه صعوبات في ظل تدهور العملة الوطنية ورفع الدعم عن المستلزمات الطبية وقانون الكابيتال كونترول وغيرها!

في المشهد اليوم، نرى ضمانا اجتماعيا عاجزا وقطاعا يصارع برمته للبقاء، ومواطنين باتوا بين ليلة وضحاها على ابواب المستشفيات يستجدون المساعدة؟ "الامن العام" حاورت رئيس جمعية شركات الضمان ايلي نسناس حول سبل الخروج من هذا النفق المظلم، فاشار الى ان ازمة قطاع التأمين بدأت في لبنان اواخر العام 2019 بعدما فشلت الشركات في تحويل اموالها الى الخارج بسبب الكابيتال كونترول الذي جمد اموالها في المصارف.

وقال: "كنا دائما نقوم بتحويل الاموال الى معيدي التأمين في الخارج في شكل دوري، وهو ما لم نتمكن حاليا من القيام به مما انعكس بشكل سلبي جدا على عمل القطاع. ثم اتت جائحة كورونا وتمت تغطية البوالص لفواتير علاج المصابين بها، وقد توصلنا حينها بعد مفاوضات مع وزير الاقتصاد الى اتفاق قضى بوضع عقود جديدة تشمل تغطية تكاليف العلاج. بعدها جاءت الكارثة الكبرى في آب 2020 مع انفجار مرفأ بيروت الذي كان وقعه كارثيا على كبرى الشركات. اخيرا، جاء التضخم الاقتصادي الذي شهدناه وتسبب في رفع الدعم بطريقة غير مبرمجة مما احدث فوضى وبلبلة في القطاع الصحي وعدم استقرار في الاسعار، ودفع قطاع الاستشفاء الى حصر استيفاء الفواتير بالدولار النقدي، مما جعلنا مضطرين الى استيفاء اقساط بوالص التأمين بالطريقة ذاتها بدءا من النصف الثاني من 2021".

■ الا يفترض بعملية اعادة التأمين مع الشركات الاجنبية ان تشكل سندا لكم في هذه الظروف؟

□ بالتأكيد. نحن لا يمكننا ان نعمل من دونها خصوصا في ما يتعلق بالمصانع والمتاجر الكبرى، لذلك نسعى حاليا الى انشاء تكتل نيابي وزاري لمعالجة هذه المسألة كما حصل في بلدان اخرى مرت بازمات مالية واقتصادية شبيهة، حيث استثني قطاع التأمين من الكابيتال كونترول لناحية الارصدة المتوجبة لمعيدي التأمين في الخارج. آمل في ان يلبي المعنيون مطلبنا ويدرجوا هذا الاستثناء في القانون المزمع اصداره.

■ لماذا عمدتم الى حصر استيفاء اقساط التأمين بالدولار النقدي؟

□ منذ 15 تشرين الاول بدأنا استيفاء 95 في المئة من قيمة كل العقود الجديدة بالدولار النقدي على ان تسدد الفواتير الى مقدمي الخدمات من مستشفيات ومختبرات بالطريقة نفسها. وتوصلنا الى ترتيب معين في شأن البوالص التي كانت لا تزال قائمة مع المستشفيات لمعالجة مسألة زيادة الاسعار، لكن بقيت هناك فروقات مالية مترتبة وجب على الزبائن دفعها لتغطية بعض المستلزمات الطبية. لذا، عمدت غالبية الشركات الى اعطاء النصح الى زبائنها بوقف البوالص القائمة واسترجاع الاقساط المدفوعة عن الفترة المتبقية وابرام عقد جديد بالدولار النقدي تلافيا لحصول اي التباس، وللحؤول دون ان تترتب اي مبالغ مالية اضافية على المؤمّن.

■ لماذا تمت المطالبة بعدم ضم فارق الضمان الاجتماعي الى بوليصة التأمين؟

□ بما ان معظم مستخدمي الشركات ينتسبون الى الضمان الاجتماعي، فانها تعمد الى تأمين مستخدميها من خلال بوالص تؤمّن دفع فرق التسعيرة الاستشفائية مع الضمان. لكن مع بقاء هذه التسعيرة على حالها، اصبح الفرق شاسعا بينها وبين السعر الاستشفائي الواقعي مما رتب احيانا مبالغ مالية على اصحاب العلاقة. والى حين رفع الضمان تسعيرته لتتماشى مع الواقع، نصحنا زبائننا باعتماد بوالص تأمين لا تتضمن فرق تسعيرة الضمان ليتجنبوا دفع اي فروقات مالية من جيبهم الخاص.

■ هل تنسقون مع وزارة الصحة في هذا الاطار؟

□ عقدت اجتماعات عدة مع وزير الصحة فراس ابيض لقينا خلالها تجاوبا كبيرا منه. ابرز ما طالبنا به هو ان تضع الوزارة تسعيرة للمستلزمات الطبية على غرار تلك التي تضعها للادوية بهدف وضع حد للاستنسابية في التسعير الرائج حاليا، علما ان ايجاد مرجعية رسمية للاسعار والمستلزمات الطبية من شأنه ان يساعدنا كثيرا في طريقة التعاطي في المستقبل لوضع حد لحال الفوضى، وقد وعدنا الوزير خيرا.

■ هل اصبحت الطبابة في لبنان للميسورين فقط؟

□ تلافيا لذلك، قامت بعض شركات التأمين بوضع منتجات جديدة للاستشفاء لمساعدة المواطنين الذين لا يملكون القوة الشرائية المطلوبة لشراء البوالص العادية، فيما تشمل هذه المنتجات تغطيات معينة وعدد اقل من المستشفيات باسعار ادنى 20 في المئة من الاسعار العادية. كما عمدت الى تشجيع زبائنها على تغيير بوالصهم الاستشفائية من الدرجة الاولى الى الثانية وحتى الثالثة. ففي الظرف الاقتصادي الحالي يجب ان يكون الهم الاساسي تأمين الاستشفاء وليس الكماليات التي تؤمنها بعض المستشفيات.

■ هل بدأت الهجرة تطاول شركات التأمين في لبنان؟

□ عمد عدد قليل من شركات اعادة التأمين الى تغيير مراكزها الاقليمية خوفا من وضع شبكة الانترنت بشكل اساسي، كونها شركات تغطي بلدانا كثيرة انطلاقا من لبنان. نأمل في ان نتمكن في ان نعيد الى لبنان مركزه المرموق في قطاع التأمين الذي لطالما كان رائده في المنطقة.

رئيس جمعية شركات الضمان ايلي نسناس.



عنوان عملنا حاليا هو الشفافية التامة في التعاطي مع المواطنين

■ ما هي ابرز الخطوات الملحة لانقاذ القطاع؟

□ اولا، من الضروري معالجة مسألة الكابيتال كونترول، وهي اهم ما يجب القيام به. ثانيا، يجب ان تشمل خطة النهوض الاقتصادي قطاع التأمين وتوليه اهمية استثنائية، خصوصا في ما يتعلق بمسألة مدخرات المؤمّنين والسعي الى عدم تكبيدهم اي خسائر. 90 في المئة من هؤلاء المستثمرين يملكون بوالص ادخار لا تتعدى العشرة الاف دولار، لذا يجب التعاطي معها على غرار ما حصل في بلدان اخرى كقبرص واليونان والارجنتين حيث لم يتم المساس بها، بل جرى التعامل معها على انها جزء من الحساب المصرفي مما جنب اصحابها الخسارة. نحن نرى كيف تتراجع تقديمات الدولة اليوم بسبب العجز في امكاناتها المالية، لذا، لا بد من ان يبقى قطاع التأمين صامدا حتى لو لم يتمكن من ان يشمل الجميع، فهو في الظرف الحالي لا يملك القدرة على خفض اسعاره او دعم البوالص. لكننا نأمل ونسعى الى استقطاب مساعدات خارجية تدفع مباشرة الى المواطنين، تساعدهم على شراء البوالص لتأمين التغطية الاستشفائية.

■ هل تقومون باتصالات لتأمين هذا التمويل؟

□ اجرينا اتصالات واجتماعات مع وزراء الاقتصاد امين سلام والمال يوسف خليل والصحة فراس ابيض، وكانوا جميعا متفهين وداعمين لهذا الموضوع ومدركين اهمية دعم صمود قطاع التأمين واعطاء الناس حقهم في الوقت نفسه، وهذا هو المنطق الصحيح. عنوان عملنا في هذه المرحلة هو الشفافية التامة في التعاطي مع المواطنين لتوطيد الثقة بالقطاع الذي تعرضت سمعته لبعض التشويه ظلما في بعض الاوقات، الا اننا لا ننكر وجود بعض الشواذات التي تقوم بها بعض الشركات كما في سائر القطاعات لسوء الحظ. لكن في النهاية نحن جمعية ولسنا نقابة، وبالتالي ليست لنا اي سلطة على الشركات، بل هناك لجنة رقابة بدأت تفعيل عملها اكثر لوضع حد لهذه الشواذات والتأكد من احترام العقود وحقوق المؤمّنين على حد سواء.

التأمين

يعود ظهور التأمين وتطوره الى بريطانيا تحديدا، عندما كان شائعا التأمين البحري على السفن والركاب والبضائع في اثناء السفر والرحلات بحرا. لكن ثمة من يرجح ان بداية التأمين تعود الى المصريين القدامى عندما كان شائعا عندهم ما يعرف بجمعيات دفن الموتى. ففي معبد الاقصر في مصر تم تحليل الكتابات عن هذه الجمعيات التي ظهر انها كانت تغطي تكاليف دفن الموتى بعدما تقوم بتحنيطهم، لمن كان عاجزا عن دفع هذه التكاليف.

الملف

مارلين خليفة
@marlenekhalife

مديرة البرامج في منظمة الصحة العالمية: الإنهيار الكامل للنظام الإستشفائي وارد

يفقد لبنان تدريجا دوره كوجهة طبية رئيسية في الاقليم بحسب اراء المتخصصين في منظمة الصحة العالمية هو الذي كان يوفر موارد الصحة البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا للوصول الى رعاية صحية عاجلة

ما يحصل حاليا ان النظام الصحي اللبناني بدأ يفقد قدرته على تلبية الاحتياجات الاستشفائية للبنانيين في الداخل بسبب الضغوط الهائلة على القطاع الاستشفائي والمختبرات قبل بدء جائحة كوفيد-19، وتحديدا منذ قدوم النازحين السوريين الى لبنان الذين وضعوا ضغطا على قطاع قدرته الاستيعابية باتت تتجاوز 8 ملايين شخص في ما هي مخصصة لـ 4 ملايين، بحسب ما تقول لـ"الامن العام" مديرة البرامج في منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتورة اليسار راضي التي تحذر من "وجود خشية من انهيار كامل للقطاع الاستشفائي بسبب ضعف الاستمرارية المادية ونزيف الكادر البشري وهزال البيئة المعززة مثل خدمات الكهرباء والمياه النظيفة والانترنت والتدفئة وصيانة المعدات الطبية"، وتستنتج بأن "خطر الانهيار الكامل وارد".

في ايلول الفائت، اعرب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الدكتور تيدروس ادهانوم غيبريسوس، في ختام زيارة رسمية الى لبنان، عن "قلق بالغ من تأثير الازمة الحالية على صحة ورفاه الشعب اللبناني والمخاطر التي يواجهها بفقدان المكاسب الصحية التي حققها لبنان على مدى العقود الماضية".

توصف منظمة الصحة العالمية في مكتبها في بيروت الواقع الاستشفائي اللبناني بشيء من السوداوية التي تخيم على هذا القطاع. تقول الدكتورة اليسار راضي: "يمر لبنان حاليا في ازمة كبرى في القطاع الصحي الاستشفائي وفي العيادات او المستوصفات، حيث ثمة نقص كبير في الادوية الاساسية، وثمة ادوية مفقودة تعتبر رئيسية لحسن سير عمل المستشفيات، فضلا عن النقص في المستلزمات الطبية التي قد تتوافر بكلفة عالية لا يمكن تكبدها. كذلك يعاني القطاع الصحي من هجرة غير مسبوقة للكوادر الطبية والتمريضية، فحتى الاداريين العاملين في دوائر في الصحة العامة يهاجرون، كذلك الخبرات الجديدة وايضا العاملين الصحيين المخضرمين وهذا امر صعب تعويضه".

تشير راضي الى ان "من السهل اعادة تأمين الادوية والمستلزمات الصحية، الا انه تصعب استعادة القدرات البشرية في مجال الصحة". لا ترى منظمة الصحة العالمية تجاوبا كافيا من الدولة اللبنانية بدوائرها الرسمية: "للاسف انه لا توجد لغاية اليوم سياسة واضحة من قبل الدولة اللبنانية لمعالجة هذا الواقع، مع اننا كمنظمة صحة عالمية نحاول المساعدة على وضع استراتيجيا لبقاء الجسم التمريضي وخصوصا الاطباء المتخصصين، لاسيما في مجالات معينة مثل الصحة النفسية وجراحة الرأس ولبنان غير قادر على تحمل هذا النزف في الادمغة".

تلفت راضي الى ان "وزارة الصحة تعتمد اليوم على تقوية النظام الاستشفائي العام في المستشفيات الحكومية، لكن هذه المستشفيات تحتاج ايضا الى الكثير من الدعم والتدريب. الامر لا يتعلق بالتجهيزات والمعدات بل بالكادر البشري وبأطر السلامة والجودة بانتظام. بطبيعة الحال توجد مستشفيات حكومية كبرى ممتازة، لكن في الوقت عينه توجد مستشفيات حكومية صغيرة لم يتم ايلاؤها الاهتمام اللازم ومن الواجب ان يتم تفعيل عملها اكثر لكي تتمكن من خدمة المناطق التي توجد فيها".

تأتي الكثير من المساعدات الطبية عبر المنظمة وسواها، وركزت منظمة الصحة العالمية بشكل خاص على توفير الادوية الاساسية للضغط والسكري والامراض المزمنة والحالات الطارئة والانتيبيوتيك والادوية المختصة بالامراض النفسية. اثر النقص الكبير في ادوية السرطان، جلبت منظمة الصحة العالمية ادوية وغطت تقريبا قرابة 800 طفل يعانون من مرض السرطان، كما استقدمت ايضا مستلزمات لغسيل الكلى مع الادوية التي تستتبعها لحوالى 4 الاف مريض في لبنان. تشير راضي الى "ان الادوية ليست الاساس في عمل المنظمة بل بناء القدرات ودعم الدولة والمجتمع الاهلي والاكاديمي للتعاون لتعزيز النظام الصحي". كذلك ساهمت منظمة الصحة العالمية في تنمية قدرات وزارة الصحة على الترصد الوبائي وهذا ليس بالدعم الجديد بل يمتد منذ 20 عاما، وفي الاعوام السبعة الاخيرة بات الدعم مركزا على اعتماد المكننة التي جعلت مواجهة جائحة كوفيد-19 اسهل.

تعد منظمة الصحة العالمية في لبنان حاليا لمشروع صغير يمتد الى حوالى العام، تقول الدكتورة اليسار راضي: "يهدف هذا المشروع الى دعم جوانب معينة من النظام الصحي اللبناني. بطبيعة الحال، ان الامم المتحدة لا يمكنها ان تحل مكان الدولة، ومواجهة انهيار شامل هو اكبر بكثير من قدرتها وبعض الجمعيات الاهلية او بعض الدول المانحة، وهذا يحتاج الى قرار وطني تتخذه الدولة اللبنانية لمنع الانهيار، ولهذا القرار مستلزمات وضوابط، لكن بالتأكيد ان الانهيار الشامل وارد اذا ساءت الامور اكثر مما هي عليه اليوم".



مديرة البرامج في منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتورة اليسار راضي.

> **غيبريسوس: يواجه لبنان مخاطر فقدان المكاسب الصحية التي حققها لعقود**

يحظى لبنان حاليا بدعم منظمة الصحة العالمية للمختبرات التي تقوم بفحوص الـ"بي سي آر"، وذلك بهدف ادخالها الى النظام العالمي للجودة وقد دخل لغاية الان 27 مختبرا ونجحت، ويوجد الان 50 مختبرا في طور النظام وسيعرف بعد اشهر من سيكون في هذا النظام. علما ان منظمة الصحة العالمية هي داعم اساسي لبرنامج السل والامراض المزمنة والسيدا، وبالتالي فان عملها متشعب جدا ويدعم برامج متعددة في وزراة الصحة.

تقود منظمة الصحة العالمية الاستجابة في حالات الطوارئ، وهي حاليا "تشبك مع الجهات الرسمية ولكن ايضا مع وكالات الامم المتحدة الاخرى والجمعيات الاهلية او العالمية يتوسع دور المنظمة لتشبك مع القطاع الاكاديمي والنقابات، وهذا الدور تلعبه المنظمة في لبنان في كل الكوارث الطبية التي المت بلبنان منذ 50 عاما"، بحسب الدكتورة اليسار راضي.

ليست جائحة كوفيد-19 لوحدها من ضغطت اخيرا على النظام الصحي اللبناني، وبحسب راضي فقد "سبق للنظام الصحي ان بدأ بالانين من شدة التعب قبل جائحة كورونا. لا يجب نسيان ان النظام الصحي للبنان استوعب مليون ونصف مليون نازح سوري الى لبنان اي انه يقدم خدمات الى قرابة 8 ملايين شخص بينما قدرته الاستيعابية لا تتعدى 4 ملايين. وبالتالي ان الضغط الذي وضع على كاهله بسبب النزوح الكبير والذي اجتازه لبنان بجدارة عاد وانهكه قبل وصول جائحة كورونا. من جهة ثانية، زادت الازمة الاقتصادية من الضغط على هذا النظام، لذا فان الموجة الاولى لكورونا كانت شديدة الوطأة على النظام الصحي الذي لم يكن مستعدا لها بشكل كاف. في الموجة الحالية، الضغط اقل على المستشفيات بينما يشتد على المختبرات، لذا نحاول اتباع سياسات معينة لمحاولة التخفيف من الضغط. بدأت بلدان كثيرة استخدام الفحص الذاتي في المنازل، ولم يعتمد لبنان بعد هذه التقنية كسياسة عامة. هنالك دوما طرق لتخطي الاعباء والمخاطر، لكن بالتأكيد فان كورونا شكل عامل ضغط كبيرا جدا على الانظمة الصحية في العالم وفي لبنان".

بالنسبة الى زيارة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس ادهانوم غيبريسوس فهي تركت انطباعات جيدة لديه، "لكنه عبّر عن قلقه بالنسبة الى النظام الصحي وقدرته على مواجهة كل التحديات، وكرر دعم منظمة الصحة العالمية ضمن قدراتها المتاحة لوزارة الصحة والنظام الصحي في لبنان وبالتأكيد المحافظة على كل المكتسبات الصحية للشعب اللبناني. قبل هذه الازمة الكبرى التي نمر فيها، وخصوصا بعد الانهيار المالي وبعد انفجار مرفأ بيروت وتداعياته ثم جائحة كورونا، كان الضغط كبيرا جدا والمخاطر ايضا بحسب الانطباعات التي نشأت لدى الدكتور تيدروس، لكنه رأى ايضا طاقات امل كبرى بسبب وجود قدرات في لبنان وشركاء ملتزمين لا يزالون موجودين"، بحسب الدكتورة راضي.

بالنسبة الى الحلول، يعتبر تحديد الاحتياجات مهما جدا "هذا ما تقوم به منظمة الصحة العالمية بالتشاور مع الشركاء الصحيين وعبر تحفيز الجهات المانحة لاعطاء الدعم اللازم، وتستفيد منظمة الصحة العالمية من تدفق الاموال الاضافي على البلد لتعزيز القدرات الصحية، وهو ما يسمى بناء قدرة النظام على تحمل الضغط ونقله من مرحلة هشة الى مرحلة اكثر صلابة".

تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان ومنع التعذيب تسير كالسلحفاة بعد تأخير تطبيق القوانين

انضم لبنان الى البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب التابع لمنظومة الامم المتحدة لحقوق الانسان عام 2008. في العام 2016 صادق مجلس النواب على القانون رقم 62 المتعلق بانشاء الهيئة الوطنية لحقوق الانسان المتضمنة لجنة الوقاية من التعذيب، استنادا الى مبادئ باريس المتعلقة بمركز المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة

تشكلت الهيئة الوطنية لحقوق الانسان المتضمنة لجنة الوقاية من التعذيب عام 2019، واقسم اعضاؤها اليمين امام رئيس الجمهورية، الا انها لا تزال حتى الامس القريب من دون نظام داخلي او موازنة تمكنها من القيام بالدور الموكل اليها لناحية حماية حقوق الانسان وتعزيزها في لبنان، وفق المعايير الواردة في الدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة.

بعد انتظار دام اكثر من ثلاث سنوات، اقرت لجنة المال النيابية قانون تعديل انشاء الهيئة الوطنية لحقوق الانسان لجهة استحداث موازنة سنوية خاصة للهيئة تدرج ضمن الموازنة العامة، لتوفير الموارد المالية اللازمة تمهيدا لوضع نظامها الداخلي، فتتمكن حينها من القيام بالمهام المنوطة بها بعدما كان عملها خجولا وبعيدا من تحقيق اهدافها في الدفاع عن حقوق الانسان.

"الامن العام" حاورت رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية ميشال موسى الذي رافق كل الخطوات التي مرت بها اللجنة، ورئيسة اللجنة الفرعية للوقاية من التعذيب لدى الامم المتحدة سوزان جبور التي رأت في التعديلات الاخيرة خطوة ايجابية لكنها غير كافية.

موسى: لا دولة في العالم تحترم حقوق الانسان

يشير النائب موسى الى ان القانون ينص في الاساس على انشاء الهيئة الوطنية لحقوق الانسان على ان يكون من بين اعضائها اعضاء اللجنة الوطنية للوقاية من التعذيب، "الا اننا وبعد استشارة المنظمة الدولية المختصة رأينا ان من الافضل القيام بدمج الاثنين معا على ان تتمتع اللجنة باستقلالية تامة. جاءت هذه الخطوة منعا لتضارب الصلاحيات بينهما من جهة ولتوفير الاعباء المالية في الموازنات من جهة اخرى. تشكلت هيئة مناهضة العنف قبل حوالى خمس سنوات وعيّن اعضاؤها، الا انها بقيت طوال هذا الوقت من دون نظام داخلي ولا موازنة، من هنا جاء اقتراح التعديل الاخير بتخصيص الهيئة بموازنة مستقلة تضمن الحفاظ على استقلاليتها".

■ ماذا بعد هذه الخطوة؟

□ بعد اقرار التعديل في مجلس النواب سيصبح في امكان الهيئة الوطنية لمناهضة العنف وضع نظامها الداخلي وتفعيل عملها الذي لا يزال خجولا مقارنة بما هو مطلوب منها.

■ هل من آليات اخرى تضمن استقلالية الهيئة؟

□ خلال مناقشة التعديلات التي ادخلناها الى القانون كنا حريصين اشد الحرص على المحافظة على استقلالية الهيئة ليس المادية فقط بل المعنوية ايضا، خصوصا وان تسمية اعضائها تتم في مجلس الوزراء، لذا اوجدنا آلية معينة تحول دون تحول هذه التسمية الى تسمية احادية، وهي تقضي بأن يقترح كل مكون من مكونات هذه اللجنة، اي نقابات المحامين والاطباء والصحافة ومجلس النواب والهيئات الاهلية اسماء عدة يرشحها لعضوية الهيئة تكون جميعها مستوفية للشروط المطلوبة، على ان يختار مجلس الوزراء من بينها. كما شددنا على اهمية ان يتمتع اعضاؤها بحصانة معينة تحصنهم لدى تأديتهم مهامهم.

■ هل يخضع تمويل اللجنة الى اي رقابة؟

□ بالطبع، يخضع الى رقابة لاحقة من ديوان المحاسبة.

■ اين لبنان اليوم من احترام حقوق الانسان؟

□ لا يوجد اي دولة تحترم حقوق الانسان بشكل كامل، فهناك مخالفات كبيرة ترتكب في هذا الاطار للشرعة العالمية لحقوق الانسان التي تعتبر السقف العالي الذي يرعى هذه الحقوق في جميع البلدان الموقعة على الاتفاقيات المتعلقة بهذا الموضوع. في لجنة حقوق الانسان النيابية نعمل بشكل مستمر على تحقيق ما هو مطلوب منا، فقد وضعنا عام 2014 بناء على طلب الامم المتحدة خطة وطنية لحقوق الانسان تراعي اولوياتنا وقدراتنا وامكاناتنا. اليوم، بعد سبع سنوات من العمل مع المجتمع المدني والوزارات المعنية والامم المتحدة والمنظمات الدولية، نحن في صدد تحديث هذه الخطة وادخال تعديلات عليها، واضافة بعض البنود التي لم تكن موجودة كتلك المتعلقة بالتنمية المستدامة وحرية الاديان وغيرها، تشاركنا بذلك مؤسسات المجتمع الاهلي والوزارات المعنية والامم المتحدة، وبالتالي ما نقوم به هو عمل جماعي لكل هذه المكونات. في المطلق، لا يوجد اي دولة في العالم تطبق شرعة حقوق الانسان تطبيقا كاملا، فكم بالحري في لبنان الذي يعاني من ارباك سياسي منذ فترة طويلة وهو يعاني اليوم اضافة الى ذلك ازمة اقتصادية حادة حرمت عددا كبيرا من المواطنين من امور اساسية في الحياة، مما جعلنا ابعد من ذي قبل عن الاحترام الكامل لهذه الحقوق. لكن ذلك لا يحول دون ان نبقى في نضال مستمر وعمل متواصل من اجل تأمين ولو الحد الادنى من هذه الحقوق.


رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية ميشال موسى.

■ هل تعتقد ان ثمة حلقة مفقودة بين وضع التشريعات وآلية تنفيذها؟

□ هذا الامر صحيح، وهو ليس وقفا على عمل لجنتنا فقط اذ هناك اكثر من 70 قانونا اقرت ولم تنفذ لغاية اليوم او نفذت بشكل جزئي. لذا، يفترض بالهيئة التنفيذية ان تدفع في اتجاه تنفذ القوانين والخطط التي تصدر عن مجلس النواب لاسيما ما يتعلق منها بحقوق الانسان، خصوصا وان الوزارات المعنية هي شريك اساسي في وضع هذه الخطط. نؤكد ان القوانين توضع ليتم تنفيذها مباشرة، لكن هذا لا يحصل.

■ ما هي القوانين التي تعمل عليها لجنة حقوق الانسان حاليا؟



نعوّل على دور الهيئة الوطنية لحقوق الانسان للمساعدة على تنفيذ المواضيع



□ نعمل حاليا على قوانين الزواج المبكر، وتنزيه القانون اللبناني في العبارات والالفاظ التي تحط من الكرامة الانسانية، اضافة الى تعديلات على قانون المخدرات الذي وضع قبل 21 عاما وهو في حاجة الى تحديث واصبحنا في مرحلة متقدمة منه. كما اننا نعمل على القانون رقم 220/2000 والمتعلق باصحاب الحاجات الخاصة وهو يهدف الى دمجهم في المجتمع. على الرغم من تنفيذ بنود عدة منه، الا ان بنودا اخرى لا تزال تنتظر صدور مراسيمها التنظيمية، كالحق في العمل بنسب معينة وحق التنقل وبعض الاعفاءات وتأهيل البنى الحكومية لتتناسب مع اوضاعهم.

كذلك ثمة قوانين في غاية الاهمية تتعلق بحماية حقوق الانسان ومناهضة العنف لم يتم تطبيقها، على الرغم من اقرار القوانين المتعلقة بها وابرزها مراعاة اصول المحاكمات لجهة حضور المحامي والاتصال بالاهل وتسجيل التحقيق الاولي بالصوت والصورة للتأكد من عدم وجود اي ضغط او تعذيب للمستجوب خلال استجوابه، وقد طبق منه البند المتعلق بحضور المحامي فقط، اما البنود الاخرى فلم تطبق بحجة عدم توفر الامكانات المادية لشراء المعدات اللازمة.

■ هل ناقشتم هذا الموضوع مع رؤساء الاجهزة الامنية؟

□ كل اجتماعاتنا المتعلقة بهذا الموضوع يشارك فيها رؤساء الاجهزة الامنية او ممثلوهم وممثلون عن الوزارات المعنية، لكننا سنستمر في المطالبة بتنفيذ هذا الامر وتطبيق القوانين الموضوعة. في هذا الاطار، نعوّل كثيرا على دور الهيئة الوطنية لحقوق الانسان لتسليط الضوء على كل هذه المواضيع ومساعداتها في اطار صلاحياتها لتنظيم ومتابعة تنفيذها. ◄

جبور: نحن فعليا امام هيئة غير مكتملة

اعتبرت سوزان جبور ان اللجنة النيابية لحقوق الانسان "اقرت وجود بند في موازنة 2022 خصص للهيئة الوطنية لحقوق الانسان بما في ذلك الهيئة الوطنية لمكافحة العنف، التي يفترض ان تؤمن الموارد المالية لها في موازنة العام المقبل. ما جرى هو خطوة ايجابية، لكنها لن تكون وحدها كفيلة بتفعيل مهام لجنة مناهضة التعذيب لتضطلع بالدور الموكل اليها، خصوصا في ظل وجود مشاكل اخرى تعترض عملها منها ما يتعلق باعضائها. فقد قدم الطبيب الشرعي في اللجنة استقالته كما لجأ احد الاعضاء الى تعليق عضويتها بعد رفضها التصريح عن اموالها الى المجلس الدستوري مما يجعلها في حكم المستقيلة، ولا اعرف كيف سيتعاطى مجلس الوزراء عند انعقاده مع هذا الواقع. نحن فعليا امام هيئة غير مكتملة مؤلفة من ثلاثة اعضاء. ثمة اشكالية اخرى تعترض عمل الهيئة تتمثل بعدم اصدار وزير العدل لغاية اليوم المرسوم الذي يجب ان يقدمه بموجب القانون 62 لتحديد الرواتب التي يجب ان يتقاضاها اعضاء اللجنتين. نحن امام خطوة في الاتجاه السليم، لكنها وحدها لن تتمكن من جعل اللجنة تعمل بشكل فعال.


رئيسة اللجنة الفرعية للوقاية من التعذيب لدى الامم المتحدة سوزان جبور.

■ ما سبب التأخير في انجاز الالتزامات؟

□ هناك التزامات تأجل تنفيذها منذ عام 2018، مما يجعلنا متأخرين بما فيه الكفاية عن تنفيذ ما التزمنا به. لا اعلم اذا كان ذلك يعود الى عدم ايلاء موضوع حقوق الانسان الاهتمام اللازم، او بسبب اسلوب التعامل اللبناني مع الهيئات المستقلة. الاصلاح المطلوب من الدولة اللبنانية يصب في خانة حقوق الانسان، واي اصلاحات يفترض ان تاخذ في الاعتبار هذا الامر. وصل لبنان الى ما وصل اليه بسبب غياب الهيئات الرقابية فيه والهيئة الوطنية لحقوق الانسان هي هيئة رقابية في امكانها ان تضطلع بدور مهم جدا في مراقبة احترام هذه الحقوق والنظر الى قضايا المرأة والمعوقين والفئات المهمشة واللاجئين وكل ما يعتبر في صلب حقوق الانسان.



الاصلاح المطلوب من الدولة يصب في خانة حقوق الانسان



■ كيف اثر التدهور الاقتصادي الحالي على احترام حقوق الانسان؟

□ ان الاوضاع الاقتصادية التي يمر فيها لبنان لم تؤد فقط الى تراجع حقوق الانسان بل الى ترديها، فقد اصبح اللبنانيون يكافحون في سبيل لقمة العيش وهي ابسط حقوق الحياة ونراهم يكافحون فقط من اجل البقاء في ظل غياب تام لحقوقهم الاساسية، من الطبابة والخدمات الحياتية التي يكفلها الدستور اللبناني والتشريعات الدولية وتحديدا شرعة حقوق الانسان وغيرها من المواثيق الدولية التي يعتبر لبنان شريكا فيها. اعادونا الى الوراء عشرات السنين بعدما كنا من واضعي شرعة حقوق الانسان في العالم.

البروتوكول الاختياري

يتيح البروتوكول الاختياري للجنة الفرعية لمنع التعذيب الوصول من دون قيود الى جميع الاماكن، التي قد يكون فيها اشخاص محرومون من حريتهم للحصول على المعلومات، كما يمكنها ان تزور مخافر الشرطة والسجون (العسكرية والمدنية)، ومراكز الاحتجاز، ومؤسسات رعاية الصحة العقلية والرعاية الاجتماعية، واي مكان يوجد فيه اشخاص محرومون، او يمكن ان يكونوا محرومين من حريتهم واجراء مقابلات على انفراد معهم او مع اي شخص آخر ترى اللجنة انه قد يكون قادرا على مساعدتها بما في ذلك الموظفون الحكوميون والاليات الوقائية الوطنية وممثلو المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية وموظفو السجون والمحامون والاطباء وافراد الاسر وغيرهم.



مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@

سفير بلجيكا: النموذج الاقتصادي للبنان لم يعد صالحًا وعلى البلد إعادة اختراع ذاته

تعتبر بلجيكا دولة اوروبية صغيرة ذات اقتصاد منفتح يعتمد على التجارة الخارجية مع العالم، ويتأتى 85 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لديها من الصادرات. لذلك، فان العديد من الشركات البلجيكية مهتمة بلبنان ومنطقة الشرق الاوسط

تعيش في بلجيكا جالية لبنانية مزدوجة الجنسية والكثير من الطلاب، وزادت اخيرا طلبات تأشيرات الدخول اليها من اجل العمل والدراسة، خصوصا في العامين الاخيرين كما يروي بالارقام السفير البلجيكي في لبنان والقنصل العام لبلجيكا في سوريا هوبرت كورمان الذي يحذر من نزف الادمغة الذي يعاني منه لبنان حاليا، والذي قد يشكل عائقا امام الشركات الاجنبية التي تزمع الاستثمار في لبنان لانها عادة ما تفتش عن قدرات بشرية محلية.

■ سعادة السفير تعملون في لبنان منذ عامين ونصف عام اي في عز الانهيار الاقتصادي والمالي وجائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت، اخبرنا عن تجربتكم وملاحظاتكم؟

□ وصلت الى لبنان في 8 ايلول من العام 2018. طلبت شخصيا تعييني سفيرا في لبنان، وسعدت للغاية عندما تم اتخاذ القرار. لهذا السبب، لا يمكنني ان اكون لامباليا بازاء الازمات الحادة والمتعددة الوجه التي اثرت على لبنان في الاعوام الاخيرة. اشعر بحزن عميق للتدهور الخطر في الظروف المعيشية لغالبية المواطنين اللبنانيين والنازحين السوريين والفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان. هذا يجعلني اكثر وعيا لوضعي المتميز في لبنان ويحفزني على العمل لضمان بقاء الوضع في لبنان على اجندة الحكومة البلجيكية ليواصل بلدي دعم الشعب اللبناني في هذه الظروف الشاقة. لكن تجدر الاشارة الى ان النموذج الاقتصادي اللبناني لم يعد يصلح للعمل. لذلك يجب على لبنان اعادة اختراع ذاته. ثمة حاجة الى ان يتبنى لبنان نموذجا اقتصاديا جديدا بغية خلق اقتصاد اكثر تنوعا. لبنان في حاجة ماسة الى استثمارات في البنى التحتية (الطاقة، المياه، الموانئ، الانترنت، الخ) والى استثمارات في القطاعات الانتاجية: الصناعة، الزراعة، تكنولوجيا المعلومات، السياحة، التقنيات الجديدة. من بين التحديات التي يتعين على لبنان مواجهتها، يمكنني التمييز بين الاولويات الاساسية على المديين القصير والمتوسط:

اولا، الحفاظ على جودة نظام التعليم، يتعلق الامر بالاجيال القادمة والمورد الطبيعي الوحيد الذي يتمتع به لبنان تماما كبلجيكا. يجب مواجهة هجرة الادمغة. يجب منع انهيار التعليم كي لا نصبح في مرحلة لا يمكن العودة فيها الى الوراء.

ثانيا، الحفاظ على القدرات الفاعلة للجيش والشرطة والاجهزة الامنية. هذا ضروري للحفاظ على الاستقرار والامن في لبنان.

ثالثا، الحفاظ على سيادة القانون واستقلال القضاء. لا اصلاحات ممكنة من دون قانون. صدقية لبنان والثقة التي يمكن ان يتمتع بها البلد على المحك، سيادة القانون هي ايضا شرط اساسي للمستثمرين الاجانب.

رابعا، عقد اتفاقية مع صندوق النقد الدولي في شأن خطة النهوض الاقتصادي. مثل هذا الاتفاق ضروري ايضا لتحرير المساعدات الدولية بما يتجاوز المساعدات الانسانية البحتة واستعادة ثقة المجتمع الدولي والدول الصديقة للبنان التي تعد بلجيكا جزءا منها.

خامسا، من الاولويات القيام بالاصلاحات الضرورية في مجال الكهرباء والنظام المالي والمصرفي.

■ في ايلول الفائت شكلت حكومة جديدة، كيف اثر ذلك على التعاطي مع لبنان سواء من بلجيكا او من الاتحاد الاوروبي الذي تعمل بلجيكا باجماع منه؟

□ يسر بلجيكا ان يكون للبنان حكومة تمارس صلاحياتها كاملة بعد فترة طويلة من حكومات تصريف الاعمال، لكن لا يزال يتعين عليها الحكم واتخاذ القرارات. اوجه انتباهكم الى الاعلان المشترك الصادر عن بعثة الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء بما في ذلك بلجيكا، والذي نشر في 19 كانون الثاني الفائت، وحض الحكومة اللبنانية على استعادة قدرتها على اتخاذ القرار في اسرع وقت ممكن اي: ان تحكم. بالنسبة الى بلجيكا والاتحاد الاوروبي، فان الاولويات القصيرة الامد تتمثل بتنظيم الانتخابات في 15 ايار المقبل واعتماد موازنة عام 2022 والاتفاق مع صندوق النقد الدولي. كما يجب على الحكومة اللبنانية ان تبدأ مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي من اجل اتفاقية شراكة جديدة للفترة الممتدة بين عامي 2021 و2027.

■ ما هي المساعدات الحالية المقدمة من الحكومة البلجيكية الى لبنان؟ وكيف يتم تقديمها؟

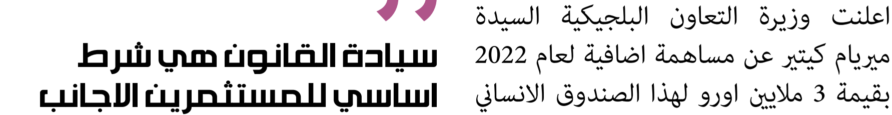
□ بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 سارعت بلجيكا الى تخصيص مساعدات انسانية للبنان بقيمة 10.8 ملايين اورو للعام 2020. كما ارسلنا طائرتي C 130 مزودة معدات طبية وانسانية الى مطار رفيق الحريري الدولي. اود ان احيي هنا التعاون الممتاز مع الجيش اللبناني. كما تبرعنا بثلاث مضخات حبوب لشركة اهراءات بيروت "Silos de Beyrouth" . للتذكير شاركت بلجيكا ايضا بفاعلية في المؤتمرين الدوليين لدعم اللبنانيين في كانون الاول 2020 و4 آب 2021. بالنسبة الى العام 2022، التزمت بلجيكا بمبلغ 4 ملايين اورو كمساهمة في الصندوق الانساني من اجل لبنان. فخلال زيارتها للبنان في ايلول 2021 اعلنت وزيرة التعاون البلجيكية السيدة ميريام كيتير عن مساهمة اضافية لعام 2022 بقيمة 3 ملايين اورو لهذا الصندوق الانساني للبنان، ومليون اورو اضافية لمشاريع برنامج الغذاء في لبنان.



السفير البلجيكي في لبنان والقنصل العام لبلجيكا في سوريا هوبرت كورمان.

■ ما هي مواقف بلجيكا بالنسبة الى الازمة اللبنانية ضمن نطاق المفوضية الاوروبية والبرلمان الاوروبي، لاسيما وان الازمة اللبنانية اخذت حيزا واسعا من النقاش في العام الفائت، وماذا عن تعاونكم مع فرنسا التي تترأس الاتحاد الاوروبي هذه السنة؟

□ تندرج السياسة البلجيكية تجاه لبنان في سياق السياسة الاوروبية (الاتحاد لاوروبي) وضمن السياسة الخارجية الاوروبية المشتركة. في ايلول عام 2020 بادرت فرنسا عبر رئيسها ايمانويل ماكرون في اعقاب الانفجارات الرهيبة في مرفأ بيروت (وهو حدث سيبقى محفورا في ذاكرتي الى الابد) الى اطلاق خارطة طريق لاخراج لبنان من ازماته المعقدة. تم اعتماد خارطة الطريق هذه من الاتحاد الاوروبي في المجلس الاوروبي في كانون الاول من العام 2020 وبشكل تدريجي على نطاق اوسع من قبل جزء كبير من المجتمع الدولي.



سيادة القانون هي شرط اساسي للمستثمرين الاجانب

على الحكومة ان تبدأ مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي من اجل اتفاقية شراكة جديدة



اعتمدت مجموعة الدعم الدولية للبنان التي تضم الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن: الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة، بالاضافة الى الدول المانحة الرئيسية للبنان خارطة الطريق. كما الاحظ ان هناك توافقا واسع النطاق في شأن لبنان، وقد ترجم بالعديد من المؤتمرات الدولية حول لبنان. اخر المؤتمرات التي شاركت فيها بلجيكا هما المؤتمران الدوليان لدعم الشعب اللبناني، في كانون الاول 2020 و 4 آب 2021. على الرغم من التقدم الضئيل في تنفيذ خارطة الطريق من الحكومات اللبنانية المتعاقبة، من المهم الحفاظ على هذا الاجماع الدولي الواسع في المسار المؤدي لاخراج البلاد من ازماتها. ان تنفيذ الاصلاحات الضرورية المختلفة، ضروري لاستعادة الثقة بين المجتمع الدولي والحكومات اللبنانية بغية الافراج عن الاموال الدولية الضرورية للنهوض الاقتصادي والمالي للبنان. ◄

■ هل السفارة البلجيكية في بيروت على تواصل مع السلطات اللبنانية في خصوص توقيع اتفاقية الازدواج الضريبي بين البلدين؟

□ يؤيد كل من لبنان وبلجيكا اتفاقية حول الازدواج الضريبي للضرائب بين البلدين، لكن مع ذلك لم تنته المفاوضات بعد. جرت المفاوضات الاخيرة بين وفدي وزارتي المال خلال عام 2020، ومنذ ذلك الحين لم يجتمع الوفدان بسبب ازمة فيروس كورونا. بالنسبة الى بلجيكا لا تزال هنالك عقبتان رئيسيتان وهما السرية المصرفية في لبنان ووضع شركات "الاوفشور".

■ كيف تأثرت طلبات التأشيرات السياحية في بلجيكا بالاوضاع الاقتصادية في لبنان؟ وهل يوجد طلب متزايد على تأشيرات الدراسة الى بلجيكا؟

□ من المؤكد ان هناك عددا اقل من السياح البلجيكيين الذين زاروا لبنان في العامين الماضيين. يتعلق السبب بطبيعة الحال بالجائحة التي عطلت السفر والسياحة الدوليين، وكذلك الازمة الاقتصادية والمالية، وتأثير الانفجارات في مرفأ بيروت. رغم ذلك، لم يكن لهذه الظروف السلبية تأثير كبير على الجالية المغتربة المزدوجة الجنسية التي استأنف افرادها السفر الى لبنان في اسرع وقت ممكن لقضاء العطل والقيام بالزيارات العائلية. كما تراجعت بشدة طلبات الحصول على تأشيرات لبنانية للسفر الى بلجيكا. الاسباب الرئيسية تكمن في اغلاق الحدود بسبب الوباء، وقد تم تصنيف لبنان على انه منطقة حمراء في اوروبا، وحقيقة ان التأشيرات تمنح فقط للاشخاص الذين تلقوا اللقاح بالكامل شرط ان يكون من اللقاحات المعترف بها من وكالة الادوية الاوروبية. بسبب الازمة الاقتصادية من الصعب ايضا تلبية شروط فضاء الشنغن. انخفضت طلبات التأشيرات السياحية لبلجيكا انخفاضا حادا من 1300 طلبا في العام 2018 الى 1203 طلبات في العام 2019 و134 في عام 2020 بسبب الجائحة، وحققت انتعاشا طفيفا في العام 2021 مع 293 طلبا. من جهة اخرى، هناك زيادة في طلبات الحصول على تاشيرات الدراسة x3 في اربع سنوات وتأشيرات العمل x10 في 4 سنوات. زادت طلبات تأشيرات الطلاب بمقدار 101 طلب في 2018، و154 في 2019، و204 في 2020، و336 في 2021. وشهدت طلبات تأشيرات العمل ارتفاعا ايضا: 23 في 2018، و46 في 2019، و204 في 2020، و336 في 2021. هذه الارقام هي مؤشر حول هجرة الادمغة واليد العاملة المؤهلة (تأهيلا عاليا) من لبنان.

■ كيف تقيّمون الزيارة الاخيرة التي قام بها قائد الجيش البلجيكي الى لبنان وما هي الخطوط الرئيسية التي تم الاتفاق عليها؟

□ ارحب بالزيارة القصيرة لوزير الدفاع البلجيكي الاميرال هوفمان الى لبنان في نهاية كانون الاول من العام 2021. اظهرت هذه الزيارة الاهتمام والصداقة التي تكنها بلجيكا للبنان لسنوات عديدة. للتذكير، تم نشر المئات من الجنود البلجيكيين كجزء من "اليونيفيل" بعد حرب العام 2006 وحتى العام 2014. شاركوا في بناء مستشفى في تبنين وفي ازالة الالغام وضمن فرقة العمل البحرية. 4 من جنودنا قتلوا ويا للاسف في لبنان، ولاحياء ذكراهم هناك نصب تذكاري في بلدة تبنين. شارك رئيس الدفاع البلجيكي في الماضي شخصيا في مهام الامم المتحدة هذه. كما اود ان اشير الى تعزيز مكتب الملحق العسكري وتكثيف الاتصالات مع الجيش اللبناني. تولى الملحق العسكري البلجيكي الجديد المقدم ايف يانسنز مهامه بحماسة وحيوية اعتبارا من حزيران العام 2021. ان وزارة الدفاع البلجيكية، بمواردها المحدودة، تدرس حاليا افضل السبل لدعم الجيش اللبناني. اذا لم يتم اتخاذ اي قرار في الوقت الحالي، فستجرى اتصالات ثنائية، وآمل في ان يتم تنفيذ مشروع او اكثر. اود ان اؤكد ان بلجيكا تولي اهمية كبرى لدور الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام اللبناني من اجل ضمان امن لبنان واستقراره ومحاربة الارهاب والتطرف العنيف والهجرة غير الشرعية. من الضروري ان يتمكن الجيش اللبناني والمؤسسات الاخرى المسؤولة عن الامن، من الحفاظ على قدراتها العملياتية.

■ نظرا الى خبرة بلجيكا في بناء الموانئ وادارتها، هل من مشروع بلجيكي لاعادة اعمار مرفأ بيروت؟

□ في اعقاب التفجيرات التي وقعت في مرفأ بيروت تبرعت بلجيكا بثلاث مضخات حبوب من شركة VIGAN البلجيكية الى صوامع بيروت من اجل المساهمة في ضمان الامن الغذائي للشعب اللبناني. كجزء من اعادة اعمار مرفأ بيروت، يعد ميناء انتويرب في بلجيكا (الميناء الثاني في اوروبا) جزءا من مجموعة عمل دولية تحت اشراف البنك الدولي. تضم هذه المجموعة ايضا موانئ اوروبية اخرى، مثل روتردام (الميناء الاوروبي الرائد) وهامبورغ (المركز الثالث) ومرسيليا. قدم ميناء انتويرب ايضا منذ فترة طويلة فرصا للتدريب في ادارة الموانئ وغيرها من المجالات التي استفاد منها العديد من المديرين التنفيذيين من موانئ بيروت وطرابلس. هناك بلا شك خبرة بلجيكية كبيرة في قطاع الموانئ والقطاع البحري والعديد من الشركات التي تعد من بين اهم الشركات في العالم. افكر في شركات التجريف مثل DEME او Jan De Nul لكن ايضا شركة البناءBESIX (الجزر الاصطناعية والارصفة وحواجز الامواج والاقفال والارصفة البحرية وما الى ذلك). كل ما يتطلبه حشد هذه الخبرة هو قرار من الحكومة اللبنانية في شأن اعادة اعمار ميناء بيروت وتطوير موانئ لبنانية اخرى.

■ ماذا عن التعاون مع اجهزة الامن اللبنانية وخصوصا الامن العام اللبناني لاسيما في مكافحة التطرف العنيف؟

□ لدينا تعاون ممتاز مع الجيش اللبناني والاجهزة الامنية، وخصوصا مع الامن العام اللبناني. تشكل مكافحة التطرف العنيف اولوية بالنسبة الى بلجيكا. اذكرك بأن بلدنا كان ضحية لهجمات عديدة. نشكر لبنان واجهزته المختلفة على تكثيف الحوار والتعاون في هذا المجال لأن هذا الموضوع لا حدود له. كما نثمن جهود الاجهزة اللبنانية في هذا المجال والامن العام اللبناني بشكل خاص من دون اغفال الظروف الصعبة المرتبطة بالوباء وبالازمة الاقتصادية والمالية في سياق عدم الاستقرار الامني العام. هنالك ايضا مشاريع تعاون في الامن ومكافحة الارهاب بين الاتحاد الاوروبي ولبنان.

■ هل يأخذ القسم القنصلي لديكم في الاعتبار الوضع الصعب للطلاب اللبنانيين الذين يقدمون طلبات تأشيرة للدراسة في بلجيكا؟ هل من تسهيلات في الاجراءات او مراعاة للرسوم؟

□ ان التعليم والاشراف على الطلاب في بلجيكا هما من اختصاص المجموعة وليسا فيدراليا. لذلك لا توجد وزارة تعليم بلجيكية (وطنية)، بل وزارة وزير تعليم للمجموعة الفلمنكية، المجموعة الناطقة بالفرنسية، المجموعة الناطقة بالالمانية. بالتالي، ان الامر متروك للمجموعات والجامعات ومؤسسات التعليم العالي لاتخاذ تدابير لمساعدة الطلاب اللبنانيين. قررت العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ان رسوم التسجيل للطلاب اللبنانيين متساوية (وليست اعلى) مع رسوم التسجيل للطلاب البلجيكيين. اتخذت مجموعة والونيا - بروكسل الذي يدير التعليم الناطق بالفرنسية في بلجيكا قرارا بتوسيع صندوقه للبلدان المغاربية ليشمل لبنان. يسهّل هذا الصندوق انتقال الباحثين والاساتذة والعلماء والمشاريع البحثية من البلدان المغاربية ولبنان.

تنفيذ الاصلاحات ضروري لاستعادة الثقة مع المجتمع الدولي والافراج عن الاموال الدولية

طلبات الحصول على تأشيرات لبنانية للسياحة الى بلجيكا تراجعت باستثناء تأشيرات العمل والدراسة



ثمة حاجة الى ان يتبنى لبنان نموذجا جديدا لخلق اقتصاد اكثر تنوعا.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

سنة أولى غير مثمرة لبايدن في البيت الأبيض الإستراتيجيا الأميركية في المنطقة والعالم

لا يبدو الرئيس الاميركي جو بايدن بعد مرور عام على وصوله الى البيت الابيض في وضع جيد، ولا تبدو السياسة الاميركية الخارجية في افضل حالاتها. بايدن، الرئيس الاكبر سنا في تاريخ الرؤساء الاميركيين يعاني من تراجع التأييد الشعبي له بشكل كبير، لم يعرفه اي رئيس اميركي في سنته الاولى

يعاني الرئيس الاميركي ايضا من ضغوط وانقسامات داخلية، داخل حزبه الديموقراطي ومع الحزب الجمهوري، وهاجس الانتخابات النصفية نهاية هذا العام، في وقت تسود سياسته وخططه الخارجية التخبط والغموض وما زالت في مرحلة تحديد الاولويات والاهداف.

تحظى صحة الرئيس الاميركي باهتمام كبير بسبب تقدمه في السن وانتقادات الجمهوريين الذين استغلوا ما يزعمون انه تدهور في قدراته العقلية والبدنية. خلال حملة عام 2020، اثار الرئيس دونالد ترامب مرارا اسئلة حيال لياقة بايدن للمنصب، واطلق عليه لقب "سليبي جو". وسرعان ما قامت قاعدة ترامب بالهجوم السياسي، حيث ادلى البعض بتعليقات مستترة حول الفطنة العقلية لبايدن، وقدم اخرون تعليقات اكثر صراحة. بعد المؤتمر الصحافي الاول لبايدن في اذار، على سبيل المثال، غردت النائبة الجمهورية لورين بوبيرت: "الرئيس الذي يعاني التدهور المعرفي هو خطر على الامن القومي".

لا يعاني بايدن من مشاكل صحية، لكنه يعاني من تدهور حاد في شعبيته اثر سلسلة من القرارات الخارجية ومشاكل السياسة الداخلية التي يواجهها حاليا في الكونغرس. واظهر اخر استطلاع للرأي ان 36 في المئة فقط من الاميركيين يوافقون على اداء بايدن. تظهر هذه الارقام تراجعا كبيرا في شعبيته مقارنة بارقام الصيف الماضي حين دعمه 54 في المئة من الاميركيين.

ارقام غير مطمئنة للبيت الابيض ولا للديموقراطيين، اذ انها تأتي في وقت يعاني فيه الحزب من انقسامات حادة عرقلت من اجندة بايدن الداخلية والوعود الانتخابية التي تعهد بها للاميركيين، في ظل الانشقاقات العميقة بين شقيه التقدمي والمعتدل. وفيما تعود اسباب هذا التدهور في شعبية الرئيس الى اسباب مختلفة، بدءا من فيروس كورونا مرورا بالانسحاب من افغانستان وازمة الغواصات مع فرنسا وصولا الى اجندته الداخلية، الا ان ارقام الاستطلاع اظهرت بوضوح امتعاض الاميركيين من تعامله مع الاقتصاد. اذ اشارت الى ان 47 في المئة فقط منهم يدعمونه في هذا المجال في تراجع كبير عن شهر اذار حين اعرب 60 في المئة من الاميركيين عن موافقتهم على تعاطي بايدن مع الاقتصاد.

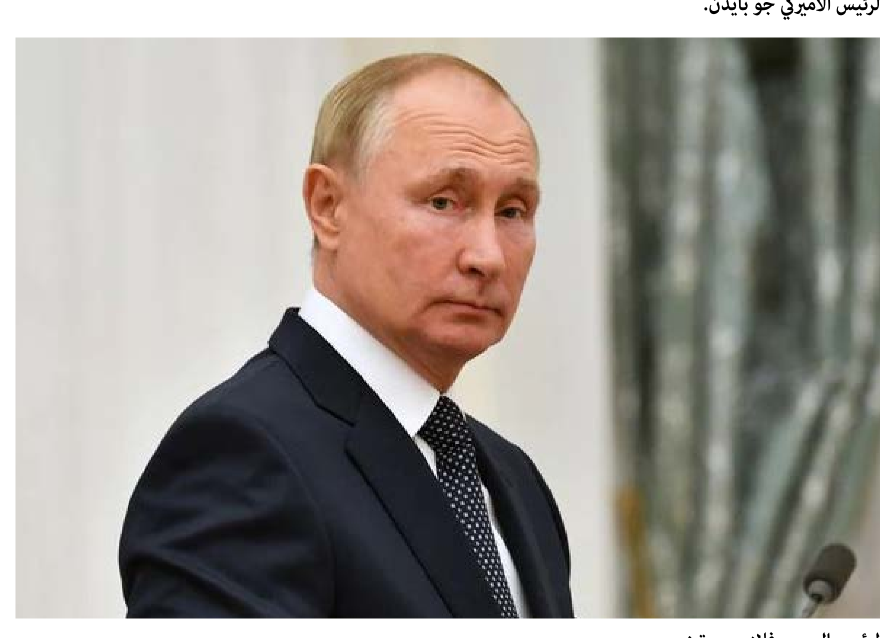
جاء الفوز النسبي في انتخابات محلية الذي حققه الحزب الجمهوري في هذه المرحلة، ليعطي الحزب زخما وتشجيعا في الانتخابات العامة التشريعية التي ستجري في تشرين الثاني من العام المقبل، وليس مستحيلا ان يتمكن هذا الحزب من السيطرة على مجلس النواب الذي يتمتع فيه الديموقراطيون حاليا باكثرية ضئيلة، ومن السيطرة ايضا على مجلس الشيوخ، حيث هنالك حاليا مساواة في عدد الاعضاء بين الحزبين، والصوت الراجح تحدده نائبة الرئيس الاميركي التي هي الرئيس الفعلي لمجلس الشيوخ، مما يعني انه، في حال خسر الديموقراطيون مقعدا واحدا في الانتخابات المقبلة، وهذا امر محتمل في ظل الظروف الراهنة، فان برامج الرئيس بايدن ستتعرض لمزيد من العرقلة، مما سيؤدي الى صعوبة كبرى لاعادة انتخابه عام 2024، او لايصال رئيس من الحزب الديموقراطي اذا قرر بايدن عدم الترشح.

عندما اصبح بايدن رئيسا للولايات المتحدة، افترض محللون وخبراء عبر العالم ان ادارته ستدير علاقات واشنطن مع الدول بطريقة منضبطة ومتطورة ويمكن التنبؤ بها، وسينتهي عصر الذاتية والانانية والديبلوماسية غير المنضبطة التي اتسم بها عهد سلفه دونالد ترامب. وتفاءل كثيرون بشعار بايدن: "اميركا عادت" بدلا من شعار ترامب: "اميركا اولا". وكانت التوقعات ان الديبلوماسية ستحل محل القوة العسكرية كسياسة خارجية لادارة بايدن، وبالتالي توقع عمليات سياسة خارجية سلسة ومستقرة. لكن الامور لم تمض قدما بهذه التوقعات المتفائلة، اذ كانت هناك اخفاقات مثيرة للقلق، ابرزها طريقة التعامل في افغانستان. فرغم قرار الانسحاب، الذي يصفه بعض المناصرين بالشجاع، فان طريقة تنفيذ الانسحاب وفك الارتباط الاميركي في افغانستان، اثارا الكثير من الانتقادات اللاذعة. وكان الاحباط من ان قيادات الاستخبارات والبنتاغون والامن القومي الاميركي كان في امكانهم القيام بعمل افضل لتبديد مخاوف الحلفاء في اثناء تنفيذ هذا الانسحاب.

القلق ايضا يسود الاوساط الاميركية حول المحادثات مع ايران، مما دفع عددا من المراقبين لمقارنة غير مريحة بين سياسة بايدن وسلفه ترامب في هذا الملف. فالمحادثات غير المباشرة في فيينا لم تفض الى تحقيق اي نتائج بسبب مزيج من الشكوك المتبادلة بين واشنطن وطهران، وسياسات



الرئيس الاميركي جو بايدن.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

المراوغة الايرانية في مقابل خجل الادارة الاميركية وتراجعها ورغبتها في تحقيق اتفاق تشعر فيه بانجاز سياسي. ويبدو ان ادارة بايدن تحاول بلورة نسخة جديدة من الضغوط القصوى مع اسرائيل لفرض مزيد من الضغوط على ايران. ويخشى محللون من ان اي توجه نحو رفع العقوبات المفروضة على طهران، لن يؤدي الا الى تقوية الحكومة الايرانية المتشددة. ولا يزال القلق حول توجهات الادارة في ملف ايران النووي، خصوصا وان القوة العسكرية الاميركية غير مطروحة فعليا على الطاولة، رغم تحركات ايران لامتلاك اسلحة نووية.

> **بايدن يعاني هبوطا حادا في شعبيته ويعيش هاجس الانتخابات النصفية**

اشار بايدن تكرارا الى انه ينوي اقرار تغييرات جذرية في الديبلوماسية الاميركية، بعيدا من السياسات التي انتهجها سلفه ترامب على الساحة الدولية. لكن اللافت انه في ما يخص الشؤون الدولية، يتشارك ترامب وبايدن في قناعة واحدة تدور حول ان الصين تحظى بالاولوية القصوى في جدول الاعمال الديبلوماسي الاميركي.

ومع ان طبيعة التنافس بين بكين وواشنطن تختلف عن ذلك الذي كان مشتعلا بين موسكو وواشنطن في اثناء الحرب الباردة (لا تقود الصين تحالفا عسكريا عالميا، اضافة الى انها لا تسعى الى تدمير الرأسمالية، انما يتركز اهتمامها على استغلال ادواتها لتصبح القوة العالمية الاولى)، يظل هذا التنافس بين بكين وواشنطن التوجه الجيوسياسي الاهم خلال السنوات المقبلة. ومن الواضح تماما ان الخوف من تنامي قوة الصين يشكل العامل الرئيسي المحرك للديبلوماسية الاميركية. اسابيع، وقع بايدن على الموازنة الدفاعية الاضخم لعام 2022 بقيمة 768.2 مليار دولار، رغم تنفيذ القوات الاميركية العديد من الانسحابات وتقليص عملياتها القتالية في مناطق كانت مسرحا لعمليات عسكرية على مدى العقدين السابقين، ابرزها الانسحاب من افغانستان، وانهاء الدور القتالي للقوات الاميركية في العراق.

غير ان زيادة تركيز الولايات المتحدة على التحديات التي تمثلها الصين وروسيا، واخطار الهجمات السيبرانية، والتحديات التي تواجهها في الفضاء، فرضت على الادارات الاميركية المختلفة، وعلى رأسها وزارة الدفاع، طلب تمويلات اضافية للتصدي لها، لما تشكله من تهديدات جدية للبنية التحتية. فكانت هذه الزيادة القياسية في حجم الانفاق العسكري. في المقابل، يتصاعد خطاب بكين العدائي، وتستمر مخططات تعزيز القوة ◄

العسكرية الدفاعية والهجومية، حيث تستثمر بكين اموالا كثيرة في تقوية الجيش والتكنولوجيا، التي تهدف الى تحدي الولايات المتحدة بشكل مباشر.

يتصاعد الحديث في الولايات المتحدة عن نفوذ الصين ودورها، وما قد تمثله من تهديد استراتيجي للبلاد، ليشمل ليس الدوائر السياسية والعسكرية والاستخبارات الاميركية فقط، بل الرأي العام الاميركي ايضا. انضم النزاع على الفضاء الى مجال المنافسة معها، في ظل تقديرات تشير الى ان الصين قد تصبح القوة الفضائية المنافسة لاميركا والمهيمنة بشكل اكبر في حلول نهاية العقد الحالي. واعلن البنتاغون في تقرير سابق، ان الصين تحرز تقدما في تطوير الصواريخ والاسلحة الالكترونية التي يمكن ان تستهدف الاقمار الصناعية ذات المدارات العالية والمنخفضة. وفي تقرير سنوي اخر، اصدرته الاستخبارات الاميركية، ذكر ان سعي الصين لتصبح قوة عالمية، يعد التهديد الاكبر للامن القومي الاميركي. اضاف ان جهود روسيا لتقويض النفوذ الاميركي، وتقديم نفسها كطرف رئيسي على المسرح الدولي، تعدّ تحديا رئيسيا ايضا. وقال التقرير ان الصين وروسيا تمثلان التحديين الرئيسيين، في حين ان ايران وكوريا الشمالية تشكلان مصدر خطر على الامن القومي الاميركي.

التطور الابرز على صعيد الامن الدولي داخل آسيا عام 2021 كان الاعلان في 15 ايلول عن "اوكوس"، شراكة امنية بين الدول الانغلو - ساكسونية الثلاث: اوستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، مما شكل مفاجأة لبقية دول العالم. اتفاق "اوكوس" سيحافظ على ميزان القوى البحرية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على المدى المنظور. فقد ابدت الولايات المتحدة نيتها الحفاظ على تفوقها البحري في مواجهة التهديد الذي تشكله الصين، التي تتبع سياسات قوية على نحو متزايد. ومن خلال "اوكوس"، اظهرت اوستراليا، وهي



رغم الانسحاب من افغانستان كانت ثمة ملاحظات على طريقة حصوله.

الموازنة الدفاعية الاضخم في تاريخ اميركا لمواجهة تحديات الصراع مع الصين



دولة محورية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، اخيرا وعلى نحو قاطع، انها انحازت الى جانب الولايات المتحدة في خضم المنافسة بين القوتين العظميين. في العام الماضي انتقلت الهند بوضوح الى تحالف يضم اوستراليا واليابان والولايات المتحدة، الذي يطلق عليه "الحوار الامني الرباعي" لارساء التوازن امام القوة الصينية، علما ان واشنطن سعيدة ببناء علاقات اوثق مع الهند.

انتصار "طالبان" في افغانستان جعل ان الولايات المتحدة لم تعد في حاجة الى اقامة علاقات وثيقة بباكستان، منافس الهند الاقليمي منذ فترة طويلة. ويزيل ذلك عقبة رئيسية امام توثيق العلاقات بين واشنطن ونيودلهي. فضلا عن ذلك، فان الهجمات الصينية على الحدود الهندية في جبال الهيمالايا خلال الاعوام الماضية اقنعت الهند بأن التعاون مع الاميركيين مفيد للغاية. كما ان علاقات الرئيس بوتين مع "طالبان"، التي لا تثق بها الهند، وعلاقات بوتين مع الصين اكبر خصم لها، تشجعها على الاقتراب اكثر من الولايات المتحدة.

تقوم الولايات المتحدة حاليا ببناء تحالف قوي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ليكون مثابة دفاع متقدم ضد الصين، وابقاء المنطقة مفتوحة امام التجارة. يقول الدكتور مقتدر خان، الاستاذ في قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة ديلاوير، ان الحوار الامني الرباعي، وهو حوار استراتيجي غير رسمي يضم الولايات المتحدة واليابان واوستراليا والهند يمثل تحالفا هائلا، اذ يضم قوتين نوويتين (اميركا والهند)، و3 من اقوى 5 جيوش في العالم، و3 من اكبر 6 اقتصادات في العالم، وناتجا محليا اجماليا باكثر من 30 تريليون دولار، اي اكثر من ضعف ناتج الصين. وتدرك الهند والولايات المتحدة الميزات الاستراتيجية والفوائد

الاقتصادية للشراكة الوثيقة بين البلدين. بالنسبة الى الهند، يمكن ان يكون التحالف العسكري مع اميركا طوق نجاة في ظل موقف الصين الاقليمي المتزايد القوة، الذي اسفر بالفعل عن مناوشات عسكرية في عامي 2017 و2020. بالنسبة الى اميركا، تكسب واشنطن حليفا نوويا، وشريكا تجاريا واقتصاديا صاعدا، وملتزما القدر نفسه بضمان عدم هيمنة الصين على منطقة المحيطين. في حين ان اليابان واستراليا حليفتان لاميركا منذ عقود، فان الهند، العضو الرابع في الحوار الرباعي، عضو جديد في نادي الدول التي يمكنها الادعاء بانها حليفة لواشنطن.

حدث تحول في معايير السياسة الخارجية الاميركية. لم يعد الشرق الاوسط على رأس اولويات واشنطن. خفضت الولايات المتحدة عدد القوات الاميركية في العراق، وتعهد الرئيس الاميركي جو بايدن التركيز على عدد صغير من الاهداف في المنطقة. في ظل تنفيذ هذه الخطة، يحذر محللون وخبراء اميركيون من حرص الصين على اخذ مكانة الولايات المتحدة في منطقة سيطرت عليها واشنطن لفترة طويلة. وفق هذا المنطق، يجب ان تتصدى الولايات المتحدة لقوة الصين العسكرية ونفوذها الاقتصادي وفكرها الايديولوجي في الشرق الاوسط واي اماكن اخرى، كي لا تصبح بكين بديلة من واشنطن كقوة عظمى عالمية بارزة.

لكن رغم الانسحاب الاميركي الجزئي من الشرق الاوسط، تصبح هذه المنطقة جزءا من ساحات المنافسة بين واشنطن وبكين. يذكر هؤلاء المحللون استثمارات الصين في المنطقة، واتفاقاتها التجارية الثنائية مع القوى الاقليمية، وقاعدتها العسكرية في جيبوتي، وعلاقاتها المتوسعة مع ايران، كدليل على التهديدات الجديدة والخطيرة التي يواجهها الامن الاميركي.

التركيز الاميركي تحول الى منطقة المحيطين الهادئ والهندي والشرق الاوسط لم يعد اولوية

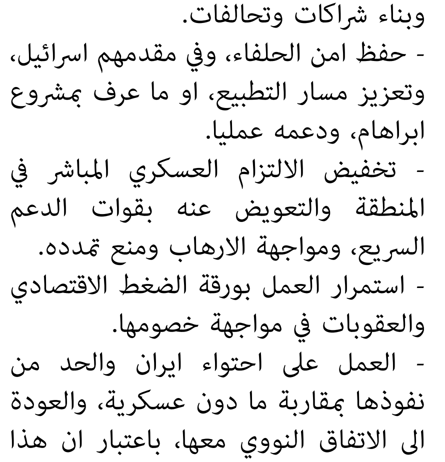




المفاوضات الاميركية - الايرانية شكوك متبادلة.

بعد عقدين من احداث الحادي عشر من ايلول، ابقت الولايات المتحدة اخيرا على مسافة مناسبة عن الشرق الاوسط، وتحوّل الان تركيزها الاستراتيجي نحو منطقة المحيطين الهندي والهادئ الاوسع. قامت رؤية ادارة بايدن لمنطقة الشرق الاوسط على اساس اولوية التوجه شرقا مع التأكيد على ان المنطقة تبقى مهمة وحساسة، حتى مع تراجع مكانتها في الاعتبارات الموضوعية الاميركية المباشرة. على ضوء تلك الرؤية انبثقت استراتيجيا الادارة للمنطقة، والتي يمكن تلخيص اهم مندرجاتها في النقاط التالية:

- تجنب الانخراط والتورط المباشر، والسعي الى الانكفاء التدريجي من دون الاضرار بالمصالح الحيوية.



- اعتماد القيادة من الخلف، عوضا عن المباشرة والحضور العسكري الكثيف، والابتعاد من سياسة تشكيل مجتمعات حلفائها من الداخل التي اهتمت بها الادارات الاميركية السابقة.
- التركيز على ما سمي ديبلوماسية الحد الاقصى وتعزيزها للضغط على خصومها، وبناء شراكات وتحالفات.
- حفظ امن الحلفاء، وفي مقدمهم اسرائيل، وتعزيز مسار التطبيع، او ما عرف بمشروع ابراهام، ودعمه عمليا.
- تخفيض الالتزام العسكري المباشر في المنطقة والتعويض عنه بقوات الدعم السريع، ومواجهة الارهاب ومنع تمدده.
- استمرار العمل بورقة الضغط الاقتصادي والعقوبات في مواجهة خصومها.
- العمل على احتواء ايران والحد من نفوذها بمقاربة ما دون عسكرية، والعودة الى الاتفاق النووي معها، باعتبار ان هذا الاتفاق سيشكل مدخلا للتفاوض والتفاهم الشامل مع ايران حول قضايا المنطقة.
- منع الصين وروسيا من زيادة نفوذهما في المنطقة من دون تفاهم تحدد واشنطن اطاره.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

كورونا باقٍ وطفراته تحيّر العالم
لبنان يجتاز شهرًا خطيرًا والمعركة مستمرة

عبر لبنان شهرا شديد الخطورة في صراعه المستمر منذ عامين تقريبا مع فيروس كورونا، الاخذ في التحور واثارة المزيد من الحيرة بين العلماء بعدما اصاب اكثر من 324 مليون انسان حول العالم، وتسبب بوفاة نحو 6 ملايين حتى الان. لكن هذا العبور اللبناني لا يعني اننا خرجنا من نفق الفيروس

ليس في مقدور احد حتى الان، لا في لبنان ولا في العالم، الاعلان عن موعد نهائي محتمل لنهاية الفيروس. لا بل ان الحقائق العلمية تشير الى انه باق بيننا، وتقديرات الخبراء تشير الى ان البشرية مضطرة الى التعايش معه ومع موجاته وتحولاته، الى زمن لا يعلمه احد، وان افضل ما يمكن القيام به في هذه المرحلة الغامضة بطولها واحتمالاتها، هي الوقاية.

في معنى آخر، فان الفيروس لن يتلاشى ببساطة، والبشرية في انتظار اللقاح النهائي الحاسم، او العقار الناجع بالكامل، لتأمن خطورته واحتمالاته المتبدلة، فيما يبدو لبنان، وهو يواجه احد اصعب مراحله المعيشية اقتصاديا، كمن يخوض معركة لا تلوح لها نهاية، وهي ليست وشيكة في كل الاحوال.

بحسب التقديرات الرسمية، اصبح العدد الاجمالي للاشخاص الذين تلقوا الجرعة الاولى من اللقاح، حوالى 2.6 مليون شخص (نحو 47% من السكان ممن هم فوق 12 سنة)، بينما بلغ عدد من تلقوا الجرعتين اكثر من مليوني شخص، مما يعني انهم لا يشكلون سوى حوالى 38% من السكان. لكن الجرعة الثالثة التي ينصح بها العلماء، فلم يبلغ عدد متلقيها سوى نحو 400 الف شخص.

تعني هذه الارقام في ما تعنيه، ان الحصانة المجتمعية ليست وشيكة طالما ان نسبة الملقحين بالكامل لم تصل بعد الى 70%. لقد تحققت مخاوف ما بعد فترة اعياد نهاية السنة، حيث ارتفعت الاصابات بكورونا في الايام الاولى من السنة الجديدة، الى نحو 8 الاف حالة في يوم واحد، وهو رقم قياسي يسجل في لبنان منذ عامين مع ظهور الحالة



العالم في انتظار اللقاح.

اقتصاد العالم

خلص تقرير ادارة الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (DESA)، الى ان الانتشار السريع لاوميكرون كبح التعافي الاقتصادي السريع، مما ادى الى تقويض علامات النمو القوي في نهاية العام الماضي. لذا يتوقع استمرار التباطؤ في العام المقبل، بعد توسع مشجع بنسبة 5.5% في العام 2021. ومن المتوقع ان ينمو الناتج العالمي بنسبة 4.0% فقط في العام 2022 و3.5% في العام 2023.

واكد وكيل الامين العام لادارة الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ليو زينمين اهمية اتباع نهج عالمي منسق ومستدام لاحتواء كورونا الذي يشمل الوصول الشامل الى اللقاحات، وحذر من انه من دون هذا النهج "ستظل الجائحة تشكل اكبر خطر على التعافي الشامل والمستدام للاقتصاد العالمي".

ويتوقع التقرير ان تتعرض البلدان النامية لضربة اكبر على المدى الطويل من الدول الاكثر ثراء. ومن المتوقع ان تشهد افريقيا واميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي نموا اقل بكثير، مقارنة بتوقعات ما قبل الجائحة، مما سيؤدي الى مزيد من الفقر وتقليل التقدم في التنمية المستدامة والعمل المناخي.

كما من المتوقع ان يظل عدد الاشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع اعلى بكثير من مستويات ما قبل الجائحة، مع توقع زيادة الفقر اكثر في الاقتصادات الاكثر ضعفا.

الاولى من كورونا، وتخطى الرقم الاستثنائي المسجل في بداية العام 2021 عندما تخطى الخمسة الاف اصابة في يوم واحد.

في بلد يعاني فيه قطاعه الاستشفائي من ضغوط لا سابق لها في ظل الازمة الاقتصادية التي يعاني منها، فان ارتفاع عدد الاصابات يعني ان المستشفيات التي فقدت الكثير من طاقتها وكوادرها واسرة العزل وامكاناتها المالية خلال العامين الماضيين، لن تكون قادرة على احتواء العدد المتزايد من الحالات الحرجة والمحتاجين الى اجهزة التنفس.

في 14 كانون الثاني الماضي، قال نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون ان "اسرة المستشفيات الخاصة بكورونا مشغولة بنسبة كبيرة، وغرف العزل مشغولة بنسبة 85% وهذه نسبة كبيرة".

من جهته، قال رئيس لجنة الصحة النائب عاصم عراجي ان "الارقام تدعو الى القلق، خصوصا وان القطاع الصحي في وضع صعب، فمعظم اقسام كورونا في المستشفيات اقفلت. لدينا الان 916 سريرا من اصل 2500 كانت مجهزة لكورونا، ونسبة الاشغال تبلغ الان 80% ولسنا قادرين على تجهيز اكثر من ذلك"، في حين غادر البلد 2500 ممرض وممرضة وعدد لا يستهان به من الاطباء بسبب انهيار الليرة.

في مؤشر واضح على اهمية التلقيح، فان نسبة نحو 80% من المحتاجين الى اسرة في المستشفيات، هي لغير الملقحين، وغالبيتهم تحتاج الى عناية مركزة او الى تنفس اصطناعي. واكد وزير الصحة فراس الابيض ان اكثر من 90% من الاصابات هي بالمتحور اوميكرون و85% من المرضى على اجهزة التنفس هم من غير الملقحين.

لا يعني حلول شهر شباط ان الخطر قد تراجع، فالاصابات اليومية ما زالت تتباين حول رقم الخمسة الاف يوميا.

كذلك ثمة مخاوف قائمة من ارتفاع الاصابات في ظل عدم الالتزام العام باجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي، وفي ظل استمرار موجة البرد، والتقاء الناس في المنازل والاماكن المغلقة وعدم الحرص على التهوئة، مما يساهم في تسارع انتشار الفيروس، وبخاصة المتحور اوميكرون القادر على التفشي بسرعة 4 مرات اكثر من المتحور دلتا.

بازاء ذلك، فان العالم كله امام حيرة واسعة. وكانت وزارة الصحة اعلنت، في بيان في 6 كانون الثاني، ان لبنان رصد - كما في باقي دول العالم - حالات مصابة بعدوى مزدوجة



كورونا يحير العالم.

من فيروس الانفلونزا وفيروس كورونا المستجد "سارس كوف - 2" (الذي يطلق عليه فلورونا)، معتبرة انه امر متوقع وغير مقلق، لان الاصابات المزدوجة بالفيروسات التنفسية امر طبيعي ويمكن حدوثه.

في تقرير لوكالة "اسوشيتدبرس" الاميركية، فان العلماء يحذرون من ان تقدم زوبعة اوميكرون يضمن عمليا انها لن تكون النسخة الاخيرة من فيروس كورونا الذي يثير قلق العالم، موضحا ان كل عدوى توفر فرصة لتحور الفيروس، ولدى اوميكرون ميزة عن سابقاتها: فهو ينتشر بشكل اسرع على الرغم من ظهوره في منطقة فيها خليط اقوى من المناعة من اللقاحات والامراض السابقة.

وبحسب التقرير، فان الخبراء لا يعرفون كيف ستبدو المتحورات التالية او كيف يمكن ان تشكل الوباء، لكنهم يقولون ان ليس هناك ما يضمن ان تتابعات اوميكرون ستسبب مرضا اكثر اعتدالا او ان اللقاحات الحالية ستعمل ضدها.

كما نقل عن عالم اوبئة الامراض المعدية في جامعة بوسطن الاميركية ليوناردو مارتينيز قوله انه "كلما كان انتشار اوميكرون اسرع، ازدادت فرص حدوث طفرات، مما قد يؤدي الى المزيد من المتغيرات".

ما يعزز الارباك الحاصل بين عموم الناس، ان اعراض اوميكرون تختلف عن بقية سلالات الفيروس، لكنها تتشابه مع ◄

خطأ اخلاقي

في تغريدة على "تويتر"، ذكرت الامم المتحدة ان 5% فقط من الناس في البلدان المنخفضة الدخل، تلقوا الجرعة الاولى من لقاح كورونا، مقارنة بـ73% في البلدان ذات الدخل المرتفع.

واعتبرت الامم المتحدة، ان المجتمعات الاكثر فقرا وتهميشا، ما زالت الاكثر عرضة لخطر العدوى الشديدة والوفيات.

اضافت: "هذا خطأ اخلاقي! فنحن في حاجة الى تحقيق الانصاف في التلقيح".

◄ اعراض نزلات البرد المعتادة في الشتاء، ومن الصعب التمييز بينها. رغم ذلك، تقول اختصاصية الامراض المعدية في جامعة دالهوزي الكندية ليزا باريت انه "اذا كانت لديك اعراض نزلة برد خفيفة او شديدة، فمن المحتمل جدا انك مصاب باوميكرون"، مشيرة الى ان العارض الوحيد لكوفيد - 19 الذي لا يظهر في نزلات البرد هو فقدان حاسة الشم، لكنها ليست اداة مفيدة للتمييز بين الامرين، وبالتالي فان فحص PCR هو الذي يحسم الالتباس.

لا يبدو ان المعركة مع الفيروس ستنتهي قريبا

الوقاية هي الافضل حاليا في انتظار اللقاح او العقار الناجع

بحسب تقرير لوكالة "رويترز"، فان متحور اوميكرون اقرب الى نزلات البرد بسبب الطفرات التي طرأت عليه، والاعراض هي سيلان الانف والصداع والاعياء، سواء كان خفيفا او شديدا، بالاضافة الى العطس والتهاب الحلق، وهي اعراض تختلف عن الاعراض المعروفة للمتحورات السابقة من الفيروس مثل فقدان حاستي التذوق والشم. تنقل صحيفة "صن" البريطانية عن عالم الفيروسات لورانس يونغ قوله "يبدو ان هناك تداخلا مع اعراض البرد وهناك تقديرات بأن ربع المصابين بنزلات البرد مصابون بالفعل بكوفيد - 19".

اضاف: "مع اوميكرون يصاب الناس بالصداع والتعب بسرعة اذا كانوا مصابين بكوفيد - 19. في حين ان نزلة البرد تتطور على مدى بضعة ايام".

في ظل هذه الاجواء على مستوى العالم، تحدث في لبنان مفارقة جديدة. فغداة تسجيل لبنان اصابة نحو 8 الاف شخص بكورونا، تظاهر المئات في بيروت في 8 كانون الثاني الماضي، للمرة الاولى، احتجاجا على الاجراءات المفروضة ضد غير المطعمين، معتبرين انه يجب ان يكون للافراد الحق في تقرير ما اذا كانوا سيحصلون على اللقاح ام لا!


الصراع مع كورونا مستمر.


الوقاية الخيار الافضل.

المرتبة 54 عالميا

اظهر احصاء لموقع "وورلد ميتر" الذي يرصد اصابات كورونا في العالم، ان لبنان يحتل المرتبة 54 عالميا والرابعة عربيا من خلال اكثر من 800 الف اصابة.

بحسب الاحصاء، حل العراق في المرتبة 27 عالميا، والاولى عربيا من حيث اجمالي الاصابات بفيروس كورونا، والاردن الثاني عربيا و43 عالميا، ثم المغرب الثالث عربيا وفي المرتبة 46 عالميا.

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الذباب الإلكتروني يجتاح وسائل التواصل الاجتماعي
الأمن العام يكافحه بقوّة تعزيزًا للسلم الأهلي

لوسائل التواصل الاجتماعي ايجابيات لا تحصى، كتسهيل التواصل، تفاعل الحضارات، ايصال الاراء وغيرها. لكن لها سيئات لا تعد، كاستخدامها لارتكاب جرائم متنوعة، شن حروب نفسية لاهداف سياسية او اقتصادية، التحريض وبث الكراهية، تضليل او توجيه الرأي العام وسواها. هذا الامر يتم من افراد، او بشكل منظم عبر ما يسمى الذباب الالكتروني

مع انتشار مختلف وسائل التواصل الاجتماعي في العالم، بدا استخدام العديد من العبارات التي تدل على جهات منظمة تقوم بشن حروب نفسية او سياسية وغيرها، كعبارات الجيوش الالكترونية، الميليشيات الالكترونية ومثيلاتها. غير ان تعبير الذباب الالكتروني ظهر لاول مرة عام 2017 خلال الازمة القطرية - الخليجية، وكان القصد منه التدليل على قذارة محتوى المنشورات التي يطلقها الخصوم عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

ما المقصود واقعيا بالذباب الالكتروني؟ ما ابرز الافعال ووسائل الحروب النفسية التي يعتمدها الذباب الالكتروني في الحروب السياسية او الاقتصادية وسواها؟ ما رأي القانون اللبناني بتلك الافعال، واي اجراءات تتخذها المديرية العامة للامن العام لحماية المواطنين من الجرائم السيبرانية وتعزيز الامن الاجتماعي والسلم الاهلي؟

من هم؟

الذباب الالكتروني عبارة عن حسابات افتراضية على وسائط التواصل الاجتماعي، كالفايسبوك والتويتر وسواها، يتم تشغيلها اما بواسطة برامج معلوماتية متخصصة، او من مجموعة تديرها. وقد تكون ايضا حسابات حقيقية لاشخاص طبيعيين موالين لجهة سياسية او امنية او اقتصادية معينة، محلية او اجنبية، ويتحركون باوامرها.

حروب نفسية

اهداف الذباب الالكتروني كثيرة ومتنوعة. فقد تهدف مثلا الى دعم رأي ما او التصدي له، اختلاق اخبار كاذبة ونشرها بكثافة، تشويه سمعة او صورة شخصية او جهة او سلعة ما لدى الرأي العام، التحريض وبث الكره والحقد لاهداف سياسية او طائفية، السعي الى محاولة توجيه عواطف المواطنين وعقولهم مع او ضد رأي او موضوع او جهة ما، كل ذلك عبر منشورات او تغريدات باعداد هائلة جدا تكاد توحي بأن المجتمع برمته مؤيد لهذا الرأي او ذاك، بما يهدف الى استمالة الرأي العام واضعاف وارباك الخصوم واتباعهم. لذا هي حرب نفسية بكل ما للكلمة من معنى. استطرادا، نوضح ان الحروب النفسية لا تقتصر فقط على مثل تلك الافعال التي تندرج تحت اطار تسويق اخبار او اشاعات او ما شابه فحسب، بل قد تتضمن ايضا افعالا جرمية شديدة الخطورة، كسرقة اسرار شخص ما من جهاز الكومبيوتر الخاص به، ثم تسريبها او نشرها لتشكل فضيحة، او ابتزازه عبرها لاتخاذ موقف معين، وسواها من الاحتمالات. لكن كل ما يتصل بالاخبار والاشاعات والتحريض يعد مثابة العمود الفقري والقاسم المشترك بين كل الحروب النفسية السياسية او الاقتصادية وغيرها، لذا سنتوقف عند رأي القانون اللبناني بمثل تلك الافعال.

رأي القانون

تنص المادة 13 من الدستور اللبناني على ان "حرية ابداء الرأي قولا وكتابة، وحرية الطباعة، وحرية الاجتماع، وحرية تأليف الجمعيات، كلها مكفولة ضمن دائرة القانون". مما يعني بوضوح ان حرية الرأي، قولا وكتابة، مباحة قانونا شرط ان لا تتضمن افعالا يجرمها القانون، كالقدح، الذم، التحريض، اثارة النعرات المذهبية وسواها. وفي ما يلي سنتوقف عند رأي القانون اللبناني في ابرز تلك الافعال الجرمية التي يقول البعض، عن حسن او سوء نية، انها حرية رأي وتعبير وليست جرائم.

القدح

القدح هو كل لفظة ازدراء او سباب، وكل تعبير او رسم يشفان عن التحقير اذا لم ينطو على امر معين. مثلا: فلان محتال. تختلف عقوبة جريمة القدح بحسب صفة الشخص الذي طاولته. اذ يعاقب على القدح في احد الناس بالحبس من اسبوع الى ثلاثة اشهر، او بالغرامة من خمسين الف الى اربعمئة الف ليرة. ويقضي بالغرامة وحدها اذا لم يقترف القدح علانية. اما اذا وجه القدح الى المحاكم او الهيئات المنظمة او الجيش او الادارات العامة او الى موظف ممن يمارسون السلطة العامة من اجل وظيفته او صفته، فيحكم على الفاعل بالحبس ستة اشهر على الاكثر. اذا وقع القدح على اي موظف آخر من اجل وظيفته او صفته، يحكم الفاعل بالغرامة من عشرين الف ليرة الى مئة الف او بالتوقيف التكديري (بين يوم وعشرة ايام). اذا وقع القدح على رئيس الدولة يحكم الفاعل بالحبس من شهر الى سنة.

الذم

الذم هو نسب امر ما الى شخص، ولو في معرض الشك او الاستفهام، ينال من شرفه وكرامته. مثلا: فلان سرق مال تلك المؤسسة الخاصة او العامة. تختلف عقوبة جريمة الذم بحسب صفة الشخص الذي طاولته. يعاقب على الذم باحد الناس بالحبس حتى ثلاثة اشهر، وبالغرامة حتى المئتي الف ليرة، او باحدى هاتين العقوبتين. ويقضي بالغرامة وحدها اذا لم يقع الذم علانية. اما اذا وجه الذم الى المحاكم او الهيئات المنظمة او الجيش او الادارات العامة، او الى موظف ممن يمارسون السلطة العامة من اجل وظيفته او صفته، فتكون العقوبة الحبس سنة على الاكثر. اما اذا وقع على رئيس الدولة فتكون العقوبة الحبس من شهرين الى سنتين. تجدر الاشارة، الى انه اذا وجه القدح او الذم الى ميت جاز لاقربائه حتى الدرجة الرابعة دون سواهم استعمال حق الملاحقة.



الذباب الالكتروني يعتمد نشر الاراء بكثافة هائلة.

> **اللواء ابراهيم: نعتني بكل موضوع يعني المواطنين عناية الاب الصالح**
>
> **اللواء ابراهيم: المواطن رب عملنا ونحن في خدمته**

التحريض

يعد محرضا من حمل او حاول ان يحمل شخصا آخر بأي وسيلة كانت على ارتكاب جريمة. المقصود بالجريمة كل انواع الجرائم بما فيها القدح والذم والتحريض وسواها. في هذا الاطار تنص المادة 218 عقوبات: "يتعرض المحرض لعقوبة الجريمة التي اراد ان تقترف، سواء كانت الجريمة ناجزة او مشروعا فيها او ناقصة. اذا لم يفض التحريض الى ارتكاب جناية او جنحة الى نتيجة، خففت العقوبة".

اثارة النعرات المذهبية

تنص المادة 317 عقوبات على ان "كل عمل وكل كتابة وكل خطاب يقصد منها او ينتج عنها اثارة النعرات المذهبية او العنصرية او الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الامة، يعاقب عليه بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات وبالغرامة من مئة الى ثمانمئة الف ليرة، وكذلك بالمنع من الحق في تولي الوظائف والخدمات في ادارة شؤون الطائفة المدنية او ادارة النقابة التي ينتمي اليها، ومن الحق في ان يكون ناخبا او منتخبا في جميع منظمات الطوائف والنقابات".

مس الامن الاجتماعي

اذا كانت جريمة قتل شخص او ثلاثة او خمسة مثلا، من شأنها خلق حالة هستيريا لدى اهالي الضحايا وعددهم يكون محدودا قياسا بعدد سكان الوطن، فان نشر اشخاص ما او الذباب الالكتروني لكلمات مسيئة الى مذهب من هنا او طائفة من هناك يكون من شأنه، رغم اقتصار الفعل على مجرد كلمات، ان يتسبب بفتن او حروب في مختلف ارجاء الوطن. هذا المثل البسيط يعطي فكرة واضحة عن خطر الافعال الجرمية التي قد ترتكب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي قد يكون من شأنها هز الاستقرار الاجتماعي وتهديد السلم الاهلي.

واجبات ومسؤوليات

عندما نتحدث عن اشخاص او ذباب الكتروني يشنون حروباً نفسية تهدف بشكل اساسي الى تضليل الرأي العام، في مختلف المجالات السياسية او الاقتصادية وغيرها، يتضح لنا جليا ان كل القوى المجتمعية، بدءا من ◄

◄ الاهل في المنزل مرورا بوسائل الاعلام والمدارس والجامعات وهيئات المجتمع المدني وسواها، معنيون كل ضمن اطاره بالسعي الى نشر الثقافة والتوعية التي تشكل العمود الفقري لعدم وقوع المواطن ضحية طرق الاستغلال والتضليل. كما تقع على عاتق الاحزاب السياسية خصوصا واجبات توجيه محازبيهم نحو احترام القانون، لا محاولة تبرير اي خرق يقومون به للقانون او السعي الى حماية اي منهم من الملاحقة القضائية. في موازاة التوعية والتثقيف من جهة واحترام كل الجهات للقانون من جهة اخرى، يأتي دور القضاء وسائر اشخاص الضابطة العدلية في ملاحقة مرتكبي الافعال الجرمية وتوقيفهم تمهيدا لمحاكمتهم محاكمة عادلة. استطرادا، نوضح هنا، على سبيل المثال لا الحصر، ان العديد من تلك الجرائم لا يمكن للقضاء التحرك لملاحقتها الا بعد ان يقوم المتضرر بتقديم شكوى رسمية بذلك، كحال جريمة القدح الموجه مثلا الى مواطن ما. خلافا لذلك، عندما يكون القدح قد وجه الى رئيس الدولة اللبنانية او رؤساء الدول الاجنبية حيث يوجب القانون في مثل تلك الحالات ان تتحرك النيابة العامة المختصة تلقائيا.
بالتالي، من المستحسن مراجعة المتضرر للقضاء عند وقوع اي جرم يطاوله كي لا يتمادى الفاعلون في جرائمهم.

حماية وتوعية

اولت المديرية العامة للامن العام هذا الموضوع اهتماما استثنائيا سواء على الصعيد الامني، او على الصعد التوعوية والتثقيفية في المجتمع. من ابرز ما قامت وتقوم به في تلك المجالات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

- تشددها في رصد وملاحقة اي مواقع الكترونية تقوم بارتكاب جرائم سيبرانية ضد المواطنين او تهدف الى اثارة النعرات بين اللبنانيين او مس الامن الاجتماعي وابلاغ القضاء المختص عنها ومن ثم تنفيذ القرارات التي يتخذها في هذا الخصوص.
- استحداث شعبة امنية جديدة متخصصة برصد وتعقب ومكافحة جرائم الفضاء السيبراني التي تطاول المواطنين والمؤسسات الخاصة والرسمية ضمن نطاق السيادة اللبنانية.
- بالتعاون مع العديد من جمعيات المجتمع المدني والمدارس والجامعات، اطلقت المديرية في ايار 2019 حملة توعية على مخاطر الفضاء السيبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". شملت الحملة محاضرات تثقيفية القاها ضباط من الامن العام في المدارس والجامعات، وافلاما وثائقية بثت عبر مختلف وسائل الاعلام وسواها من النشاطات التوعوية. غير ان ظروف جائحة كورونا عرقلت موقتا استمرار تلك الحملة التي سيعاود استكمالها حين تسمح الظروف الصحية في البلاد.
- ضمن اطار استراتيجيا الشرطة المجتمعية، التي اطلقتها المديرية العامة للامن العام منذ سنوات، وضعت اكثر من 20 وسيلة اتصال وتواصل في خدمة المواطنين وعممتها تكرارا عبر وسائل الاعلام للابلاغ عن اي خطر او جريمة، عادية او سيبرانية، قد تطاولهم او يعلمون بها.
- من البديهي القول ان المديرية العامة للامن العام تقوم بشكل شبه متواصل، بعيدا من الاعلام، بوساطات بين مختلف الجهات والقوى والاحزاب تهدف الى حل اي خلافات في ما بينها تعزيزا للاستقرار الاجتماعي والسلم الاهلي، وذلك ضمن حدود صلاحياتها القانونية في مجالات الامن الاجتماعي، السياسي، والاقتصادي.

تأتي كل تلك الجهود الامنية والاجتماعية والتثقيفية تطبيقا لنهج وطني تعتمده المديرية العامة لامن العام ومفاده، كما يؤكد دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم امام مختلف وسائل الاعلام، بأن المواطن هو رب عملنا وواجبنا ان نخدمه ونؤمّن له الاستقرار. وان نعتني تاليا بكل موضوع اجتماعي، سياسي، اقتصادي، او وطني يؤثر في حياة المواطنين عناية الاب الصالح.

> **"الاساءة الى مذهب معين قد تشعل فتنة"**

الحرب النفسية هي الوظيفة الاساسية للذباب الالكتروني.

تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

الإبتزاز الإلكتروني يغزو لبنان مستفيدًا من كورونا وتدهور الأوضاع الاقتصادية

اظهرت الارقام في السنتين الماضيتين ارتفاعا كبيرا في عمليات الابتزاز الالكتروني في لبنان. يعزو المتخصصون اسباب ذلك الى تراجع المنظومة الاخلاقية والقيم المجتمعية، وغياب الوازع الديني، وتفشي الفقر والبطالة، اضافة الى ضعف القوانين الحالية في مكافحة هذه الجرائم ومعاقبة مرتكبيها، فضلا عن تداعيات الحجر المنزلي الذي فرضته جائحة كورونا

تصنَّف هذه الجريمة في خانة جرائم المعلوماتية التي شكلت دوافعها وسبل الوقاية منها محورا لحملات توعية على اكثر من صعيد وجلسات نقاش ومؤتمرات عدة، كان اخرها المؤتمر 45 لقادة الشرطة والامن العرب الذي عقد في تونس، والذي فاز خلاله لبنان بجائزة افضل فيلم توعوي في مسابقة "اختيار افضل 5 افلام توعوية" في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات.

عبود: ارتفاع نسبة الابتزاز الالكتروني 184%

هذا الفيلم اعدته الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بالشراكة مع قوى الامن الداخلي، وهو يندرج في اطار برنامج "مناهضة العنف ضد النساء والفتيات في لبنان" P-VAWG الممول من الحكومة الالمانية والذي تنفذه الهيئة الوطنية بالتعاون مع مؤسسة GIZ التابعة للحكومة الالمانية. امينة سر الهيئة الوطنية لشؤون المرأة رندة عبود تحدثت الى "الامن العام" عن ابرز دوافع هذه الجريمة وعن الخطوات التي يجري اتخاذها للحد من انتشارها، فقالت: "تضمنت الخطة الوطنية التي وضعتها الحكومة لتنفيذ القرار 1325 والتي اوكل الى الهيئة الوطنية لشؤون المرأة تنفيذها خمس اولويات اساسية يجري العمل عليها حاليا: تعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار على كل المستويات، تفعيل دورها في منع نشوب النزاعات حيث في امكانها لعب دور فاعل في هذا الاطار من خلال القيام بوساطة بين الاطراف، تنشيط عمليات الاغاثة والانعاش، وضع اطار قانوني لتحديث القوانين، واخيرا وقاية النساء والفتيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وحمايتهم منه. هذه البنود المدرجة في اطار القرار الدولي المتعلق باجندة المرأة والامن والسلام تظهر جميعها اهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة العمل على وضع حد لكل ما يمكن ان يلحق الضرر بهذا الدور. وفي اطار تنفيذ هذه الخطة، اعددنا مشروعا مولته الحكومة الالمانية يهدف الى مناهضة العنف ضد النساء والفتيات في لبنان ونعمل على تنفيذه حاليا بالتعاون مع مؤسسة GIZ. وقد حرصنا على ان يكون عملنا هذا تشاركيا مع مختلف مؤسسات الدولة، ومع الوزارات المعنية والامن العام وقوى الامن الداخلي ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها. من ابرز بنود هذا المشروع نشر الوعي للقضاء على عمليات الابتزاز الجنسي الالكتروني. وفي هذا الاطار جاء تنفيذ الفيلم التوعوي الذي حاز جائزة افضل فيلم عربي لمكافحة الابتزاز الالكتروني، وهو ما شكل فخرا للبنان ولقوى الامن الداخلي".

■ ما هي ابرز اوجه هذه الجريمة؟

□ انتشر التحرش والابتزاز بواسطة الوسائل الالكترونية على نطاق واسع جدا في الاونة الاخيرة. والابتزاز الالكتروني هو عملية تهديد وترهيب لضحية ما من خلال نشر صور او مواد مصورة لها او تسريب معلومات سرية خاصة بها في مقابل اجبارها على دفع مبالغ مالية او استغلالها لغايات جنسية. وقد اظهرت اخر الاحصاءات في لبنان ارتفاع نسبة هذه العمليات 184 في المئة، وان 76 في المئة من ضحاياها هن من النساء، و88 في المئة من الراشدين، و12 في المئة من الاطفال، واللافت ان 30 في المئة من هذه الجرائم يرتكبها رجال يتنكرون وراء حسابات وهمية لنساء، مما يسهل عملية الايقاع بالضحية. وقد تفاقمت هذه الجرائم مع فرض الحجر المنزلي، حيث برزت معالمها بشكل اوضح مع الاضطرار الى ملازمة المنزل بحيث اصبح التواصل بين الناس محصورا بالهاتف والوسائل الالكترونية، مما ساهم في نشر هذه الجريمة على نطاق اوسع وظهور معالمها بشكل اوضح وشكل تهديدا للامن الاجتماعي ككل. شملت عمليات الابتزاز الرجال ايضا وان بنسب متدنية، ولكن كوننا في مجتمع ذكوري، فان ذلك يجعل من المرأة عنصرا مستضعفا



امينة سر الهيئة الوطنية لشؤون المرأة رندة عبود.

يسهل التلاعب به. الا ان ذلك لا يعني على الاطلاق ان الخطأ يقع دائما على السيدات اللواتي يتهمن دائما بالضعف او بسهولة التلاعب بهن. فاحيانا كثيرة مَن يقترف هذه الجريمة هم اشخاص كانوا مقربين من الضحية، كالطليق مثلا او الحبيب السابق وغيرهما، يقومون بابتزاز الضحية وتهديدها بنشر صور حميمة لها بهدف الحصول على المال او استعادة الاولاد. من قضايا الابتزاز المبتكرة ايضا، والتي اصبحت رائجة في مجتمعنا، هي تلك المتعلقة بالتهديد بنشر صور لسيدات التقطت لهن من دون حجاب! كما واجهنا حالات غير مألوفة من الابتزاز نتجت من الحجر المنزلي، كأن يبتز الطلاب بعضهم البعض او يقرصنوا حسابات اساتذتهم لابتزازهم في ما بعد. وفي اغلب الاحيان يشعر الاولاد ان ما يقومون به هو دليل ذكاء وقوة، غير مدركين انهم بفعلتهم هذه، يكونون قد تحولوا الى مجرمين، وهذا امر في غاية الخطورة ويتطلب حملات توعية في مختلف المدارس والمؤسسات التربوية.

■ كيف تقيمون تعاطي القوى الامنية في مكافحة هذه الجريمة؟

□ هناك حكم مسبق في هذا الاطار على قوى الامن الداخلي يحاول الصاق صورة سيئة جدا بدورها في ملاحقة مرتكبي هذه الجريمة، وبالتالي الحد من انتشارها. وهذا امر غير صحيح على الاطلاق. هنا اود ان انوّه بالجهود التي تبذلها قوى الامن الداخلي وبالتعاون القائم بيننا من خلال حملات التوعية المشتركة. لا بد ايضا من الاشارة الى ان سرعة تحرك قوى الامن الداخلي مع الشكاوى المقدمة وملاحقة المبتزين، شكل حافزا لدى كثيرين ودفعهم الى عدم التردد لتقديم شكوى.

■ ما كان دور الاوضاع الاقتصادية المتردية في تفاقم هذه الافة؟

□ شكلت الضائقة الاقتصادية التي اتت مصحوبة بالحجر المنزلي سيفا ذا حدين بالنسبة الى موضوع الابتزاز. فالضحية التي كانت تخاف من التبليغ وتقبل مرغمة على دفع المال، لم تعد تملك القدرة المادية على فعل ذلك، مما اضطرها الى اللجوء للتبليغ وفي الوقت نفسه فقد لجأ العديد الى ارتكاب هذه الجريمة بسبب الفقر للاستفادة ماديا.

> **30% من جرائم المعلوماتية يرتكبها رجال يتنكرون وراء حسابات وهمية لنساء**



■ ما هي الخطوات الاخرى التي تقومون بها؟

□ نتعاون مع المؤسسات الرسمية والجمعيات الاهلية ومؤسسات المجتمع المدني مثل "كفى"، ونستعمل كل الوسائل المتاحة لنشر الوعي. ومن جهة اخرى نعمل حاليا على الشق القانوني لهذا الموضوع، فالقانون الحالي لا يجرم المرتكب بشكل مباشر وواضح وصريح مما يضطر القضاة الى الاجتهاد واستعمال نوعين من المواد موزعة بين المادة 650 من قانون العقوبات التي تنص على معاقبة كل من يهدد اي شخص آخر بأية فضيحة او بنشر كل ما يمكن ان ينال من شرفه وكرامته، وبين المادة 114 المتعلقة بالمعلومات الالكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي التي تنص على سجن او تغريم اي شخص يقدم من دون اي سبب مشروع على نشر امر يخص شخصا اخر، مبلغا ماليا يتراوح من 3 الى 200 مليون ليرة. وبذلك، فان القوانين الحالية لم تتطرق بشكل صريح الى الابتزاز الالكتروني عموما والجنسي خصوصا. من هنا نسعى الى التقدم بمشاريع قوانين امام المجلس النيابي لمعالجة هذه الثغرة، الا ان البطء في التشريع يعوق عملنا بشكل كبير، وكذلك البطء في التحقيقات والمحاكمات في ظل جائحة كورونا، الامر الذي دفع رئيسة الهيئة كلودين عون الى المطالبة بالاستماع الى الشكاوى عبر الهاتف لتسريع التحقيقات. ◄

مولر: الفيلم التوعوي لمناهضة العنف ضد النساء

مدير مكتب GIZ في لبنان توماس مولر تحدث عما تقوم به المؤسسة في هذا الاطار، فقال: "GIZ مؤسسة خدماتية تعمل على المستوى العالمي في مجالي التعاون الدولي لاجل التنمية المستدامة والتعليم بهدف بناء مستقبل افضل. نعمل بشكل اساسي بتكليف من الوزارة الاتحادية الالمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)، ونتعاون مع شركائنا من الحكومات الوطنية في جميع انحاء العالم، وكذلك مع شركائنا العاملين في مجالات الاقتصاد والعلوم والمجتمع المدني من اجل التوصل معا الى حلول فعالة تفتح افاقا جديدة للناس، وتحسن ظروف معيشتهم بشكل مستدام. في لبنان، تعمل GIZ بتكليف من الحكومة الالمانية وبتمويل مشترك واساسي من الاتحاد الاوروبي في كل من قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة والمشاركة الاجتماعية وتحويل النزاعات، والتعليم، والمياه. يهدف هذا التعاون الى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية السلمية والشاملة للجميع، كذلك تعزيز الاستقرار، وتحسين سبل عيش اللبنانيين. لدى GIZ ايضا شراكات متعددة في هذا الاطار، مع كل من الحكومة اللبنانية والسلطات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص".


مدير مكتب GIZ في لبنان توماس مولر.

■ ما هو مشروع (GIZ P-VAWG) الذي جاء انتاج الفيلم التوعوي في اطار تنفيذه؟

□ يأتي انتاج هذا الفيلم التوعوي في اطار مشروع مناهضة العنف ضد النساء والفتيات في لبنان، بهدف تعزيز قدرات الجهات الحكومية وغير الحكومية الناشطة في لبنان في مجال مناهضة العنف ضد النساء والفتيات، وتفعيل التنسيق والتعاون بين الجهات الناشطة في هذا المجال. يتضمن هذا المشروع ثلاثة محاور اساسية:

- تعزيز دور الهيئة الوطنية لشؤون المراة اللبنانية في دورها التنسيقي الوطني لمنع العنف ضد النساء والفتيات في لبنان.
- تعزيز قدرات مراكز التنمية الاجتماعية (SDCs) كأول المستجيبين في ما يتعلق بمناهضة العنف ضد النساء والفتيات.
- تعزيز قدرات المنظمات المجتمعية المختارة في الوقاية والاستجابة للعنف ضد النساء والفتيات، حيث تتعاون GIZ على تنفيذ المشروع بالشراكة مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بتمويل من الحكومة الالمانية.

> "لدى GIZ شراكات مع الحكومة اللبنانية والسلطات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص"

كذلك تعاونا مع الهيئة الوطنية على استحداث وتطوير Gender Barometer من خلال القيام بابحاث اسفرت عن صدور اول تقرير يتضمن نسبة العنف ضد النساء والفتيات ضمن المجموعة المستهدفة في البحث ومعلومات عن التأثيرات النفسية الناتجة منه. في هذا الاطار، نفذنا حملتين توعويتين عن الابتزاز الالكتروني والتحرش الجنسي بالتعاون مع الهيئة الوطنية وقوى الامن الداخلي، وانتجنا فيلمين تم نشرهما عبر وسائل الاعلام. وقد نال الفيلم المتعلق بمكافحة الابتزاز الالكتروني جائزة افضل فيلم توعوي خلال مؤتمر قادة الشرطة والامن العرب الـ45، ونحن فخورون بذلك.

الشكاوى

تقدم شكاوى جرائم المعلوماتية الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي عبر الخدمة الجديدة "بلّغ" المتاحة على الموقع الالكتروني، او على رقم الهاتف 01.293293، او من خلال التواصل عبر البريد الالكتروني الخاص بالمديرية التي تبدي كل الحرص على الاحترام الكامل للسرية والخصوصية سواء في ما يتعلق بالمبلغ او بالضحية نفسها او بأي شاهد عليها.



استطلاع

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

بعد إستطلاع 3153 شخصًا (80% مقيمين و20% مغتربين) اللواء عبّاس إبراهيم موظف العام 2021 في لبنان

نشر موقع "القرار" الالكتروني خبرا مفاده انه "توج المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم موظف العام 2021 في لبنان، من خلال استطلاع الرأي الذي اجراه الموقع الالكتروني في الفترة بين 2022/1/1 و2022/1/15، بعدما حل اللواء ابراهيم في المرتبة الاولى بنسبة 31,25%".

بقية المراتب جاءت وفق الموقع الاكتروني كالاتي:

المرتبة الثانية: قائد الجيش العماد جوزف عون 18,75%.

المرتبة الثانية: المدير العام للمناقصات جان العلية 18,75%.

المرتبة الثالثة: المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان 12,50%.

المرتبة الثالثة: القاضي طارق البيطار 12,50%.

المرتبة الرابعة: رئيس شركة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت 6,25%.

"الامن العام" تواصلت مع المستَشار العام لموقع "القرار" واستاذ السياسات والادارة العامة في الجامعة اللبنانية الدكتور برهان الخطيب، للاضاءة على هذا الاستطلاع الذي ابرز رأي اللبنانيين في الاكفياء ضمن الادارة على المستويات كافة، فلفت الى ان استطلاع الرأي الذي اجراه الموقع يختلف عن الاستطلاعات التي تعدها الشركات والتي تكون في معظمها ميدانية وموجهة، موضحا ان "استطلاع موقع القرار الالكتروني مفتوح وعلني، بمعنى انه اعتمد في الاستطلاع الاخير على سؤال للبنانيات واللبنانيين عن موظف العام 2021 في لبنان، من دون ذكر اي اسم من الاسماء او اختيار مناطق او طوائف او تحديد فئات عمرية او الاتصال باشخاص لحضهم على ابداء مواقفهم"، معتبرا انه "فضاء مفتوح يتنافس من خلاله المستطلعون بالتعبير الحر عن رأيهم وتحديد الاسم الذي يرونه مناسبا".

> "الخطيب: المستطلعون صوتوا لمن استحق لقب "وسيط الجمهورية وحاميها""

المستشار العام لموقع "القرار" واستاذ السياسات والادارة العامة في الجامعة اللبنانية الدكتور برهان الخطيب.

واكد ان هدف هذا النوع من الاستطلاعات هو "ابعاد التأثيرات المناطقية والطائفية والمذهبية عن خيارات هؤلاء المستطلعين لتكون النتائج شفافة وموثوقة"، مشيرا الى ان الاسماء الستة التي فضلها اللبنانيون في الاستطلاع "منزهة في ادائها عن العصبيات المناطقية والاستقطابات الطائفية، وبالتالي تعتبر كفية في الادارة العامة ومشهود لها بما تقدمه من خدمات عامة ووطنية".

وشرح الخطيب ان الموقع بدأ اجراء استطلاعات في الشهر الاخير من العام 2021، وهي مشروطة بأن يكون التصويت فيها من دون القاب للاسماء التي يختارونها وتكون مدة كل استطلاع رأي 15 يوما فقط، "فتوج بنسبة مرتفعة الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري شخصية العام 2021 في لبنان، وبنسبة كبيرة ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان رجل العام 2021 في العالم العربي، واللواء عباس ابراهيم موظف العام 2021 في لبنان".

وشدد على ان الموقع في هذه الاستطلاعات "لا يعرض ولا يروج لاسماء على الاطلاق، بل يقوم المستطلع بترشيح اسم معين، فيدخل زائر آخر الى الموقع ويصوت الى جانبه او يضيف اسما معينا، وهكذا دواليك حتى تنتهي مدة الاستطلاع التي لا يتدخل الموقع فيها الا لحذف الشتائم او العبارات النابية".







واحصى الخطيب 3153 شخصا شاركوا في استطلاع موظف العام 2021، بينهم 80 في المئة من اللبنانيين المقيمين الموزعين على المناطق اللبنانية كافة، و20 في المئة من المغتربين اللبنانيين الموجودين في بريطانيا والدول العربية والولايات المتحدة الاميركية التي سجلت اكبر نسبة تصويت في الخارج.

وردا على سؤال يتعلق بتقييمه لنتائج الاستطلاع الذي اجراه الموقع، اجاب الخطيب: "ليس مستغربا ان تحوز الاسماء الستة غالبية تصويت المستطلعين، ولم يكن حصول اللواء عباس ابراهيم على المرتبة الاولى مفاجئا في استطلاع موظف العام. فالمستطلعون صوتوا على انجازات عدة قام بها في العام 2021 وخلال السنوات الماضية، لاسيما على الصعيد الامني ودوره في مكافحة الارهاب والجرائم، ومساهمته في الحفاظ على الاستقرار والامن القومي، وكذلك دوره الاداري داخل المؤسسة التي ما زالت تقوم بواجبها في تقديم الخدمات في ضوء هذه الظروف الاقتصادية الصعبة. كذلك لا يمكن ان ننسى الدور الاقتصادي الذي قام به اللواء ابراهيم وبخاصة لناحية تأمين النفط العراقي ثم زيادة كمياته في وقت كان لبنان يغرق في الظلمة. واستطاع اللواء ابراهيم بفضل حنكته السياسية وبراعته في تدوير الزوايا، ان يلعب دورا توفيقيا بين جميع الاطراف لتحقيق المصلحة الوطنية حتى استحق عن جدارة لقب "وسيط الجمهورية وحاميها"، كما حاز جائزة "جايمس فولي" التكريمية للدفاع عن الرهائن التي تسلمها في واشنطن، وبارك اداءه قداسة البابا فرنسيس الاول عندما استضافه في الفاتيكان. لهذه الاسباب وغيرها، اعتقد ان المستطلعين اختاروا اللواء ابراهيم موظف العام 2021 بعدما امسك المجد من اطرافه الامنية والادارية والسياسية والاقتصادية".

> "الخطيب: استطلاع موقع القرار لا يروج لاسماء على الاطلاق"

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2021/12/15 لغاية 2022/01/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	14
اردنية	2
اسبانية	1
ايرانية	1
برازيلية	2
بنغلادشية	13
بركينا فاسو	1
رومانية	1
ساحل عاجية	1
سودانية	15

الجنسية	العدد
سورية	197
سورية مكتوم القيد	1
عراقية	8
عرب رحل	1
غانية	1
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	3
فلسطينية سورية	2
فلسطينية لاجئة	29
قيد الدرس	1

الجنسية	العدد
كاميرونة	1
كورية	4
لبنانية	121
مجهول الهوية	1
مصرية	6
مكتوم القيد	6
نيجيرية	1
هندية	3
هولندية	1
المجموع	**439**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2021/12/15 لغاية 2022/01/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	5
اردنية	2
اسبانية	2
اميركية	1
ايرانية	2
برازيلية	1
فلبيينية	2
بنغلادشية	2
بوركينا فاسو	2
روسية	1

الجنسية	العدد
ساحل عاجية	1
سودانية	8
سورية	208
سورية مكتوم القيد	1
عراقية	8
فلسطينية	2
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	3
فلسطيني لاجئة	33
فيليبينية	1

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كورية	4
لبنانية	123
مجهول الهوية	1
مدغشقرية	1
مصرية	9
مكتوم القيد	8
نيجيرية	1
هولندية	1
المجموع	**436**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2021/12/15 لغاية 2022/01/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	182812	94447	71405	348664
مغادرة	191258	102593	79159	373010
المجموع	374070	197040	150564	721674

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2021/12/15 لغاية 2022/01/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	3
سودانية	2
سورية	38

الدولة	العدد
عراقية	2
مصرية	161
المجموع	**207**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2021/12/16 لغاية 2022/01/15

الدولة	العدد
اثيوبية	832
اسبانية	1
اميركية	3
اوكرانية	22
ايطالية	3
برازيلية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	92
بنينية	56

الدولة	العدد
بوركينابية	11
تانزانية	1
توغولية	21
روسية	6
زامبية	6
سلوفانية	1
سنغالية	9
سيراليونية	405
سري لانكية	13

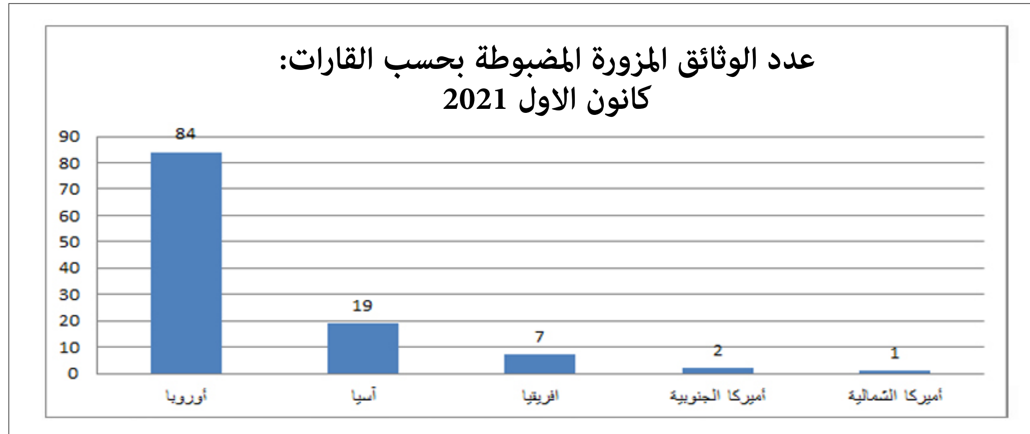
الدولة	العدد
غامبية	3
فيليبينية	67
كاميرون	35
كينية	560
ملغاشية	5
نمساوية	1
هندية	29
هنغارية	2
المجموع	**2186**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: كانون الاول 2021

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
هولندا	3		8	1	1	1	14
المانيا		10	1	2			13
سوريا	7				5	1	13
بلجيكا	6	2			3	1	12
السويد	3	5			1	2	11
المجموع	19	17	9	3	10	5	63

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الاول 2021



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الاول 2021

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: كانون الاول 2021

دائرة المطار: 7 | مرفأ طرابلس: 4، 1 | مصنع: 1

جوازات – إقامات – تأشيرات – أختام – هويات – مختلف

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

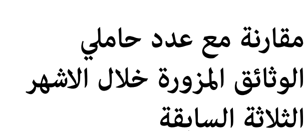
	عدد المسافرين خلال ك1 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية ك1 2021	عدد المسافرين خلال ك1 2020	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية ك1 2020
المراكز الحدودية البرية	181,482.00	1,486,695.00	80,784.00	1,658,857.00
المطار	458,354.00	4,268,855.00	268,036.00	2,349,395.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر كانون الاول 2020 والشهر نفسه من العام 2021

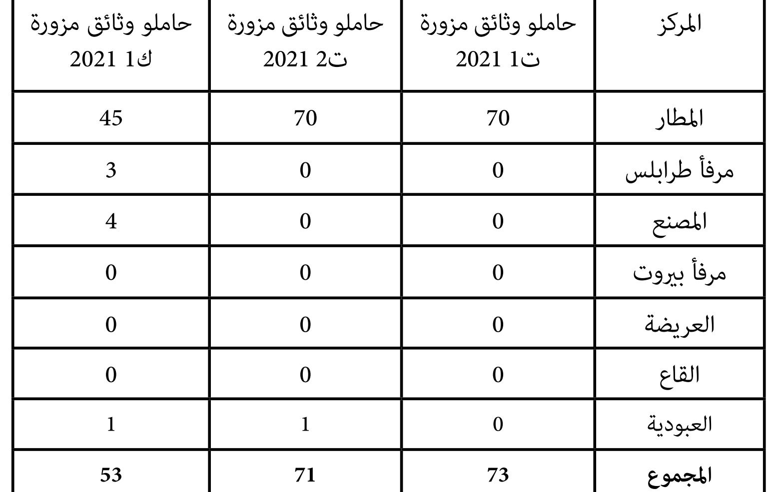


المركز	حاملي وثائق مزورة ك1 0202	حاملي وثائق مزورة ك1 1202	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	54	37	38%	
مرفأ طرابلس	3	8	%26	
المصنع	4	3	-33%	
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	1	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة



مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة



المركز	حاملو وثائق مزورة ت1 2021	حاملو وثائق مزورة ت2 2021	حاملو وثائق مزورة ك1 2021
المطار	70	70	45
مرفأ طرابلس	0	0	3
المصنع	0	0	4
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	0	1	1
المجموع	73	71	53

بأقلامهم





بقلم
محمد شقير*

تجربتي الإعلامية بين المدني والأمني

اكثر من ثلاثة وعشرين عاما قضيتها في رحاب الاعلام الامني، وتحديدا في شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي، تجربة انتهت عملانيا منذ العاشر من ايلول 2019 حين تقاعدت وعدت الى فضاء الاعلام من بابه الاوسع.

يتميز الاعلام الامني بخصائص محكومة بضوابط صارمة ودقيقة من اهمها:

- محدوديته، اذ هو يتعلق بمؤسسة امنية رسمية وهي قوى الامن الداخلي، ويتضمن خصوصا اصدار البيانات والبلاغات المتعلقة بعمل قيادتها وقطعاتها.
- ضيق مساحة الاجتهاد في المادة الاعلامية الامنية، وتطويعها في لغة ومفردات وجمل تتكرر بشكل شبه دائم في معظم المنشورات، بحيث يقتصر الامر في بعض الاحيان على تغيير بعض الاسماء والتواريخ الواردة في مضمون المادة.
- مع وسائل التواصل الاجتماعي اصبح هناك حاجة الى لغة جديدة ومفردات مختلفة تناسبها، تحاول ان تحاكي مفاهيم المتلقين واذواقهم، وهذا بدا يتمظهر اكثر في الاونة الاخيرة لاسيما في موقعي فايسبوك وتويتر.

اكتسبت في المدرسة الاعلامية الامنية خبرة، وراكمت معارف مختلفة جراء التقاء عوامل عدة من اهمها:

- تعاملي مع عدد من المسؤولين الاعلاميين الامنيين وتنوع مفاهيمهم للاعلام الامني على مدى 23 سنة خلت.
- متابعة المواد الخبرية والتحليلية في جميع الصحف والدوريات اللبنانية التي كان لها الدور الكبير في صقل معارفي.

النقلة النوعية التي حصلت معي بعد التقاعد، تمثلت بدخول عالم الصحافة من بابها الواسع حيث كان لرئيس تحرير موقع الحوار نيوز الالكتروني اثر ايجابي في مسيرتي المهنية الجديدة، اذ هو مَن حضني على الكتابة بعد ان كنت قد ابتعدت عنها طيلة السنوات المذكورة.

هنا، في الاعلام بمفهومه العام، تتعاظم المسؤوليات وتصبح، كصحافي حر، رقيبا على كل ما تتصدى له في هذا الفضاء. في خلال السنوات القليلة الماضية التي صادف ان ترافقت مع انتفاضة 17 تشرين، كتبت مقالات واجريت دراسات متعددة تناولت في بعضها الجريمة في لبنان وتطورها في السنوات الاخيرة، ومقابلات حول الوضع الاقتصادي في وتداعيات الازمة التي يمر فيها بلدنا، وتحقيقات حول قضايا لها بعد اجتماعي وحقوقي وعسكري كالانفجار الزلزال الذي دمر مرفأ بيروت وجزءا كبيرا من المدينة نفسها، وملابسات قضية دعم المواد الغذائية ومشاكل تتعلق باساتذة الجامعة اللبنانية وكل ما اثير حول الحصول على جواز سفر ومحنة زراعة التبغ، والاشاعة وتداعياتها السياسية والاجتماعية. وكنت اول من كتب مقالا مطولا تناول شؤون المؤسسات الامنية وشجونها، مقترحا بعض الحلول التي تخفف الاعباء عن كاهل عسكرييها، فضلا عن مقالات تدخل تحت عنوان الرأي...

هذا النوع من الاعلام يفترض بالضرورة التحلي بحس عال من المسؤولية الوطنية والاخلاقية، عدا عن المهنية في التعاطي مع كل قضية من القضايا المطروحة للبحث.

بطبيعة الحال يختلف الاعلام بشكل شبه جذري بين ما يمكن تسميته الاعلام الامني وبين نظيره الاعلام في مفهومه العام.

ففي الاول، هناك ضوابط وقواعد محددة لا يمكن تخطيها والقفز فوقها، وهي ايضا، تضع قيودا صارمة على الاجتهاد. اما في الثاني فالمسؤولية ذاتية في الدرجة الاولى ومضاعفة لوجود مساحة وهامش كبير يتحرك فيه الصحافي بما يخدم المادة الاعلامية التي هو في صددها، ولكنه ايضا مطالب بالتزام اقصى معايير المهنية وتجنب تغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة. وهو لذلك، مدعو الى البحث بجدية وهدوء عن مصادر المعلومة التي في حوزته، والتأكد من صحتها وعدم الوقوع في مطب الاشاعات التي تملأ عالمنا الافتراضي والاعلامي هذه الايام.

انها تجربة غنية مثقلة بهموم وطنية اسعى الى مقاربتها بما يمليه عليّ ضميري واخلاقي.

* صحافي

ضيف العدد



بقلم الدكتورة
سابين الكك*

لبنان وحالة الإنفصال عن زمانه ومكانه

في غضون محاولة الشعب اللبناني الانتفاض على واقعه المرير وتخطي مأساة انفجار 4 آب المأساوي، انطلقت الحكومة الحالية في رحلة سياسية عكسية مستنبطة لها من الحكومات السابقة، محظورات البيانات الوزارية والمقاربات المحاسبية للخطة الانقاذية الموعودة، والتزمت نهجا يتفشى خلفه مرض الدولة المستعصي: غربتها في الزمان والمكان.

من احدث ابتكارات حكومة "معا للانقاذ" تحضير المفاوضات مع صندوق النقد الدولي على قاعدة ودائع قبل وبعد 17 تشرين الاول 2019، ومشروع قانون الكابيتال كونترول المسلوخ عنوة عن بيئته الدستورية والقانونية، حيث حاولت في متنه اعادة تعريف مصطلحات معروفة اصلا، مثل المصارف والودائع والعملات الاجنبية. اما الاسوأ من ذلك، فهو تجاهل هذه السلطة تماما المفهوم التقني لقيود حركة رؤوس الاموال بالمعنى النقدي والمالي. قانون الكابيتال كونترول بادبيات الحكومة الحالية، سيولد ميتا وسيصل فارغا من مفعوله عند صندوق النقد الدولي، لانها تقدمه في سياق اقتصادي خاطئ، ولأن هذه الوصفة باتت منتهية الصلاحية لقطاع عليل ينازع على فراش ازمة مالية مستعصية، ولأن هذا الدواء كان يصلح لما قبل الجائحة المصرفية. اما الآن فبات وباء البنوك اللبنانية يتطلب حجرا قانونيا الزاميا.

يحجب صندوق النقد الدولي في احدث تقرير له توقعاته عن لبنان بين عامي 2022 ـ 2026 بسبب عدم اليقين المفرط ويصنفه ضمن فئة الدول الشديدة التأثر بالصراعات في منطقة الشرق الاوسط. اما في الموازاة، فاقصى ما يشغل الحكومة هو اقرار قانون القيود على العمليات المصرفية لاطلاق استنسابية البنوك الممتنعة نهائيا عن تنفيذ موجباتها باعادة المدخرات الفردية والاجتماعية والاستثمارية، في مقابل غض النظر عن تخصيص العملاء المميزين بتحويل اموالهم الى حسابات شركات الاوف شور في بلدان الجنات الضريبية. اما الاخطر، فيبقى منع المودع اللبناني من حقه في استعمال جنى عمره حتى لتأمين الغذاء والدواء والتعليم، بعد ان فقد قدرته الشرائية مع انهيار قيمة العملة الوطنية والتضخم الركودي.

ليس من المبكر الحديث عن تحول ازمة الفيروس التاجي الى ازمة ائتمانية عالمية. لكن لا يبدو ان صانعي السياسة المالية في لبنان متيقظون لمساوئ عدم التفاعل مع ذبذباتها. حيث في زمن اعلان طوارئ مالية داخل المؤسسات الدولية وعلى وقع استنفار اقليمي، وحدها الحكومة اللبنانية تغرد في فضاء المصالح الضيقة وتتبجح بالتوافق على تحديد ارقام الخسائر المحاسبية من دون تقدير اثار النكبة الاجتماعية، كما تتلهى في صياغة مشاريع قوانين تعفي القطاع المصرفي من مخالفاته بمفعول رجعي. ووسط ارباك اسواق النفط من تداعيات وباء كوفيد-19 واضطرابات الاسواق الثانوية، تجهد الحكومة من على كوكبها اللبناني، لتحصين المنظومة المالية عبر تشريع مستوحى من مصالح طبقة سياسية غابرة. وبينما يتداعى محافظو البنوك المركزية على جميع الجبهات لمنع انهيار الانظمة المالية للدول، يبدو ان السلطة التنفيذية منهمكة في السعي الى اقرار مشاريع قوانين مدموجة بصلاحيات غير دستورية لحاكمية مصرفية، بدل مساءلتها ومحاسبتها. خطوات عشوائية تبقى منفصلة تماما عن واقع الاقتصاد العالمي.

في ظل توقعات مالية تنبئ بتهاوي هيكل الدولة المهترئ الذي اقحم اللبنانيين في قلب اقسى الازمات المالية في التاريخ المعاصر، ستكون القرارات الحكومية بمصادرة اموال المودعين والابقاء على قطاع مصرفي متورط في التلاعب بسيادة الدولة المتعثرة وعاجز عن تغطية حجم انكشافه في اسواق المضاربة المالية، هي الازمة الاخطر التي ستقضي على مستقبل اجيال باكملها.

يقول كزافيه ايمانويللي، احد مؤسسي اطباء بلا حدود الذي كلف مهمة الاعمال الانسانية الطارئة في حكومتي الان جوبيه، ان "كل ازمة تصنع قادة وهم دائما، اولئك الذين يعرفون ما يجب فعله". مقولة قد تصح في اي وطن الا في لبنان، هذا الوطن السقيم الذي انهكته العديد من الازمات لم يجد حتى اليوم، مَن يعرف ما يجب معرفته او يفعل ما يلزم فعله.

نعم، لبنان وطن انقرض فيه جنس القادة لأن شعبه صنع له زعماء من جنس الالهة.

* رئيسة قسم القانون الخاص في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية
دكتوراه في القانون المصرفي

إقتصاد

عقدة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لم تحلّ سرّوع: على الدولة الإعتراف بدينها السيادي

عقدة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لا تزال بلا حل. المشكلة الحقيقية تكمن في موضوع توزيع خسائر الدين العام والفجوة المالية في البنك المركزي بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف والمودعين. هناك من يسعى الى انقاذ المصارف، والجماعة السياسية تسعى الى تبرئة الدولة، فيما يبدو ان المودع هو الضحية الاولى في هذه العملية


الخبير الاقتصادي المالي والمصرفي الدكتور جو سروع.

قبل الحديث عن حجم الخسائر وكيفية توزيعها، اشار الخبير الاقتصادي المالي والمصرفي الدكتور جو سروع لـ"الامن العام" الى امرين لا بد من التوقف عندهما، الاول يتعلق بضرورة اعتراف الدولة بالدين العام، والثاني معرفة الخسائر التي تكبدها المودعون.

■ ما هي العناصر الواجب توافرها لانجاح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للخروج من الازمة؟

□ يجب مراجعة خارطة الطريق لخطة التعافي التي تضعها الحكومة لجهة التأكد من شموليتها وتكاملها، وتحديد افضلياتها من كهرباء، قضاء وحوكمة. في حين ان الاصلاح في المطلق ينتج مردودا ماليا من جهة، وترشيد الاكلاف وضبط الهدر ومحاربة الفساد من جهة اخرى، كذلك ارساء اسس وضوابط الادارة الرشيدة. ويشكل اصلاح القطاع العام مفصلا اساسيا يعلق عليه الصندوق اهمية قصوى، ويرتكز على اعادة هيكلة القطاع المصرفي والمالي والنقدي. وفي وقت اتخذ مصرف لبنان بعض الاجراءات، الا ان اعادة هيكلة المصارف المطلوبة تتعدى ما حصل الى الان، اذ ان اي اعادة هيكلة للمصارف معقولة وذات معنى، يجب ان تحدد حاجتها الى السيولة، وان تشير الى متى ومن اين ستتأمن؟ كذلك يجب توضيح مصير ودائع الزبائن، ومتى سيتسنى لهم الوصول اليها وكيف؟ كذلك من المهم تحديد مدى تأثير اعادة هيكلة المصارف على الصناعة المصرفية والمالية في لبنان، لانقاذ الاقتصاد وتعافيه وتطويره. بالنسبة الى المصرف المركزي، السؤال الذي يفرض ذاته في هذا المجال، هل ان المعلومات المالية الحاضرة كافية لتحديد خسائره وتوافق الجهات المعنية بما فيها صندوق النقد الدولي عليها؟. للسياسة النقدية دور اساسي في التفاوض مع الصندوق، لأن الفوضى الحاصلة في تسعير العملة الوطنية في السوق، تحتم الاجابة عن مصير هذه الفوضى، وسبل تجفيف سوق سوداء منظمة ومسيطرة، وعمقها يفوق ما قد ظنه البعض. لذا، من البديهي توحيد سعر الليرة واستعادة المصرف المركزي لدوره في صناعة سوق سعر صرف العملة وادارة السياسة النقدية بما فيها التضخم. ان العلاقة بين اعادة السياسة النقدية للمصرف المركزي وتوحيد سعر الصرف، تشكل اهمية قصوى لتحقيق الاهداف المالية والاقتصادية والاجتماعية لأي خطة تعاف ونمو اقتصادي مرتقبة.

> "السوق السوداء منظمة ومسيطرة وعمقها يفوق ما قد ظنه البعض"

■ كيف يمكن الربط بين سياسة اقتصادية فاعلة واداء اقتصادي جيد، في حين لم تتوصل الجهات المعنية بعد الى تحديد الخسائر التي سترد في الخطة ومَن يتحملها؟

□ قبل الحديث عن حجم الخسائر، هناك امران لا بد من التوقف عندهما، الاول يتعلق بضرورة اعتراف الدولة بالدين العام، والثاني معرفة الخسائر التي تكبدها المودعون اذ حصلوا ما يعود اليهم من ودائع على اسعار دولار تروح بين 1500 و2200 و3800 و3900 والان على سعر 8000 ليرة، حتى ان ما يحصلون بواسطة التعميم 161 يسجل في خانة الخسائر ايضا، اي ان المودعين خسروا ما بين 80 الى 90 في المئة من مدخراتهم. يضاف الى ذلك خسائر من نوع آخر تتمثل في اصول المصارف الممولة اساسا من الودائع وتبلغ 58 مليار دولار. في وقت كانت المصارف ولا تزال تحصّل القروض الاستهلاكية والسكنية على سعر 1500 ليرة للدولار، كما تم بيع اصول بعض المصارف كالفروع مثلا مما حرم المودع تحصيل حقوقه، وهذا يسجل ضمن خانة الخسائر. بالاضافة الى الخسائر التي نتجت من تحرير 15 في المئة من الاحتياطي واستخدامه في الدعم. بمعنى ان كل ما اتخذ من اجراءات من دعم وغيرها كانت على حساب المودع، مما ادى الى تراجع الاصول الى 30 مليار دولار. فهل يجوز تحميل المودع المزيد من الخسائر، علما انه لا يمكن الحديث عن ودائع صغيرة او كبيرة، لان الصحيح هو ضرورة التمييز بين الودائع الشرعية وغير الشرعية. فما هو غير شرعي يجب ان يعتمدوا وسيلة لاسترجاعه، وما هو شرعي يجب ان يلتزموا كيفية دفعه. المودعون تكبدوا اكثر بكثير من طاقتهم من خسائر حتى الآن، لا يمكن ولا يجب ان يحملوا اكثر مما تحملوه. لا ينبغي في هذا الاطار ان ننسى موضوع الفائدة ومَن هو المستفيد الاكثر منها، علما ان المودع الصغير لم يستفد، لذا يجب التوجه مباشرة الى هؤلاء المستفيدين واتخاذ ما يلزم لتحميلهم جزءا من الخسائر.

اما بالنسبة الى الدين العام وهو يمثل خسائر الدولة التي يجب اولا ان تعترف بها، وهذا لم يحصل الى الان. ان اعتراف الدولة بدينها السيادي والاقرار المباشر بمسؤوليتها الكاملة تجاه هذا الدين، انطلاقا من تقرير مصير الامتناع DEFAULTعن دفع السندات الدولية التي صدرتها، من شأنه ان يرسل اشارة مهمة الى مسار الحلول المتوخاة. ◄

مقال

شبح الخوف من الجرائم

تقترب الاوضاع المعيشية والاجتماعية بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة نحو نقطة تهدد بانفجار، ربما لن يتمكن احد من السيطرة عليه. دلالات هذا التوجه الارتفاع الخطير في جرائم القتل والسرقة والسطو المسلح و"التشليح" للناس ليلا، في الشوارع العامة وحتى في الازقة، كما يحصل في الارجنتين، فالى اين يتجه لبنان اليوم؟

ارتفعت في الاونة الاخيرة، بشكل ملحوظ، وتيرة جرائم القتل وسرقة شقق سكنية وسيارات، واستخدام السلاح لايقاف السيارات وسرقة ركابها، والخلافات الفردية بسبب المال في كل المناطق، مما اثار موجة من الخوف لدى المواطنين الذين اتخذوا جانب الحذر من الخروج ليلا، وتجنب الاماكن التي تشكل بؤرا لمثل هذه الجرائم. المخاوف تتصاعد من انتشار اوسع ومكثف لمثل هذه الاعمال في ظل اوضاع مأزومة يعيشها المواطن، كذلك تعيشها كل القوى العسكرية المولجة بأمن المواطن.

ربط الخبراء والعارفون عودة هذه الظواهر، بعد ان اختفت بشكل شبه كامل في الزمن الماضي، بتردي الاوضاع المعيشية، حيث يعاني لبنان اسوأ ازمة اقتصادية منذ عام 2017، وهو ما ادى الى ان تعيش غالبية المناطق في خوف، في ظل ارتفاع عدد المتسولين، واقتحام منازل بقوة السلاح، وارتفاع وتيرة عمليات النشل وسرقة السيارات، مما يدل على تفلت الامن وعدم اكتراث الجناة بالعواقب القانونية.

وفق ما تظهره التقارير الامنية الصادرة عن القوى الامنية، شهد لبنان ارتفاعا كبيرا لمثل هذه الجرائم عام 2021، في ما يبدو ان الامور متجهة نحو الاسوأ مع بداية عام 2022.

يؤكد خبراء ان هذا الارتفاع هو النتيجة المتوقعة والطبيعية للازمة الاقتصادية التي تضرب البلاد، اضافة الى ارتفاع كبير في نسبة العاطلين عن العمل مقابل ارتفاع مواز في كلفة المعيشة. يأتي ذلك في وقت تخطت نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر 70%، وستزداد هذه النسبة اذا ما استمر التدهور في الوضع الاقتصادي والنقدي.

لقد فشل الاطراف السياسيون في البلاد في ايجاد مخرج للازمة. فحتى الحكومة الحالية التي وعدت بعرض خطة التعافي الاقتصادية على طاولة مجلس الوزراء للبت بها قبل بدء المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، لم تتمكن من توزيع خسائر الدين العام والفجوة المالية للمصرف المركزي، وهو امر اساسي لبدء هذه المفاوضات. المشروع الوحيد الذي يمكن ان يطلق المفاوضات، وفق ما يؤكده خبراء، هو ان يصار الى تفاهم على اعادة توزيع الخسائر في شكل تدريجي، فتحمّل المسؤولية للطرف الاكثر مسؤولية. وهنا يقترح عدد من الخبراء توزيع الخسائر وفق اربع محطات اساسية:

- **المسؤول الاول عن عملية توزيع الخسائر هي الدولة والحكومة اللبنانية التي اقترضت اموال مصرف لبنان واضاعتها.**
- **المسؤول الثاني هو مصرف لبنان الذي قبل بديون المصارف وجمع سندات الاوروبوند وجمع الديون كلها لصالح الدولة اللبنانيَة منها ما هو من المصارف.**
- **المسؤول الثالث هي المصارف التي تصرفت باموال اَلمودعين بطريقة غير قانونية سعيا الى كسب نسب فائدة كبيرة او تمويل مشاريع كانت تعود عليها بالفائدة الكبرى.**
- **اقل من يتحمل نسبة الخسائر هم المودعون وهم الضحايا الاساسيون. الامر الذي اخّر اي عملية انقاذ كان يفترض ان تنهض بواقع المواطنين المزري، وتبعد عنهم شبح الخوف من الجرائم الذي بدأ يتحول الى واقع ملموس .**

عصام شلهوب





إقتصاد

■ ما هو المطلوب قبل توزيع الخسائر على الجهات المعنية؟

□ ان الارقام التي تم تداولها تشير الى ان خسائر الدولة تصل الى 69 مليار دولار والفجوة في البنك المركزي 55 مليار دولار. المطلوب قبل توزيعها معرفة حجم دين الدولة وكيفية توزعه بين الدين الخارجي والداخلي. فالخارجي معروف ويتعلق بسندات الاوروبوند، اما الدين الداخلي فيتعلق بالدين المتوجب على الدولة للمصارف، وما حجم الدين المتوجب عليها لمصرف لبنان، واذا كان يوجد مدينون آخرون. يمكن ان نسأل هل الفجوة لدى مصرف لبنان هي من ضمن مبلغ 69 مليار ام يجب زيادتها. يجب ايضا معرفة حجم خسائر المصارف التشغيلية التي عليها الاعلان عن الرقم بوضوح، لأن على الدولة ان تعيد ما استدانته من المصارف ومصرف لبنان. فاين هي خسائر المصارف؟ هل هي ناتجة من الدين المتوجب على الدولة وودائع المصارف في البنك المركزي؟ اذا جُمع الرقمان يكون المجموع اكثر من ذلك المعلن في خطة الحكومة السابقة، على اساس ان الودائع تراجعت. وما هو ارتباط توزيع الخسائر بالنسب الثلاث الاساسية التي طلبها صندوق النقد، يعني نسبة الدين الى الدخل القومي وهي تقريبا ثلاث مرات، ونسبة الودائع الى الدخل القومي وهي تقريبا خمس او ست مرات او اقل قليلا، وتصغير العجز. عندما يوضحون هذه العلاقة، يتقرر مَن سيتحمل الخسائر. ايضا لدى المصارف مؤونات يجب عليها ان تعلن عن حجمها وانكشافها على الدولة وعلى القطاع الخاص، من هنا ايضا يمكن معرفة قيمة الخسائر. كما يجب ان نعرف تركيبة خسائر المصارف. وقبل معرفة تحديد الخسائرايضا ، يجب معرفة ما الاستراتيجيا التي سيتبعونها لاطفائها. فهل سيعتمدون مقاربة راديكالية بحيث يجب امتصاص الخسائر في الوقت الحاضر او تكون تدريجية؟ لذا قبل معرفة الخسائر يجب توافر شفافية مطلقة وواضحة.

> **يجب توضيح مصير ودائع الزبائن ومتى ستعاد اليهم**

■ ما هي العناصر التي يضمنها صندوق النقد في اي نموذج اصلاح مالي؟

□ لا بد من لفت النظر على سبيل المثال وليس الحصر، الى اثنتين من النسب المالية التي يضمنها صندوق النقد في اي نموذج اصلاح مالي:

1 ـ الودائع الى الناتج المحلي الاجمالي.

2 ـ الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي.

كما هو واضح، الودائع مباشرة وغير مباشرة وهي في اساس هاتين النسبتين، فالدين العام ممول في معظمه من الودائع. الواقع الحالي لهاتين النسبتين، بغض النظر عن اي سعر تحويل للناتج المحلي الى الدولار، انطلاقا من السعر الرسمي 1500 ليرة الى سعر السوق السوداء الحالية، يفوق باضعاف مضاعفة النسب المطلوبة من صندوق النقد وهي على حد علمي، تدور حول 1.2 - 1.3 مرات في ما يتعلق بنسبة الودائع الى الدخل الاهلي الاجمالي، وحوالى المرة الواحدة نسبة الدين العام الى الناتج الاهلي الاجتماعي. كما ان اهمية هاتين النسبتين تنسحب على مطلب الصندوق المتعلق باعادة التوازن الى المالية العامة. وعليه، تشكل هذه النسب الخطر الحقيقي على الودائع واعتمادها في الحالة اللبنانية الراهنة لا يجوز، لا مهنيا ولا علميا وبالاخص ادبيا. الخطر عينه، يكمن في مسمى التوزيع العادل للخسائر بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف. في ظل انعدام النشاط الاقتصادي وتعطل المؤسسات لا يمكن الحديث عن هذه النسب، اذ يفترض بنا اعادة تشغيل الاقتصاد والوصول الى الوضع الطبيعي، واي مستوى سيحدد سعر الصرف، ومن ثم يمكن الحديث عن هذه النسب. اذا لم تعترف الدولة بدينها، لن تصطلح الامور، لقد "حُمّل" القطاع الخاص قطاعا عاما فاسدا غير عملي وغير منتج. المطلوب الحفاظ على الودائع، واعادة احياء القطاع الخاص.

■ الا يحتاج ذلك الى عودة الثقة؟

□ الثقة هي من مسؤولية الدولة، التي يجب ان تبدأ التفاوض مع المدينين واعترافها بدينها الداخلي. فالوضع يتطلب استقرارا ورؤية واضحة تساعد على استقطاب الاستثمارات من دون الاضطرار الى بيع قطاعات حيوية، يمكن اعتماد صيغة "التوريق" التي تعتمدها دول الخليج العربي اليوم.

ع. ش

فنون

بعد 13 عاماً على رحيل منصور الرحباني أبناؤه يكرّمونه بأرشيف مرمّم لتاريخه

"انا حيث انام تستيقظ الاحلام، وانا الان نائمكم". بعد 13 عاما على رحيل منصور الرحباني نشعر بحضوره معنا اكثر من اي وقت مضى. هو الذي استشرف مستقبلنا وحدثنا عنه بالشعر والموسيقى والمسرح. وقع رحيله الهادئ جاء مدويا والفراغ الذي خلفه يتسع يوما بعد يوم. فهل فعلا يرحل العظماء ام انهم فقط ينامون ليوقظوا الاحلام فينا؟

اذا كان افضل تكريم للكبار يكون في تخليدهم، فان ابناء منصور الرحباني نجحوا في تكريم ذكرى والدهم على اكمل وجه. فقد اعلن مروان وغدي واسامة عن اطلاق قناة رسمية تحمل اسمه على موقع "يوتيوب"، تشمل كامل نتاجه منفردا وتضم ارشيفا مصورا ومرمما لتاريخه الفني ومئات الاعمال الفنية التي الفها منذ منتصف الثمانينيات حتى رحيله ، لتكون بذلك "منصة لبنانية - عربية للارث الرحباني الذي تركه منصور لجيل اليوم والاجيال المقبلة".
اسامة الرحباني الذي كان احد المشاركين الاساسيين في العمل على محتوى هذا الموقع واطلاقه، تحدث الى "الامن العام" عن هذا المشروع وعن والده منصور الرحباني الحاضر دوما.



المؤلف الموسيقي اسامة الرحباني.

■ كيف ولدت فكرة انشاء قناة خاصة باعمال منصور الرحباني على شبكة Youtube يوتيوب ومَن كان وراءها؟
□ الفكرة تعود الى ابناء منصور الرحباني، وقد ساعدنا في اطلاقها وجود قناة خاصة بي وبالفنانة هبة طوجي على يوتيوب تديرها شركة Watary، اما الهدف منها فهو تجميع و حفظ اكبر عدد ممكن من اعمال الراحل الكبير، وانشاء حساب خاصة بها يصبح مثابة ارشيف او حتى مكتبة كبيرة لاعماله.

■ ما هو نوع الاعمال التي تتضمنها القناة؟
□ تضم المسرحيات الغنائية التي الفها منصور الرحباني وقد قمنا بترميمها وبتقسيم الاغاني فيها بحيث يسهل الاختيار من بينها الى جانب التسجيل الصوتي الكامل للمسرحيات والموسيقى. كما ستتضمن حلقات من برنامج

> **هدفنا تجميع وحفظ اكبر عدد من اعمال منصور الرحباني**

"منصور الرحباني يقرأ" الذي قدمه عام 1987 واختار فيه بنفسه مقتطفات لشعراء عرب احبهم قدمها بصوته، الى جانب عدد من المقابلات التي اجراها، واحداث دارت وراء الكواليس، ولقطات من مسرحيات عرضت في اطر مختلفة من خلال انتاجات ضخمة كمسرحية "المتنبي" في بعلبك و"زنوبيا" في بيبلوس وغيرهما. اما اعمالي المشتركة معه فادرجتها في قناتي الخاصة مثل "جبران والنبي" و"قام في اليوم الثالث" و"اخر يوم" و"عودة الفينيق"، فهي جميعها من انتاجي وقد قمت بوضع رؤيتها وموسيقاها.

■ هل قمتم بهذه الخطوة لمواكبة التطور الذي تشهده مواقع التواصل الاجتماعي، فيصبح منصور الرحباني اقرب من الجيل الجديد؟
□ تهدف هذه الخطوة بشكل اساسي الى حفظ تراث منصور الرحباني وجعله متاحا امام الجميع بنسخات نظيفة غير مقرصنة. فهذه القناة من شأنها ايضا ان تقرب المسافة بينه وبين الجيل الجديد الذي هو في الاساس متلاصق معه. فالجيل الوسطي تمكن من رؤية العديد من اعماله في الثمانينات والتسعينات، واستمر ذلك لغاية العام 2000 حيث كان المسرح الغنائي في اوجه حينها.

■ كيف كان تفاعل الجمهور معها؟
□ فوجئت من التفاعل الضخم جدا من الجمهور ومن محبته التي غمرنا بها، وكذلك من ردود فعل الصحافة في لبنان والعالم العربي، وقد بدت تواقة الى مشاهدة امور مماثلة. عملنا جاهدين لتكون هذه القناة منظمة جدا وهي تخضع لمتابعة وتحديث مستمرين، فهناك مسرحيات سنضيفها قريبا اليها "كحكم الرعيان" و"زنوبيا" ومقاطع من اعمال اخرى ستصدر الى العلن للمرة الاولى.

■ لماذا لم تتضمن القناة اعمال الرحابنة بشكل عام اي الاخوين عاصي ومنصور معا؟
□ اردنا ان تكون هذه القناة محصورة بارث منصور وباعماله التي قدمها منذ العام 1986. اما الاعمال المشتركة مع عاصي فهي تخصنا وتخص ورثة عاصي، وان شاء الله نتمكن من العمل عليها ايضا ومن الضروري ان نقوم بذلك خاصة وان اعمال القرصنة التي تتعرض لها كبيرة جدا. لكن كلما كان تاريخ الاعمال اقرب، كلما تمكنا من السيطرة على الامور بشكل اكبر، فبقدر ما نعود بالتاريخ الى الوراء بقدر ما نواجه صعوبات في تجميع هذا الارث المبعثر بين لبنان وسوريا ومصر والاردن وبين الشركات والمؤسسات التي عملت عليه. فكل ما هو بعيد بالزمن يحتاج الى عمل مضاعف.

■ هل من شأن هذه القناة ان تحد من قرصنة اعمال الراحل الكبير؟
□ ستبقى القرصنة موجودة في ظل وجود فضاء واسع توفره منصات التواصل ◄

المقال

حافظوا على إرث لبنان الفني قبل فوات الأوان!

انعم الله على منصور الرحباني بثلاثة اولاد كرموه وحافظوا على ذكراه وارثه الفني الكبير ليكون مفخرة للجيل القديم وقدوة للاجيال المقبلة. فقد احبوه بقدر ما احبوا اعماله التي ادركوا قيمتها الحضارية والثقافية واهمية المحافظة عليها، مما دفعهم الى انشاء قناة خاصة بها على موقع يوتيوب لارشفتها وحفظها بطريقة احترافية.
هذه الخطوة وضعتنا امام تساؤلات مشروعة حول مصير اعمال غيره من عمالقة الفن اللبناني الذين لا تزال اعمالهم مبعثرة في كل مكان، تتعرض للقرصنة من كل حدب وصوب، تبحث عن من يجمع شتاتها ويقيها من الاهمال والنسيان. فماذا عن اعمال صباح ونصري شمس الدين ووديع الصافي مثلا؟ ماذا عن اعمال عاصي وفيروز وكثر غيرهم؟
المحافظة على التراث وعلى ارث كبار الفنانين لا يمكن ان تكون محصورا باستذكارهم يوم رحيلهم، بل بالسعي الى جعلهم اكثر حضورا في غيابهم. لقد تحمل ابناء منصور الرحباني هذه المسؤولية بمبادرة فردية منهم، لكن تبقى المحافظة على الارث الفني لعمالقة الفن الذين رفعوا اسم لبنان عاليا في العالم كله، حتى في احلك الظروف، مسؤولية مجتمعية جماعية بجزء منها. اذ ان الجزء الاكبر يقع على عاتق الدولة اللبنانية بشكل عام ووزارة الثقافة بشكل خاص. لكن من الواضح لغاية اليوم، انهما غير معنيين بهذه المسألة!
لماذا نعمد الى تدمير او اهمال كل ما هو جميل في بلدنا بدل المحافظة على ما تبقى من ايام الزمن الجميل الذي اذا تمعنا في النظر اليه قد تحن قلوبنا فترأف ولو قليلا بهذا البلد وبانفسنا. فمن لا ماض له لا مستقبل امامه، والمحافظة على التراث له قيمة مهمة في حياة الشعوب لما يشكله من اساس ومنطلق في بناء حضارة جديدة. ان التراث هو موروث الشعوب من الاجيال السابقة والاهتمام به يشكل ظاهرة حضارية تتميز بها الدول المتقدمة، خصوصا وان العودة اليه والتشبث بالاصول التاريخية باتا امرين ضروريين لمواجهة العولمة التي تهدد الهوية الانسانية والاجتماعية والفنية للشعوب كافة.
اخيرا، لا بد من التذكير بدور وزارة الثقافة في هذا الاطار والتأكيد عليه، اذ لا بد لها، على الرغم من امكاناتها المتواضعة، ان تبادر الى وضع استراتيجيات تهدف الى حفظ تراثنا العريق من خلال جمع مواد التراث الشعبي وتدوينها وتوثيقها، وانشاء ارشيف خاص بها متاح لكل الناس، في ظل تعذر تنظيم واحياء الفعاليات والمناسبات التراثية والثقافية، كالمهرجانات والندوات والمحاضرات والامسيات الشعرية والمعارض الفنية ومعارض الكتب وحلقات العمل والتدريب والتركيز على جيل الشباب الواعد ودعمه، من دون ان نغفل المسؤوليات الملقاة على عاتق وزارة التربية ايضا، لأن اهم وسائل المحافظة على التراث تكمن في تعريف الجيل الجديد عليه من خلال الطرق التي تتناسب مع كل المراحل العمرية.

راغدة صافي

الاجتماعي التي لا تخضع لضوابط محددة، مما يتيح اساءة استعمالها احيانا كثيرة عن قصد او عن جهل. لذا فان هدفنا الاساسي كان العمل على تحسين نوعية الاعمال وجودتها والمحافظة عليها وجعلها مرجعا اساسيا لمن يرغب، اكثر من وضع حد لاعمال القرصنة.

■ تضمنت القناة كل ما هو مرئي، ماذا عن الكنز الشعري لمنصور؟

□ القناة تتضمن جزءا من هذا الكنز، اذ لا تزال هناك مدونات اخرى كتبها وهي غير متداولة يمكن ان نطرحها على القناة بعد تنقيحها، منها قصيدة تتناول رحيله كتبها قبل ان يفارقنا بثلاثة اشهر وهي من اجمل ما كتب، الى جانب افكار كثيرة لمسرحيات وكتابات احتفظ بها بخط يده ويمكن ان نعرضها كمخطوطات. من هذا المخزون الشعري الضخم سنكشف قريبا عن قصيدة القاها وقمت اخيرا بتلحينها وادتها الفنانة هبة طوجي، وذلك في اطار عمل ضخم نحضّره، وقصيدة اخرى له بعنوان "لحبيبي بغني" وجدناها بعد فقدانها طوال 23 عاما.

■ هل اخذت دواوينه الشعرية حقها؟

□ لا اعتقد ذلك، ففي فترات معينة كان هناك تقصير من الناشرين وكانت لمنصور امور اخرى يهتم بها. انا اعتقد ان دور النشر التي تعامل معها لم تكن على مستوى منصور الرحباني وشعره لاسباب مختلفة، لذا آمل في ان تأخذ هذه الاعمال حقها على هذه القناة وتنتشر في شكل اوسع. فعندما لحنت قصيدتي "يا حبيبي كل ما في الصمت نادى" و"عرفت ام لا" وانتشرتا على نطاق واسع، عاد الناس من جديد يبحثون عن دواوين منصور الرحباني.

■ هل غلبت الحداثة في دواوينه الاخيرة؟

□ لا استطيع القول ان الحداثة غلبت في دواوينه الاخيرة، فلطالما كان لدى الاخوين رحباني حداثة متجددة، فمع تطور الحياة والمناخ العام من حولها تتطور اللغة وتفقد بعض كلماتها ومفرداتها وتربح اخرى غيرها. ان كتابات الاخوين رحباني في الاربعينات هي غيرها عن تلك التي كتبوها في الستينات والسبعينات. ومنصور الذي عرف عنه انه كاتب للشعر كان يملك بعدا استثنائيا في الفلسفة واللاهوت وانسيابا وسلاسة وعمقا في الافكار، لانه كان ملكا بالشعر والموسيقى والفكر. الحداثة موجودة من دون شك في دواوين منصور، وهذا امر ضروري لأن الكتابة الشعرية تعبر عن افكار مركزة تكتب بطريقة معينة بعيدا من اللاوعي او خيال الكاتب المعتمد للموسيقى. الراحل الكبير تمكن من الجمع بين العمق والحداثة في اطار من الفلسفة العميقة وكان هذا الامر من ابرز مميزاته. في رأيي كان منصور من اعمق المفكرين في العالم العربي.

■ الى ماذا تطمحون بعد هذه الخطوة المهمة؟

□ نأمل في ان ينتشر هذا الارث ويصل الى كل الناس من مختلف الفئات والاعمار فيطلعون على اعماله ويتعرفون على حقيقته. مَن يدري، ربما في يوم من الايام قد يصبح منزل منصور الرحباني الذي اقيم فيه انا اليوم، متحفا له.

■ ما هي اهم الخطوات التي يجب على وزارة الثقافة القيام بها للحفاظ على ارث الفنانين الكبار؟

□ اهتمام لبنان بالثقافة معدوم، ومستوى تعاطي المسؤولين في هذا البلد مع هذا الموضوع لا يرقى الى مستوى المفكرين فيه. ان مستوى التعاطي مع مجمل المواضيع الثقافية في لبنان هو مستوى ضيق محدود وغير متطور وهو يتمحور في مجمله على المذهبية والطائفية والافكار المحدودة التي تفتقر الى البعد ورجالات الدولة. فالطبقة السياسية عندنا مليئة بالدجالين الذين يكذبون على الشعب للاحتفاظ بكراسيهم. كما ان الاهتمام بالثقافة معدوم لديهم وهم يتجنبون تولي وزارة الثقافة لانه لا يمكنهم الاستفادة منها. النهوض بوزارة الثقافة يتطلب موازنة كبيرة، لأن الثقافة هي الحياة والتراث وهي التي تظهر الامور الجميلة للعالم وتحميها وتحتضنها وتحافظ عليها وتضيف عليها افكارا جديدة، هي في اختصار الوجه الحضاري الذي يطل به البلد على العالم. اعان الله الوزير الحالي على ما هو مطلوب منه، لان الامكانات المتوافرة له محدودة جدا. ما ينطبق على الثقافة ينطبق ايضا على التربية والرياضة، وهذه كلها امور من شأنها ان تبعد الناس من التشنج الطائفي المذهبي البشع الذي نعيشه.

■ ماذا كان منصور الرحباني ليقول لو رأى واقع لبنان اليوم؟

□ لا شك في ان ايام منصور الاخيرة خيمت عليها خيبة كبيرة جدا من الاوضاع التي وصل اليها البلد، علما ان على مر الزمن لم يكن للاخوين الرحباني نظرة تفاؤلية حيال مستقبل هذا الوطن. منصور كان يعلم ان الناس تدرك جيدا حقيقة المسؤولين، فهو قارئ دقيق للتاريخ وهو كان يعلم ان اللبنانيين لا يتعلمون من اخطائهم لأن تفكيرهم السياسي ضيق، وقد ورثوا تركة كبيرة سيئة من الفكر الفنيقي او الكنعاني المتمثلة بالدولة المدينة، وهي نظرية بعيدة كل البعد من التفكير الروماني بالامبراطوريات والدول الكبرى وبتطورها السياسي.

■ كيف اثر غياب المسرح في لبنان على التطور الثقافي فيه؟

□ كان له اثر سلبي جدا، فالمسرح اللبناني كان متقدما ومتطورا جدا وكان مركز الثقل الاساسي للمسرح في العالم العربي. كان شارع الحمرا في السابق قبلة العالم العربي كله، لانه كان يحتضن كل ما له علاقة بالثقافة والفكر والتطور والحضارة والاقتصاد والتسوق. كان يضم 24 دار سينما ومسرحا، اما اليوم وعلى الرغم من كل المشاريع التي نفذت في بيروت، فان احدا لم يفكر ببناء مسرح فيها او دار اوبرا او قاعة للحفلات الموسيقية. لم يعد في بيروت اليوم مسرح واحد، وقد انتقلت كلها الى خارج العاصمة، وهذا امر



الكبير الراحل منصور الرحباني.

غير صحي على الاطلاق. من المشاريع التي كان منصور يطمح الى تحقيقها، انشاء مسرح في كل بلدية من بلديات لبنان، اذ ان مجرد وجوده يشكل حافزا للمواطنين على تطوير ثقافتهم وافكارهم.

■ ماذا تقول لمنصور في ذكراه الـ13؟

□ اقول له انه لا يزال حاضرا في الذاكرة وفي البيت وفي مكتبه وفي خيالي وروحي وقلبي، وانني كلما جلست خلف البيانو اشعر به وبعاصي والياس وامي وجدتي الى جانبي. اكلمه كل يوم واناقشه في كل الامور. حبذا لو انه لا يزال بيننا، فلدي افكار كثيرة كنت اتمنى لو يتمكن من اصطيادها وترجمتها على الورق.

> **هدفنا تجميع وحفظ اكبر عدد من اعمال منصور الرحباني**

■ هل يمكن للفنان ان يعبر عن هموم الناس اذا لم يختبرها؟

□ طبعا لا، وكما يقول المثل "les gens heureux n`ont pas d`histoire" فكيف يمكن مثلا ان نطلب من الغني ان يحدثنا عن الفقر؟ كان منصور يقول لنا "يا ابني نحنا جينا من العقد" ومن لا عقد لديه لا يمكنه ان يثبت شيئا في حياته، فالحرمان والوجع والمأساة والقهر والخوف تولّد كلها الفن المتميز.

■ بأي لغة كان منصور ليخاطب الجيل الجديد في لبنان اليوم؟

□ كان متطورا جدا ومتحولا. وقد ترافقت حقبة الاخوين رحباني مع تطور مستمر، فهما كانا ثائرين على كل شيء، وقد اختلف اسلوبهم مع اختلاف كل مرحلة من مراحل مسيرتهم الفنية الطويلة . فالاسلوب الذي اتبعوه في مسرحياتهم التراثية والفولكلورية مختلف كليا عن اللغة النصية التي اعتمدوها في المسرح الملحمي والتي كانت لغة مباشرة وقاسية وواقعية، علما ان لغتهم في الاساس لم تكن وردية على الاطلاق، بل كانت مليئة بالشوك والوعر والسنديان والحجر. فهم ابناء الارض وقريبون جدا من الطبيعة، كما يمكننا ان نلمس هذا التغيير بعد انتقالهم الى المدينة حيث عمدوا الى تطوير لغتهم. بعد عاصي اكمل منصور المشوار وقرر ان يصل بافكاره الى حد التلاعب مع المسيح وجبران والفلاسفة والشعراء والادباء.

■ متى نكرم الفنان وهو حي بدل ان نقوم بذلك بعد رحيله؟

□ لا نطالب بالتكريم بل بالمحافظة على حقوقنا وافساح المجال امامنا للعمل. افضل تكريم لنا ولمن سبقنا يكون من خلال فتح مجالات العمل امامنا لضمان استمراريتنا، واقامة العروض المسرحية والحفلات الموسيقية، وسن التشريعات المناسبة لمنع سرقة حقوقنا واعمالنا. ان نكون محترمين في بلدنا هو التكريم الحقيقي لنا.

■ ما هي اخر كلمات تذكرها لمنصور الرحباني؟

□ عندما طلب منه الاطباء مغادرة المستشفى لان نتائج فحوصه الطبية كانت جيدة، قال لهم: "الحدس الانساني اقوى من العلم، وانا اعرف انني لست بخير"، وما هي الا ساعات حتى اصبح حدسه حقيقة.

ر. ص

رأي

بقلم الدكتور **ناجي م. قزيلي***

لبنان في الكرسي الرسولي: مستقبل العالم الآتي له يقول البابا فرنسيس: قم!

كيف للبنانيين ان ينسوا ذاك الكلام الذي قاله البابا بيوس الثاني عشر، في 17 اذار من العام 1947، في اثناء تدشين العلاقات الديبلوماسية بين اول بلد شرق - اوسطي وعربي والكرسي الرسولي، مع تقديم اوراق اعتماد اول وزير مفوض لدى الفاتيكان السفير شارل حلو؟ يومها، قال البابا، والعالم خارج من اهوال الحرب العالمية الثانية، للبنان المستقل للتو: "ان وطنكم، الشبيه، بالنظر الى تعددية مكوناته الاتنية واللغوية، بالنسر ذي الاجنحة المزدانة بالف لون الذي راه حزقيال هائما فوق لبنان (حزقيال 17، 3)، مدعو انطلاقا من دعوته الفريدة الى تحقيق وحدة الاخوة الحياتية الهانئة، لاسيما بين ابناء مختلفين من حيث المصدر والفكر. والمثال الاغلى لشعور اخوي كهذا، متلائم حتما مع الخير العام للجميع، يرتدي وسط اضطرابات الشرق الاوسط، معنى نبيلا يحتذى".

تلك قناعة الكرسي الرسولي تجاه لبنان انطلقت، في العصر الحديث، مع البابا بنديكتوس الخامس عشر يوم وقع صيف العام 1920 على خارطة لبنان الكبير، اسابيع عدة قبيل الاعلان الرسمي لقيامه في الاول من ايلول، وارساها خلفاؤه، ولما يزل صداها يتردد مع احبار اعظمين احبوا لبنان، وقد زاره معظمهم، اذ رأوا فيه "مستقبل العالم الاتي"، الطالع من ازمات ما شهدت البشرية تسارعها وعميق ذيولها منذ فجر التاريخ. ازمات قضت على قناعات، ونقضت اسسا قامت عليها حضارات واينعت ثقافات.

هو الانسان كان محركها الاول فغدا ضحيتها الاكبر: هذا بنى لنفسه عقائد قومية، وذاك استشرس في تيارات الحادية. هذا نما في عصمة تفوقية، وذاك انتشى في بدع فكرية. هذا توسع في الغائيات للفرادة، وذاك هيمن بالادعية على مدلولات التميز.

وحده لبنان بقي بكليته جامعا لاطلالات من سماء، وشوق الى معية تتحقق على الرغم من الصعاب، شاهدا على رعاية وحدة انسانية دفع ابناؤه، من مختلف انتماءاتهم، الثمن الغالي من دمائهم للحفاظ عليها.

هو هذا الوطن، الصغير مساحة، ينظر اليه الكرسي الرسولي لا على انه مختبر، اذ ان الخيارات البشرية ليست مادة لتجارب، بل ملتقى الغنى الذي تكتنزه الكيانية البشرية، وهي هبة من عند الله: ملتقى يعطي كل المعنى للانسان، كل انسان وكل الانسان. ومن دونه الغاء لله وللانسان على حد سواء.

هذا التكامل بين الانسان وذاتيه، وبينه وبين الاخر المختلف عنه، استنادا الى الطبيعة البشرية الجامعة، وبينه وبين ارضه، وبينهما وبين الله، هي التي يعتبرها الكرسي الرسولي: رسالة لبنان.

وقد غالى الاحبار الاعظمون المعاصرون، جميعهم، في ابرازها واعلاء شأنها، الى حد ان البابا القديس يوحنا - بولس الثاني جعلها مرادفة للبنان اذ قال، في ذروة الحرب على لبنان وفيه، يوم اعتقد الجميع في الداخل والخارج، ان لبنان زال وانتهى وغدا مغانم لهذه او تلك من القوى الاقليمية او العالمية، بالمجاهرة او بالتستر، بالتكافل او بالتناوب، بالتلازم او بالتفرد:"ان لبنان هو اكثر من وطن، انه رسالة حرية وعيش معا للشرق كما للغرب"، مضيفا في المباشر: "ان زوال لبنان، لا قدر الله، سيكون اكبر تبكيت للبشرية".

كان ذلك في 7 ايلول 1989. قبل هذا التاريخ، وبعده، رافق البابا القديس لبنان "ساعة بساعة"، على حد تأكيده. هو الذي اعترف في العام 1987: "انا لبناني اكثر منكم!".

وهل ننسى ايضا مداخلات البابا القديس بولس السادس، اول بابا معاصر يزور لبنان، من اجل الحفاظ عليه؟ وهل ننسى نداءات البابا، الطوباوي المقبل، يوحنا - بولس الاول في حبريته التي لم تدم اكثر من 33 يوما، من اجل وقف تدمير لبنان؟

وحده يوحنا - بولس الثاني فاقت مداخلاته ونداءاته من اجل لبنان اكثر من 330 نصا كاملا، من دون ان نغفل تجنيده الكنيسة الجامعة لعقد سينودس خاص من اجل لبنان وحده، في بادرة لم تعرفها الكنيسة منذ نشاتها الى اليوم، واصداره عقبه ارشاده الرسولي: "رجاء جديد للبنان"، الذي وقعه في 10 ايار 1997 في زيارته التاريخية الى بلاد الارز، قبل 25 سنة، وقدمه "وديعة لشباب لبنان" الذين ائتمنهم على تطبيقه، وقد وصفه بال"مانيا شارتا" اي دستور الكنيسة في لبنان".

وها خليفته، البابا المستقيل بنديكتوس السادس عشر يزور لبنان، بدوره، بعدما كان وصفه امام رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال سليمان بـ "قلب العالم وعقله"، ويوقع فيه ارشاده الرسولي: "الكنيسة في الشرق"، فيما الشرق باسره واقع ضحية التطرف الديني والتقاتل والتنابذ بين الواحد والاخر الى حد الالغائيات الدموية باسم الدين والمغالاة في شذوذ التدين.

ومع انتخابه، خشي اللبنانيون ان لا يعيرهم البابا فرنسيس الاهتمام عينه، هو الاتي من الجهة الاخرى للعالم. لكنهم سرعان ما خبروا فيه، ذاك الذي يحب وطنهم لا لانهم فيه ضحايا تجارب عسكرية كانوا ادوات اوهامها وفي خدمة غطرسات تخيلاتها فحسب، بل لانهم اليوم اسرى ازمات متشابكة جعلت منهم، وهم رواد حضارة الحياة، نماذج حية لشعب مسروق في لقمة عيشه وجنى عمره، مذل في ابسط مبررات استمراريته، ومسحوق في ابرز مقومات صموده. وقد غدا شريدا في ارضه، اثر اضخم انفجار دمر عاصمته بما فيها من ارث حضاري وانساني، بعدما تم اغراقه بالعدد الاكبر من النازحين السوريين قبلهم اللاجئين الفلسطينيين نتيجة الحروب في المنطقة وعليها.

هو لبنان الوجود في خطر فقدان لا حضوره فحسب، بل اكثر: هويته وتاليا ضرورة فعله في العالم.

كيف للبنان ان يترك وحيدا في مصارعة ما بدا كانه حتمية قدره؟ والاشد ايلاما، كيف لمسؤوليه الزمنيين والروحيين ان يتقاعسوا، متخبطين في مصالحهم الخاصة، عن الاقدام على تكريس ذاتهم لانقاذه؟ هي الاسئلة التي هزت صميم البابا فرنسيس، هو الباني جسور الاخوة البشرية، وقد كرس لها وثيقة وقعها مع سماحة شيخ الازهر الشريف، في دولة الامارات (4 شباط 2019)، وجعل مضمونها ضمانة ثمار زيارته التاريخية الى العراق (اذار 2021)، مستلهما في المرتين لبنان نموذجا.



فكانت لذلك صرخات ثلاث له:

- "اعزائي الرعاة، اساقفة، وكهنة، ومكرسين، ومكرسات، وعلمانيين، ثابروا في مرافقة المؤمنين. اطلب منكم... الفقر، من دون اي ترف، بل الفقر، مع شعبكم الذي يتألم... ساعدوا مؤمنيكم وشعبكم على النهوض وعلى ان يكونوا ابطال ولادة جديدة؛ التزموا جميعا العمل على تحقيق التوافق والتجديد باسم المصلحة المشتركة، وثقافة اللقاء الحقيقية، والعيش المشترك والسلام والاخوة... وعسى ان يكون هذا التوافق تجديدا ضمن المصلحة المشتركة. فعلى هذا الاساس، يمكن ضمان استمرارية الوجود المسيحي ومساهمتكم القيمة للبلد والعالم العربي والمنطقة باسرها، بروح من الاخوة بين جميع الطوائف الموجودة في لبنان. (نداء من اجل لبنان 2 ايلول 2020).
- "كل من في يده السلطة، فليضع نفسه نهائيا وبشكل قاطع في خدمة السلام، لا في خدمة مصالحه الخاصة. كفى ان يبحث عدد قليل من الناس عن منفعة انانية على حساب الكثيرين! كفى ان تسيطر انصاف الحقائق على امال الناس... كفى استخدام لبنان والشرق الاوسط لمصالح ومكاسب خارجية! يجب اعطاء اللبنانيين الفرصة ليكونوا بناة مستقبل افضل، على ارضهم وبدون تدخلات لا تجوز". (لقاء صلاة من اجل لبنان 1 تموز 2021).
- الى الشعب اللبناني العزيز، الواقع في ازمة اقتصادية وسياسية، وهو يسعى جاهدا لوجود حل لها، اريد اليوم ان اجدد تأكيد قربي منه وصلاتي من اجله، واتمنى ان تساعد الاصلاحات اللازمة ودعم المجتمع الدولي لكي يبقى هذا البلد ثابتا في هويته وبقائه نموذجا للعيش السلمي معا والاخوة بين مختلف الاديان فيه". (خطاب امام السلك الديبلوماسي 10 كانون الثاني 2022).

قلت: صرخات! بها ينبذ كل فكر مناقض لحق وطن بالوجود والحضور والفعل، ليعود عشير الحياة التي اعلاها كيانا يستحق الدفاع عنه، سكناه في الحق، وقد انبعث من جديد في النور واليه، فعاد الوطن - العمق الذي به يصير العالم جديدا وقد استحق معناه، في القلوب كما في العقول. وطن ناهض اقوى في الايمان به، في كنفه يفتعل عدل الاتي من الايام، في امتلاك الحرية وسلام الحق.

وما هو بذلك وطن الارتحال ولا التغرب حد الارتحال، بل ذاك الطالع من لدن اقسى الاختبارات، وندرتها على اي ارض، فما كان خطا، بل موسعا حدود الانتصار على الموت حتى ابعد آفاق الحياة.

فهل من سميع؟

ها الحبر الاعظم يقف امام لبنان - الثمر الاتي وهو اليه، وها لبنان لما يزل واقفا شهادة للانسان القائم في حاضر قاس، يتلقى الضربات من داخل وخارج. لكن، له يقول البابا: قم للاجيال القادمة! قم لحقيقة الانسان! قم لغلو القيامة!

* خبير في شؤون الكرسي الرسولي

تغذية

ناتالي عقيقي غزّة
دائرة الشؤون الصحية

زيت الزيتون يحمي من الألزهايمر ويقلّص وفيّات أمراض القلب والسرطان

يعتبر زيت الزيتون في لبنان من المسلمات التي تكون حاضرة دائما على الطاولة المخصصة لتناول المأكولات. فالاطعمة اللبنانية، في غالبيتها، تكون مرفقة بزيت الزيتون وخصوصا عند الفطور والعشاء. وبما ان زيت الزيتون اساسي على كل مائدة في لبنان، يجب معرفة فوائده العديدة التي تعود بالنفع على صحة الانسان عموما

وجد باحثون في الشأن الغذائي، ان الافراد الذين استخدموا نحو ملعقة كبيرة من زيت الزيتون في الطهي، كان لديهم خطر اقل للوفاة بسبب عدد من الحالات الطبية.

هل يمكن ان يساعد شيء بسيط مثل استخدام نصف ملعقة كبيرة او اكثر من زيت الزيتون، بدلا من الزبدة او منتجات الالبان الكاملة الدسم في نظامك الغذائي اليومي، في زيادة فرصك في العيش لفترة اطول؟

اذا كان هذا الامر صحيحا، سيشكل حتما امرا ايجابيا، وفقا لدراسة جديدة اصدرتها كلية هارفارد للصحة العامة، نشرت في 18 كانون الاول الفائت، في مجلة اميركية مخصصة بامراض القلب.

كما وجد الباحثون ان الافراد الذين استخدموا 7 غرامات او اكثر، اي نحو نصف ملعقة كبيرة من زيت الزيتون في الطهي، او في الصلصة، او في السلطة، كان لديهم خطر اقل للوفاة بامراض القلب والسرطان وامراض الجهاز التنفسي والحد من الاصابة بمرض الالزهايمر، عند المقارنة باشخاص نادرا ما يستهلكون زيت الزيتون او لم يستهلكوه اطلاقا.

واعتبروا ان استبدال حوالى 10 غرامات يوميا (نحو نصف ملعقة كبيرة) من الزبدة او المايونيز او دهون الالبان بكمية معادلة من زيت الزيتون، كان مرتبطا بانخفاض خطر الوفاة المبكرة ايضا.

هذه النتائج تدعم التوصيات الغذائية الحالية لزيادة تناول زيت الزيتون والزيوت النباتية الاخرى غير المشبعة.

الفوائد الصحية

ثمة انواع متنوعة من الاحماض الدهنية في زيت الزيتون، لكنها تتكوّن غالبا من الدهون الاحادية غير المشبعة. يمكن ان تساعد هذه الدهون في تقليل كمية البروتيين الدهني المنخفض الكثافة (LDL)، المعروف ايضا باسم الكوليسترول الضار، الذي يمكن ان يقلل من مخاطر الاصابة بامراض القلب والسكتة الدماغية، وفقا لجمعية القلب الاميركية (AHA).

هنا لا بد من الاشارة الى ان زيت الزيتون لا يحتوي على سعرات حرارية اقل من انواع الزيوت الاخرى. فهو يحتوي على 9 سعرات حرارية لكل غرام (حوالى 120 سعرة حرارية لكل ملعقة كبيرة)، وفقا لوزارة الزراعة الاميركية، كسائر الانواع الاخرى من الدهون. لكن على الرغم من ذلك، يوصي الخبراء باستخدام زيت الزيتون بدلا من الزيت العادي او الزبدة اللذين يمكن ان يشكلا ضررا عند اضافتهما الى نظامك الغذائي.

يستهلك الناس حاليا زيت الزيتون بشكل اكبر، والزبدة بكمية اقل مما كانت عليه الحال في العقود السابقة. وقد قام عدد من العلماء بفحص 60582 امراة و31801 رجل اصحاء. خلال 28 عاما من المتابعة، اجرى المشاركون تقييما للنظام الغذائي كل اربع سنوات، اوضحوا فيه عن عدد المرات التي تناولوا فيها اجمالا اطعمة معينة وانواعا من الدهون والزيوت، بالاضافة الى العلامة التجارية او نوع الزيوت التي استخدموها للطهي، وتمت اضافة اجاباتهم الى جدول العام السابق.

كما تم احتساب استخدام المشاركين لزيت الزيتون في الطهي والتتبيلة ومع الخبز واضافتها على تقديرات الاستخدام الكلي للزيت، واحتساب استخدام انواع اخرى من الدهون مثل السمنة والزبدة والزيت النباتي بالطريقة نفسها.

لاحظ الباحثون وجود اتجاه ايجابي مع مرور الوقت، فقد زاد استهلاك زيت الزيتون في المجموعة اكثر من الضعف من عام 1990 الى عام 2010 من 1.6 غرام الى 4 غرامات خلال الفترة نفسها، وانخفض استخدام المارغرين من 12 غراما يوميا عام 1990 الى 4 غرامات يوميا عام 2010. وظل استخدام انواع اخرى من الدهون كما هو تقريبا.

لذا، من المرجح ان يكون للاشخاص الذين يستهلكون المزيد من زيت الزيتون سلوكيات صحية اخرى. وقد وضع الباحثون كل مشارك في واحدة ضمن اربع مجموعات، اعتمادا على كمية زيت الزيتون التي استخدموها حددت كالاتي:

• اطلاقا او اقل من مرة في الشهر.
• اقل من او يساوي 4.5 غرامات (حوالى ملعقة صغيرة) يوميا.
• بين 4.5 و7 غرامات (حوالى ملعقة صغيرة الى كبيرة) يوميا.
• اكثر من 7 غرامات (حوالى ملعقة كبيرة) يوميا.

من المثير للاهتمام، ان الاشخاص الذين تناولوا المزيد من زيت الزيتون، وافادوا بانهم تناولوا الفاكهة والخضروات كانوا اكثر نشاطا وحيوية بدنيا مقارنة



بالاشخاص الذين تناولوا كميات اقل من زيت الزيتون.

وافادت الدراسة عن 36856 حالة وفاة خلال فترة المتابعة. عند مقارنة المجموعات، كان لدى الاشخاص الذين استهلكوا كميات اكبر من زيت الزيتون، خطر اقل بنسبة 19 في المئة للوفاة بامراض القلب والاوعية الدموية، و17 في المئة اقل لخطر الوفاة بالسرطان، و18 في المئة اقل لوفيات الجهاز التنفسي، عند المقارنة مع المجموعة التي نادرا ما استخدمت زيت الزيتون او لم تستخدمه اطلاقا.

تشمل امراض الجهاز التنفسي الامراض الحادة مثل الالتهاب الرئوي والانفلونزا، بالاضافة الى الحالات المزمنة مثل مرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD).

تحدث امراض التنكس العصبي عندما تفقد الخلايا العصبية في الدماغ او الجهاز العصبي، وظيفتها تدريجا وتموت، وفقا للمعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية. اكثر امراض التنكس العصبي شيوعا، هي مرض الزهايمر ومرض باركنسون.

كما اكتشف الباحثون ايضا، ان استبدال 10 غرامات يوميا من الدهون مثل المارغرين والزبدة والمايونيز ودهون الالبان بزيت الزيتون، كان مرتبطا بانخفاض خطر الوفاة الاجمالية بنسبة 8 الى 34 في المئة.

هل يحمي زيت الزيتون الدماغ؟

تشير احدى الدراسات الى اهمية النظام الغذائي والدهون الصحية لصحة الدماغ. يحصل الدماغ على جميع العناصر الغذائية الاساسية من النظام الغذائي، لذا ليس من المستغرب ان الانماط الغذائية التي تتكرر وجبة بعد وجبة، يوما بعد يوم، وعاما بعد عام، يمكن ان تؤثر على شيخوخة الدماغ.

تشرح الدراسات ان الدهون مهمة بشكل خاص لأن خلايا الدماغ ووصلاتها تحتوي على مستويات عالية من الدهون، وهو امر مهم لوظائفها الطبيعية. الدهون غير الصحية تزيد من الالتهاب، وهو ما يكوّن اثارا سلبية في الدماغ ويزيد من خطر الاصابة بمرض الالزهايمر واضطرابات الشيخوخة في الدماغ، في حين تعتبر الدهون الصحية، مثل زيت الزيتون، مضادة للالتهابات وقد تكون وقائية كما افادت الدراسة.

كذلك اقر عدد من الباحثين، بأن زيت الزيتون قد يرتبط بسلوكيات اخرى من شأنها ان تجعل الناس اقل عرضة للوفاة، مثل اتباع نظام غذائي يعتمد على استعمال زيت الزيتون في عدد كبير من المأكولات.

رياضة

رئيس نادي النجمة: أحبطنا "انقلاباً" ما حصل معنا في مباراة الإخاء متعمّد

فريق النجمة الذي كان قاب قوسين او ادنى من تحقيق "الدوبليه" في الموسم الماضي، يسير على السكة الصحيحة هذا الموسم بعدما نجح في تقليص الفارق مع فريق العهد المتصدر، وبلغ الدور النصف النهائي لمسابقة كأس لبنان. فهل اقترب النجمة من احراز لقب الدوري العام لكرة القدم؟

ما هي العوائق التي يمكن ان تعترض طريقه؟ ماذا يحصل في النادي على الصعيدين الاداري والفني؟ كيف تتم التحضيرات للمرحلة السداسية ولمسابقة كأس الاتحاد الاسيوي؟

يتولى اسعد صقال رئاسة نادي النجمة منذ اكثر من 4 سنوات. لم ييأس ولم يتعب، وهو يدرك جيدا ان بلوغ الهدف وتحقيق اللقب يتطلبان امرين، المثابرة وعدم الاستسلام. ولا شك في ان عهد رئيس النجمة يشهد جدلا واسعا في الاوساط الكروية في شكل عام واوساط جمهور الفريق النبيذي في شكل خاص خصوصا انه يفتقد اللقب منذ العام 2014.

كل هذه الاسئلة وغيرها، طرحتها "الامن العام" على رئيس النادي اسعد صقال خلال جولة افق حول حاضر النادي ومستقبله.


رئيس نادي النجمة اسعد صقال.

■ كيف تصف الوضع الاداري في النادي وهل لا تزال الامور متماسكة؟

□ الادارة تضم 11 عضوا وهي متماسكة ومتضامنة وتجتمع دوريا كل 15 يوما. الاجواء اكثر من ايجابية وكل الامور تسير على السكة الصحيحة والاستقرار الاداري مطمئن ومريح.

■ مَن صاحب القرار في النادي: الادارة ام مجلس الامناء؟

□ الاثنان معا، فالاجتماعات الدورية التي تعقد مشتركة وتضم الاثنين حتى لا يقال ان مجلس الأمناء يفرض قراراته على الادارة والعكس صحيح. في المقابل ليست كل القرارات في حاجة الى ادارة او مجلس امناء. هناك امور "تمشي" بقرار مباشر من رئيس النادي.

> ثقة المرجعية السياسية ادت الى تجديد ولايتي

■ مَن يتحمل تكاليف الفريق الادارة ام مجلس الامناء؟ وهل تجاوزت الميزانية لهذا الموسم مبلغ 6 مليارات ليرة؟

□ التكاليف تتوزع بين الادارة ومجلس الامناء بنسبة لا تتعدى 15 في المئة بينما يتحمل الرئيس نسبة 85 في المئة. كلفة الفريق هذا الموسم تجاوزت هذا العام 7 مليارات ليرة من دون احتساب التدعيم بلاعبين محليين واجانب قبل المرحلة السداسية وقبل كأس الاتحاد الاسيوي الذي يتطلب ضم لاعبين اجانب.

■ لماذا الغياب الدائم لعضو مجلس الادارة ابراهيم فنج عن الاجتماعات والتمارين وهل من تواصل بينكما؟

□ ابراهيم غادر وعائلته لبنان منذ ايلول الماضي وبالتالي غيابه يمنعه حتما من حضور التمارين او المباريات. لكنه في الكثير من المرات شارك في اجتماعات عبر تطبيق زوم. وهو يتولى احد الملفات ويقوم بواجبه على اكمل وجه اضافة الى دعمه المادي الذي لم يتوقف.

■ هل غياب المرجعية السياسية لنادي النجمة اراحت اسعد صقال وبات يعمل ويتصرف في النادي من دون ضغط او رقابة؟

□ لا صحة اطلاقا لهذا الكلام. نحن لسنا في حاجة الى مراقبة كما ان المرجعية السياسية لا تراقب من تثق بهم. وهي ليست غائبة عن النادي حتى لو كانت مقيمة خارج البلاد. لا شك في ان الثقة المتبادلة مع هذه المرجعية ادت الى ولاية جديدة برئاستي وليس برئاسة اي شخص آخر.

■ هل صحيح ان اسعد صقال احبط في الصيف الماضي "انقلابا" ابيض كان يتحضر ضده على نار حامية؟

□ المؤامرة بدأت ضد اسعد صقال منذ اليوم الاول لانتخابه اي منذ آب 2017 وهي مستمرة حتى اليوم. المحاولة جرت من خلال اداريين سابقين حاولوا التواصل مع اشخاص داخل الادارة، لكن تم احباطها بسرعة وبالضربة القاضية. علما ان الهدف لم يكن اسقاط رئيس النادي بل تقليص دوره والسيطرة على القرار.

■ النجمة يعيش افضل موسم من الاستقرار الاداري والفني، هل لانك تحررت من المعارضين واصبحت صاحب القرار الوحيد في النادي اي "وان مان شو"؟

□ هذا الامر حصل منذ فترة وتحديدا منذ استبعاد اداريين سابقين كان هدفهم منع رئيس النادي من القيام بواجبه وتحقيق النجاح. في الادارة الحالية، اختلف الامر لأن الجميع يعملون يدا واحدة من اجل تحقيق مصلحة الفريق من دون استبعاد حصول تباين في وجهات النظر في بعض الامور وهذا امر صحي. القرارات في النادي تتخذ بالمشورة واحيانا تطرح على التصويت، ولكن عندما يجد رئيس النادي ضرورة لاتخاذ اي قرار يصب في صالح النادي لا يتردد في اتخاذه واقناع الاعضاء بصوابيته.

■ الفوز على الانصار واخراج العهد من مسابقة الكأس والصعود الى المركز الثاني في الترتيب صدفة ام ضربة حظ؟

◄

مقال

عودة اللاعب الأجنبي... ضرورة

مع اقتراب الدوري العام الـ62 لكرة القدم من المرحلة الثانية، بدأت البطولة تأخذ منحى جديدا مع احتمال عودة اللاعب الاجنبي الى الفرق في منافسات المرحلة السداسية لتحديد هوية البطل، وفي المرحلة الخاصة في النصف الاخير من الترتيب العام للهروب من الهبوط.

لا شك في ان عودة اللاعب الاجنبي اصبحت حاجة ماسة للعبة كونها سترفع من مستوى الاداء الفني من جهة والاثارة من جهة ثانية. اذ لطالما كان للاعب الاجنبي في الكثير من الفرق، قبل غيابه عنها نتيجة الازمات المتتالية التي عصفت بالبلاد، دور حاسم في الفرق التي احرزت اللقب، وفي الفرق التي نجت من الهبوط على مدار المواسم السابقة.

تبدو حاجة الفرق الـ12 مختلفة في ما خص اللاعب الاجنبي الذي يحتاجه كل منها، بحيث يظهر ان الطلب الموحد تقريبا لها هو المهاجم الهداف الذي يعد اكثر لاعب يمكنه لعب دور اساسي وفاعل.

هذا الامر تعرفه كل الفرق في ظل وجود خطوط دفاعية هشة في غالبية الفرق، مما يعطي المهاجم الاجنبي فرصة لتسجيل الاهداف. لكن في المقابل، هناك فرق لديها توجه مختلف في هذا الاطار، وتعتقد ان لا حاجة الى التعاقد مع لاعب اجنبي لاسباب عدة ابرزها الفترة الزمنية القصيرة لايجاد من هو قادر على احداث التغيير من جهة، ولاعتبار الفريق يملك توازن في مختلف المراكز ولا داعي لادخال جسم جديد قد يخل به من جهة ثانية. اما الاهم فهو احترام تعب اللاعبين المحليين والجهود التي قاموا بها في الجولات الماضية ومنحهم فرصة للمزيد من الاحتكاك.

في حين ان هناك فرقا في حاجة ملحة الى اللاعب اجنبي هداف بعدما خسرت جهود لاعبيها، اما بسبب الاحتراف في الخارج او بسبب مغادرة البلاد او بنتيجة الاصابة، وبالتالي اصبحت حاجة اللاعب الاجنبي ملحة لكن تبقى نوعيته مرهونة بالامكانات المادية المتاحة.

في كرة السلة الامور مختلفة الى حد كبير، اذ سيقتصر حضور اللاعب الاجنبي على الفرق الاربعة التي ستبلغ الدور نصف النهائي لتتنافس في "المربع الذهبي" لبلوغ الدور النهائي. هنا، لا خيار امام النادي الذي يرغب في مواصلة المنافسة وبلوغ المرحلة النهائية الا التعاقد مع لاعب اجنبي حتى يحافظ على حظوظه في احراز اللقب.

مع اقتراب الدوري من منتصف مرحلة الاياب بدأت الفرق المرشحة للتنافس في "الفاينال فور" غربلة اسماء اللاعبين الاجانب التي يمكن الاستعانة بهم، خصوصا وان الخيارات في هذه الفترة من الدوري ليست كبيرة والاسماء المتوافرة ليست عديدة، علما ان اي خيار خاطئ قد يؤدي الى خسارة السباق نحو النهائي.

لا شك في ان عودة اللاعب الاجنبي الى الادوار الحاسمة سيشعل المنافسة وسيعيد خلط الاوراق، خصوصا وان الفرق التي باتت قريبة من بلوغ الدور الحاسم قد لا يقتصر تعاقدها على لاعب اجنبي، وتحديدا تلك التي تركت اماكن شاغرة للاعبين لبنانيين محترفين في الخارج لتعزيز قدراتها ومضاعفة حظوظها.

عودة اللاعب الاجنبي الى بطولتي كرة القدم وكرة السلة باتت ضرورة لرفع قيمة الاستثمار في اللعبتين، واعادة جذب المعلن والداعم، وعودة الجمهور، وطبعا رفع المستوى الفني.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

☐ لا شك في ان عوامل كثيرة ادت الى تراجع المستوى الفني للدوري ابرزها التوقف المستمر بسبب مباريات المنتخب الوطني من جهة والازمات المتتالية والاوضاع المعيشية الصعبة التي تنعكس على نفسية ومعنويات اللاعبين من جهة ثانية. كما ان المدير الفني للفريق المدرب السوري ماهر البحري يقود الفريق بواقعية، وهمه الاول احراز نقاط المباراة ولو على حساب الاداء. نعم انا غير راض على الاداء، لكني اعطي علامة جيد جدا على النتيجة.

■ اذا تؤيد ما يقوله غالبية الجمهور ان الفريق يحقق نتائج من دون عروض مقنعة؟

☐ طبعا لا نستطيع التغاضي عن هذا الواقع. لدينا عناصر جيدة في الفريق مع لاعبين تم ترفيعهم من الفئات العمرية وهم الافضل في اعمارهم. في المقابل، لا نستطيع تجاهل المشكلة في الفريق وهي وجود ثغرتين فنيتين في مركز الارتكاز وفي مركز المهاجم الصريح رقم 9، والادارة في صدد معالجتهما.

■ راض عن اداء المدير الفني المدرب السوري ماهر البحري؟

☐ طبعا، فالنتائج التي حققها مرضية. النجمة متأخر عن العهد بسبب التعادلات التي حققها الفريق مع المدرب السابق يوسف الجوهري وليس معه. ادعم المدرب البحري وغالبا ما اكون في الحصص التدريبية للوقوف الى جانبه وتذليل كل العقبات التي يمكن ان تواجهه. لا اريد تفويت اي فرصة، واعمل حتى تكون كل الظروف مهيأة ليتمكن الفريق من تحقيق النتائج المطلوبة.

■ هل لوّح المدرب بالاستقالة اثر سوء تفاهم حصل بينكما؟

☐ ابدا، كل ما في الامر ان احد اللاعبين شكا لي عدم مشاركته الكافية في المباريات، الامر الذي ازعج المدرب فتم توضيح الامر، والتأكيد على ان احدا لا يتدخل في عمل المدرب الذي يعود اليه وحده القرار في اختيار لاعبيه.

> **المدرب السوري ماهر البحري يقود الفريق بواقعية**

■ هل حصل تواصل مع المدرب السابق للفريق طارق جرايا؟

☐ كلا، آخر اتصال مع المدرب جرايا جرى منذ اشهر حيث تمت معالجة الملف المالي الذي كان عالقا. كل كلام خارج هذا السياق غير صحيح هدفه التشويش على الفريق. لا الاتصال تطرق الى موضوع تدريب الفريق ولا الادارة في صدد تغيير المدرب.

■ لماذا رفضت عودة الكابتن موسى حجيج الى تولي مسؤولية المدير الفني؟

☐ هذا الموضوع غير مطروح نهائيا. الكابتن حجيج اخذ قراره من الموسم الماضي بعدم الاستمرار مع الفريق وابلغني انه مسافر الى افريقيا. التقيته منذ ايام اثر عودته لتمضية الاعياد مع عائلته، هو صديق وعلاقتنا جيدة.

■ سمح الاتحاد للفرق المتأهلة الى الدورة السداسية باستقدام لاعب اجنبي، اي مركز سيشغل اللاعب الذي ستتعاقد معه؟

☐ في المبدأ مهاجم انما القرار الاخير يعود الى الجهاز الفني وتحديدا لمديره المدرب السوري ماهر البحري الذي يعرف حاجة الفريق اكثر من غيره. نحن في مفاوضات مع عدد من اللاعبين.

■ هل موني شعيتو سيكون جاهزا في المرحلة السداسية؟

☐ نأمل في ذلك. لقد باشر تمارينه الخفيفة وهو سيستفيد حتما من توقف الدوري بسبب مباريات المنتخب. عودته ستغير اشياء كثيرة في خط الوسط، لكن وباللاسف هذه العودة لن تكون في المراحل الاولى من الدورة السداسية.

■ ماذا عن عمر عماش الذي تم استقدامه من اوستراليا لكنه لم يلعب وفسخ عقده بالتراضي؟

☐ لاستقدمه المدرب السابق يوسف الجوهري لكن اداءه لم يقنع المدرب الحالي خصوصا بعدما اشترط ان يكون اساسيا في التشكيلة مما دفع المدير الفني الى الاستغناء عنه.

■ هذا الموسم ينتهي عقد اندرو صوايا هل هناك رغبة في تجديد عقده؟

☐ هو ابن النادي وتدرج في الفئات العمرية قبل وصوله الى الفريق الاول. صحيح انه سجل هدفا جميلا في "ديربي" النجمة والانصار وحفر اسمه في سجلاته. نحن نريد بقاءه وسنسعى الى ذلك.

■ كيف تصف العلاقة مع اللجنة التنفيذية للاتحاد؟

☐ لا يوجد اي مشكلة مع الاتحاد. لم يكن للنادي اي مشكلة مع الاتحاد اقله منذ ان توليت سدة الرئاسة في النادي باستثناء عدم الرضى عن الذي ما حصل في الموسم الماضي جراء بعض الاخطاء التحكيمية. نعم نسعى دائما الى الحفاظ على علاقة جيدة كما يسعى الاتحاد بدوره لعلاقة جيدة مع النادي ورئيسه فنحن من ننتخب الاتحاد، والعلاقة يجب ان تكون مبنية على ثقة متبادلة وعلى تبادل وجهات النظر بانفتاح وروح رياضية.

■ راض على التحكيم؟

☐ كلا، هناك حالات تحكيمية ظالمة في الكثير من المباريات وهي طاولت اكثر من ناد وانا لا اقصد فقط نادي النجمة. ففي بعض الحالات هناك اخطاء ساعدت فرق منافسة للنجمة وهذا الامر يؤدي الى ضرر غير مباشر، وهذا حصل في اكثر من مباراة في الموسم الجاري. ربما علينا بأن نقتنع ان هناك ضعفا بنيويا في تركيبة الحكم اللبناني تمنعه من التطور والتقدم، او ان الاخطاء التي يرتكبها متعمدة ومقصودة. ولكن ما حصل معنا في الموسم الماضي وتحديدا ما حصل معنا في مباراتنا امام الاخاء الاهلي عاليه كان مقصودا ومتعمدا ووجهنا اتهامات واضحة في هذا المجال.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

السياسة شرذمت الرياضة بعدما صمدت في وجه الأزمات غير المسبوقة

لم يتوقع احد ان تتمكن الرياضة من الصمود ولو في الحد الادنى من مقوماتها امام الازمات المتتالية التي ضربت كل القطاعات منذ الانعطافة المفصلية في العام 2019، والتي استعرت نتائجها في العام 2021 وغيرت الكثير من معالم الحياة لدى الشعب اللبناني

لم يكد قطاع الرياضة ينهض من كبوة وباء كورونا الذي شل الحركة في الملاعب المفتوحة والقاعات المغلقة منذ بداية عام 2020، حتى وقع في فخ الازمات الاقتصادية، المالية والاجتماعية الخانقة التي ضربت الوسط الرياضي برمته وانهكته واثرت سلبا على مختلف البطولات في كل الالعاب الجماعية والفردية، فتأخر بعض الاتحادات في اطلاق موسمه، بينما وجدت اتحادات اخرى في الغاء الموسم الرياضي الحل الانسب.

في موازاة كل هذه الصعوبات، وجدت السياسة، رغم الازمات القاسية وغير المسبوقة، مساحة لتمزيق الرياضة وتقسيمها وضربها من خلال انتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية التي لم تشهد مثيلا لها منذ نشأتها.

لم يكن احد ينتظر ان تشهد هذه الانتخابات التي كان يسودها التفاهم، معركة طاحنة اثر تدخلات سياسية من اعلى المراجع في الاحزاب والتيارات ادت الى ضرب تحالفات قديمة، وفرض تحالفات جديدة بهدف اقصاء من يستحق، وايصال اداريين محسوبين على جهات سياسية من دون اي اعتبار للرياضة. فجاءت نتيجة معاكسة لتلك التي رافقت انتخابات الاتحادات الرياضية في نهاية عام 2020 والتي جرت في اطار تحالفات رسخت تفاهمات ادت الى تجنيب العديد من الاتحادات معارك انتخابية حادة باستثناء انتخابات اتحادي العاب القوى وكرة السلة. هذه التحالفات لم تصمد امام التدخلات السياسية التي قلبت الموازين وفرضت حصول تبدل في مواقف البعض حتى لا نقول "خيانة" في مقابل اغراءات ادت الى حصول معركة رياضية بغطاء سياسي اسفرت عن استبعاد اسماء ناشطة في اتحاداتها تنظم بطولاتها دوريا ولديها بعثات الى الخارج وتحقق نتائج عربية وقارية ودولية، في مقابل وصول اسماء تتولى مسؤولية اتحادات غائبة عن الساحة الرياضية منذ سنوات لكنها موالية سياسيا للجهة التي تريد وضع يدها على القطاع الرياضي.

اداريا، غابت التزكية عن انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي افتقد الى معركة ديموقراطية لفترة طويلة. فقد شهدت عملية الاقتراع التي جرت في نهاية حزيران الماضي مواجهة غير متكافئة انتهت باعادة انتخاب المهندس هاشم حيدر على راس الاتحاد لولاية جديدة هي السادسة له على التوالي (تسلم منصب رئاسة الاتحاد للمرة الاولى في ايلول 2001). لم يتمكن المرشح المنافس المدرب موسى حجيج من الحصول سوى على اربعة اصوات مقابل 40 صوتا لحيدر.

فنيا، شكلت المساعدة المالية التي خصصها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" للاتحادات الوطنية وبالعملة الصعبة دعما قويا للعبة، وسمحت للاتحاد بتوزيع جزء من هذه المساعدة على النوادي ومكنته من اطلاق موسمه الكروي في شهر ايلول الماضي. وتزامنت المنافسات على الصعيد المحلي مع بلوغ المنتخب الوطني نهائيات كأس اسيا المقررة في الصين صيف 2023، للمرة الثالثة بعد بيروت 2000 والامارات العربية 2019. فيما يواصل المنتخب من جهة اخرى خوض تصفيات القارة الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العام مونديال قطر 2022، حيث بلغ الدور الحاسم للمرة الثانية بعد تصفيات مونديال البرازيل 2014، علما ان وصوله الى المسابقة الكروية الابرز عالميا بات صعبا لكنه غير مستحيل، خصوصا بعد الخسارتين المفاجئتين المتتاليتين في تشرين الاول الماضي امام كل من المنتخبين الايراني والاماراتي، بعدما كانت حظوظه متوافرة قبل هاتين السقطتين.



منتخب لبنان لكرة السلة.



منتخب لبنان لكرة القدم.

السائق روجيه فغالي.

لم يتأخر اتحاد كرة السلة في رفع شعار تحدي الازمات والصعوبات في العام 2021، بعدما رفض رئيسه اكرم الحلبي وزملاؤه في اللجنة الادارية انتظار الفرج الذي قد لا يكون قريبا وسط مؤشرات غير مشجعة. من دون تردد او تلكؤ، انطلقت بطولة لبنان لكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال في منتصف شهر تشرين الاول الماضي بعدما نجح الاتحاد في تأمين مدخول للنوادي بالعملة الصعبة من خلال النقل التلفزيوني والرقمي المباشر للمباريات. ثم توالت بطولات الدرجات الاخرى للذكور والاناث للفئات العمرية من دون استثناء.

بسبب الظروف الصعبة والاوضاع المالية القاسية تقتصر البطولة في دورها المنتظم من مرحلتي الذهاب والاياب على اللاعبين اللبنانيين، على ان يسمح لاحقا للنوادي التي تبلغ الدور نصف النهائي الفاينال فور او المربع الذهبي بالتعاقد مع لاعب اجنبي حتى انتهاء البطولة.

وغياب اللاعب الاجنبي عن الدوري المنتظم منح فرصة للاعبين اللبنانيين لاثبات علو كعبهم وقدرتهم على حمل فرقهم والسير بها الى مراحل متقدمة وبكفاية عالية، مما جعل من موسم كرة السلة الحالي الاقوى والاجمل في السنوات الاخيرة.

في حصيلة كرة السلة للعام الماضي، تأهل منتخب لبنان للسيدات الى مستوى دول النخبة (المستوى الاول) بعد غياب دام عشر سنوات، اثر احرازه لقب بطولة اسيا للمستوى الثاني التي اقيمت في العاصمة الاردنية عمان في تشرين الثاني الماضي بعد تحقيقه العلامة الكاملة وفوزه في المباريات الاربع التي خاضها.

اما على صعيد الفرق، فقد احتفظ فريق بيروت للسيدات بلقب بطولة الاندية العربية التي اقيمت في الاردن في ايلول الماضي اثر فوزه في المباراة النهائية على الثورة السوري. كما احرز فريق بيروت لقب بطولة لبنان لنوادي الدرجة الاولى في شهر تموز للمرة الاولى في تاريخه اثر تغلبه في الدور النهائي على الرياضي بيروت.

كذلك شارك لبنان في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي استضافتها العاصمة اليابانية طوكيو في شهري تموز وآب الماضيين، لكن افراد البعثة اللبنانية الستة خرجوا من المنافسات من دون احراز اي ميدالية بعدما عوّل الوسط الرياضي على بطلة الرماية راي باسيل التي كانت حلت في المركز الرابع في مسابقة كأس العالم التي استضافتها العاصمة المصرية القاهرة في اذار، وعلى بطل الجودو ناصيف الياس اللذين فشلا في الصعود الى منصة التتويج، لتبقى الميدالية اللبنانية الاخيرة في الالعاب الاولمبية في حوزة المصارع الراحل حسن بشارة صاحب برونزية الوزن فوق الثقيل في المصارعة اليونانية الرومانية التي احرزها في دورة موسكو 1980.

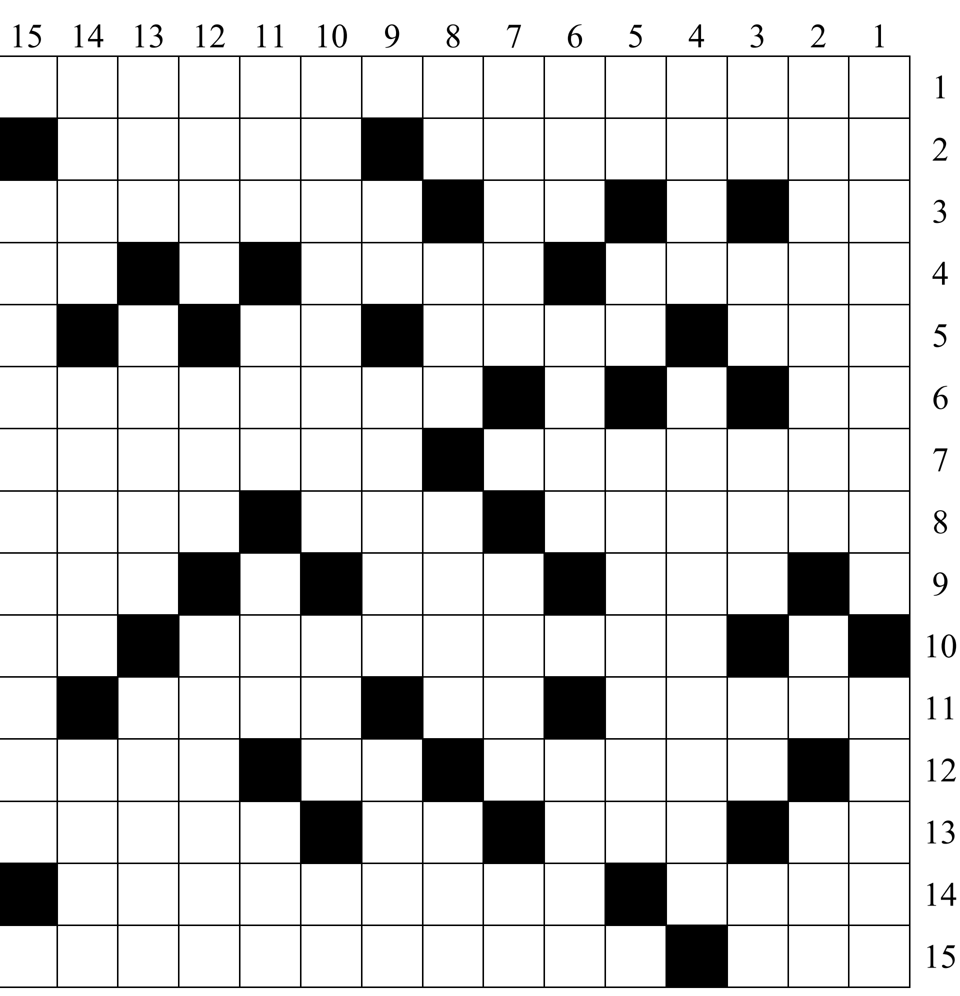
بعد الغائه في العام 2020 بسبب جائحة كورونا، عاد رالي لبنان الدولي بنسخته 43 في ايلول الماضي، ليعيد معه الاثارة والمتعة الى الطرقات في البلدات اللبنانية في اكثر من قضاء ومحافظة. كان اللقب هذا العام من نصيب البطل اللبناني روجيه فغالي وملاحه جوزف مطر على متن "سكودا فابيا رالي 2"، بعدما تصدرا الترتيب العام النهائي للرالي، المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للعام 2021 بعد راليي قطر والاردن. واصاب فغالي بهذا الفوز اهدافا فاستعاد اللقب وثأر من حامله في العام 2019 القطري ناصر صالح العطية، وعزز رقمه القياسي في رالي لبنان (15 لقبا)، حيث بات من الصعب جدا ان يتمكن اي سائق لبناني او عربي من تحطيمه.

من جهة اخرى، على الرغم من الاوضاع المالية والاقتصادية والصحية الصعبة، استضاف لبنان العام 2021 عددا من المسابقات والبطولات العربية والاسيوية، محققا نجاحا لافتا في ادارتها وتنظيمها بعيدا من النتائج الفنية للاعبين واللاعبات اللبنانيين المشاركين فيها والتي لم تكن على قدر الامال والتطلعات، وفي مقدمها بطولة اسيا للرجال والسيدات في التايكواندو (حزام اسود)، وبطولة اسيا واوقيانيا في الجودو وحصول البطلة اكويلينا الشايب (فئة دون 18 سنة لوزن دون 63 كلغ) ميدالية برونزية. كما استضاف الاتحاد اللبناني للتنس مسابقة كأس ديفيس حيث التقى لبنان البرازيل ضمن المجموعة العالمية الاولى.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

-1 رئيس حكومة لبناني راحل -2 مصيف لبناني في قضاء الشوف – يستل سيفه من الغمد -3 بحر – حل العقدة – من الطيور -4 مقطوع – من الطيور – برق وتلألأ -5 عهد وصداقة – مدينة فرنسية – حرف جر -6 خاصم بشدة – منطقة بركانية في سوريا في محافظة السويداء -7 امبراطور روماني هزم زنوبيا ملكة تدمر – نهر افريقي -8 احد قصور الاسرة البريطانية المالكة المفضلة – من الطيور – صحيح بالاجنبية -9 قدح او كوب بالاجنبية – عاتب – جرى وركض -10 من الدول العربية – للتعريف -11 من الحشرات – دس الشيء في الارض وواراه – يجد لذة في التخيلات -12 ورق مقوّى – حرف جر – عائلة ملاكم عالمي راحل -13 من اخبث الحيات – احرف متشابهة – حرف نصب – مصلح فرنسي راحل من المساهمين الرئيسيين في تطوير المنظومة اللاهوتية المسيحية -14 اقدم هدية – فنان لبناني من اغانيه "قمر الليل" -15 من مشتقات الحليب – رئيس جمهورية لبناني

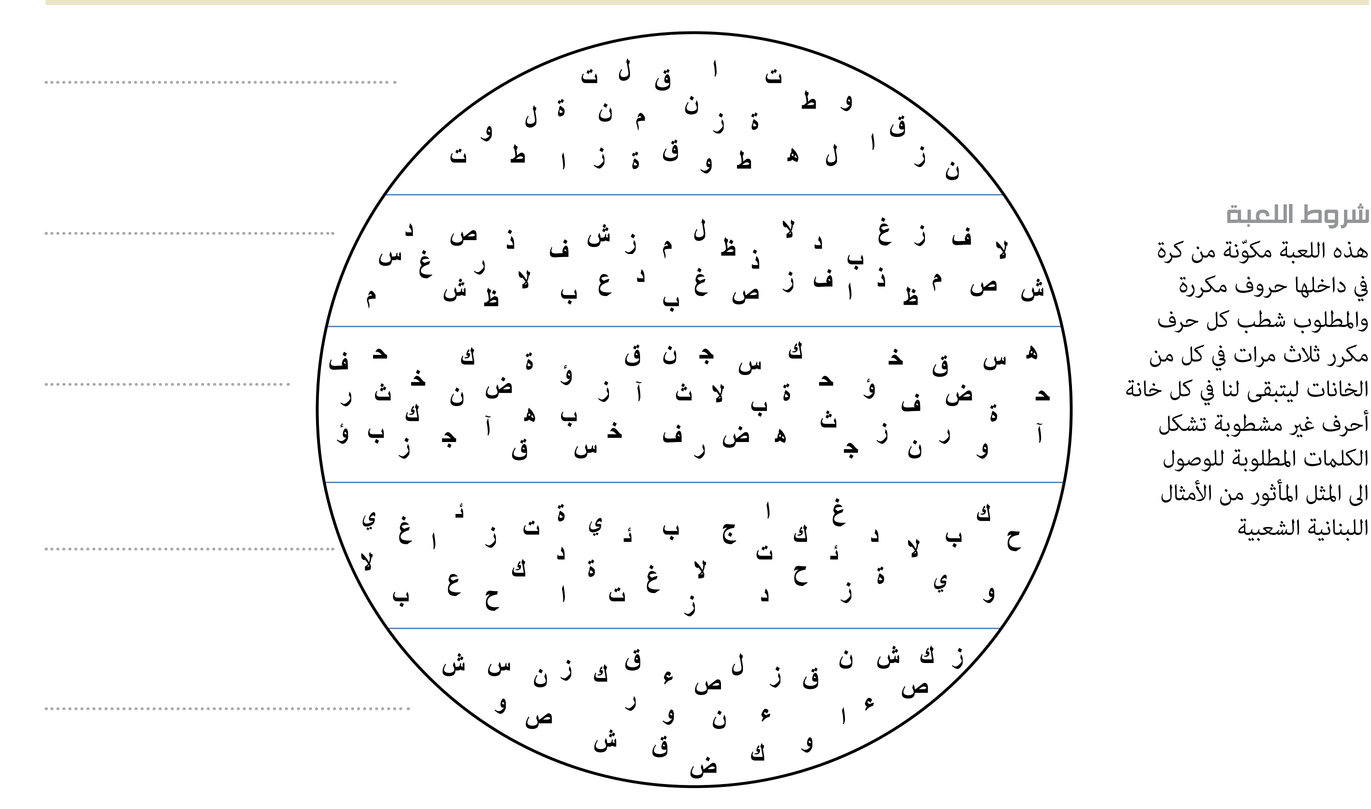
عموديا

-1 ممثل وكاتب كوميدي لبناني – طين يابس -2 مركز عالمي لرياضة كرة المضرب في ضواحي لندن – احسان – ما يرتفع من النار كأنه لسان -3 دق الجرس – بصق – ما يسقط من الجدار المتهدم – وثيقة اعتراف بملكية عقار – وعاء الخمر -4 مدينة مغربية – لقب يُطلق على المحاربين القدماء في اليابان -5 لاصق النسب – خنزير بري – احد ملوك نوميديا حارب الرومان ومات اسيرا في روما -6 مشى كالمقيّد وقارب الخطو في مشيه – معالم من بقايا التاريخ – ابن آوى بلغة العامة -7 يتحطم ويتهشم – مدينة هولندية – طرد – -8 ضمير متصل – ضرب بالعصا – لون خفيف – ماركة سيارات -9 حرف عطف – مدينة ايطالية – وسط بالاجنبية -10 ممثلة مصرية – ضمير منفصل – فيلم للممثلة الالمانية ناستازيا كينسكي -11 من مستلزمات البناء – قام مقام الاصيل – من اسماء الافعال معناه اسرع – بارد بالاجنبية -12 بلدة لبنانية في قضاء كسروان – مدينة ايرانية – من اسماء الله الحسنى -13 اصابه الشلل – نبات عطري – عملة عربية -14 من الطيور – عيشا طيبا واسعا – مغارة يتدفق منها نهر ابراهيم -15 من معالم لبنان السياحية

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

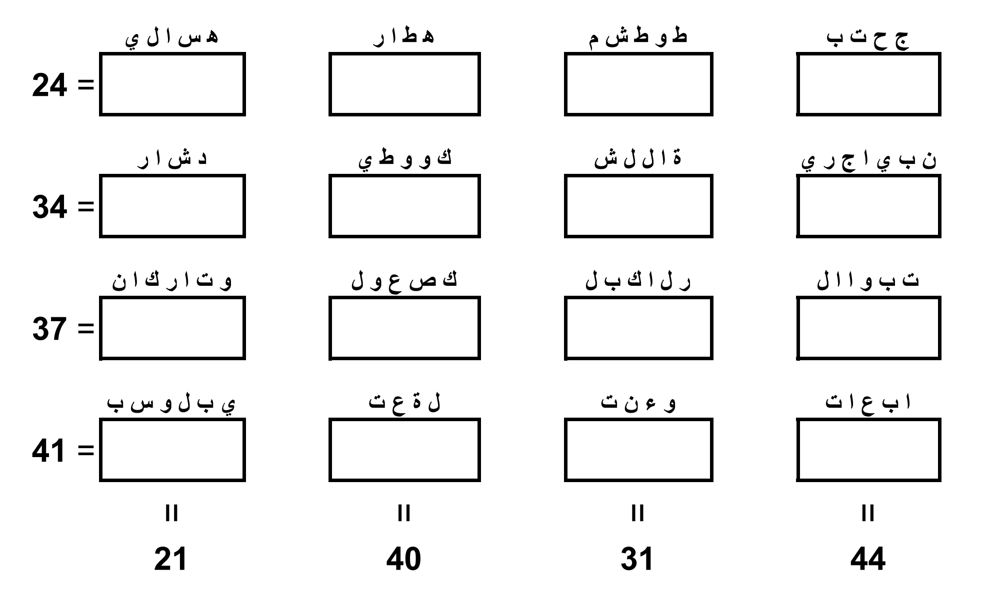
ة	ت	ا	ي	ل	ي	س	ا	ل	ط	ب	ن	خ	ب
ل	و	ر	ج	ا	ن	د	ا	ك	ي	ي	ا	ا	ا
ج	م	ا	ل	ا	ر	د	ن	ا	و	ل	ن	غ	ل
د	ي	ا	ل	ا	م	ا	ك	ل	خ	ي	ح	ن	ف
ه	ن	ا	ل	س	ن	د	ا	ي	ش	ز	ل	و	ر
ه	ا	د	م	ت	ا	س	ن	ت	م	و	و	ك	ا
ا	ل	د	ي	و	ا	م	ا	ب	ن	خ	ا	ي	ت
ي	ب	م	ر	ا	ل	ب	د	ا	ا	و	ن	م	ش
ل	ق	ه	ن	ا	ل	ي	ت	ا	ر	س	ط	و	خ
ا	و	ر	ت	د	ش	ى	ج	ي	ب	و	ا	س	ف
ش	ي	ي	ي	ن	ا	ط	ي	ل	ل	ا	ك	ك	ا
و	ق	ن	م	ب	ا	ن	د	ا	ر	و	ا	ن	ر
ك	ا	و	ر	ي	غ	ص	ل	ا	ب	ا	ز	ل	ا
ه	ي	ا	ا	ل	ع	ا	ص	ي	ر	و	ب	ا	خ

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفا:
من الانهار الرئيسية في القارة الآسيوية

الزاب الصغير – الليطاني – العاصي – الفرات – الاردن – اسطون – السند – ايلي – باندراوان – بادما – باساك – تشيناب – تابتي – تومين – جانداكي – جيلوم – حلوان – خالخين – خابور – خوز – ديالى – دجلة – سالوين – شاردا – طلاس – فخش – قويق – كوشاليا – كامالا – كورا – ميكونغ – موي – هلمند – هان – هري

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- مخزن اخشاب
2- صحراء في الهند
3- خصلة مطوية من خيوط الغزل عند الخياطين
4- كبرى البحيرات الصحراوية المالحة في العالم تقع في الوادي المتصدع في كينيا
5- طويل القامة
6- الاسم الاغريقي لمدينة جبيل
7- تكبّر وافتخر وتباهى في صلف وادعاء
8- جبل صغير في السودان ادرج ضمن مواقع التراث العالمي الانساني حسب تصنيف اليونسكو
9- مقابل مادي لعمل ما
10- اطول انهر تركيا التي تجري بشكل كامل داخل حدود الاراضي التركية
11- مكان مرتفع من الارض
12- من القصور المشهورة في الصين على قمة جبل هوانغشان
13- فقير لا يملك شيئا او متسكع يعيش على الهامش
14- كبرى المدن من حيث الكثافة السكانية في العالم
15- شيء بارز مرتفع بوضوح عما حوله
16- جزيرة في ايسلندا تعتبر صغرى الجزر المأهولة في العالم

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة وباحثة ومترجمة بولندية (1923 - 2012). نالت جائزة نوبل في الادب عام 1996. استطاعت بكتابة الشعر ان تجسد الحقائق الذاتية والتاريخية في صورة تشرذمات بشرية.

14+15+4+11+2+5 = عاصمة مقدونيا
3+1+9+13= درجة ديبلوماسية عليا
8+10+7+10 = بطيخ اصفر
12+6+16 = وكالة انباء عربية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

شباط 1815: تأسيس اول مصنع تجاري لانتاج الجبن في سويسرا.

شباط 1887: الدولة العثمانية تنزل الى البحر غواصتها الحربية الاولى وتدخلها ضمن اسطولها.

شباط 1962: الرئيس الفرنسي شارل ديغول ينادي باستقلال الجزائر.

شباط 1974: مركبة الفضاء الاميركية ابولو 14 تهبط على سطح القمر.

معلومات عامة

عندما نتكلم عن شجيرة شائكة، تحب اشعة الشمس المباشرة والتربة الرطبة، يكون قصدنا التعريف عن نبتة الكاريسا. هذه الشجيرة الدائمة الخضرة والسريعة النمو، نجحت زراعتها في بلادنا. تمتاز ازهارها الزاهية برائحة الياسمين والبرتقال، وتنتج فاكهة قرمزية اللون تشبه الخوخ ذي طعم مائل الى الحموضة. غنية في فيتامين سي والكالسيوم والمغنسيوم والفوسفور. وفي بعض البلدان تزرع هذه الشجيرة كسياج رادع ضد المتطفلين. لا بد من الاشارة الى ان الثمرة تحتوي على صمغ حليبي كالسائل الموجود في شجرة التين ويقال ان البذور داخل ثمرة الكاريسا ربما تكون سامة.

طرائف

حدث يوما ان الشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل خاض الانتخابات على امل في وصوله الى الندوة النيابية. في احد لقاءاته مع مؤيديه، استرسل في الحديث عن افلاطون وسائر فلاسفة الاغريق. وتحدث عن انجازات الملك احيرام وسائر الملوك الفينيقيين. ونوّه بعظمة توما الاكويني وعموم اللاهوتيين. في نهاية خطابه سأله احد الحاضرين، استاذ سعيد: "نحنا عرفنا قديش حضرتك بتفهم، بس ما عرفنا قديش حضرتك بتدفع".

اقوال مأثورة

"لم ارَ نظرات الحب الحقيقية الا على عتبات المقابر والمستشفيات. نحن اناس لا نتذكر من نحبهم الا في النهاية"

(فيودور دوستويفسكي).

SU DO KU

مستوى صعب

		7			8	9		
5								
		9	7			4		
		2		1		3		
	5							1
			5	3		8	6	
		1	6					9
	2	3	9		1			8
4								

مستوى وسط

			9			7		
4	7	8						
9				4				2
			5		6	8		1
		5		9		3		
1		2	7		8			
8				7				9
						4	6	5
		3			5			

مستوى سهل

7			4	9	8			
						4	7	3
4	1	5				8		
3	8		6	7				
	7	4			9	6	1	
				2	4		3	8
		7				2	8	5
6	5	9		8				
			7	1	5			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 100

حل حروف مبعثرة

1- صديد 2- اوريسند 3- استمراء
4- كاترينا 5- رواهص 6- الصفا
7- الغبن 8- جونو 9- موازاة
10- حاسك 11- اكتظاظ
12- بولاق 13- تهميش 14-
تاهات 15- تعفير 16- كفرحيم

حل الكلمة الضائعة

اللمبيرة

حل اسماء من التاريخ

ميشال ديمتري شلهوب

حل مثل في الدائرة

اللي من ايدو الله يزيدو

حل SU DO KU

مستوى صعب

5	4	7	2	1	8	3	9	6
8	6	9	7	3	4	1	5	2
3	1	2	9	5	6	7	4	8
1	9	8	5	6	2	4	7	3
4	7	3	8	9	1	2	6	5
2	5	6	4	7	3	8	1	9
6	8	4	1	2	9	5	3	7
7	3	1	6	8	5	9	2	4
9	2	5	3	4	7	6	8	1

مستوى وسط

3	6	9	1	5	8	2	4	7
7	5	2	6	3	4	8	1	9
8	4	1	2	7	9	6	3	5
4	1	7	3	2	6	5	9	8
5	3	8	4	9	7	1	6	2
2	9	6	8	1	5	3	7	4
9	2	4	5	6	1	7	8	3
1	7	3	9	8	2	4	5	6
6	8	5	7	4	3	9	2	1

مستوى سهل

2	6	5	8	1	4	9	3	7
3	4	8	9	2	7	5	6	1
1	9	7	3	5	6	4	2	8
5	7	9	1	6	8	3	4	2
4	1	2	7	3	9	6	8	5
6	8	3	2	4	5	1	7	9
8	5	6	4	7	1	2	9	3
7	3	4	5	9	2	8	1	6
9	2	1	6	8	3	7	5	4

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 بوركينا فاسو – صنف -2 نابوليون – مغاوير -3 رس – سديم – اخف -4 انبوب – ثمل – يان -5 لو – فارسكور – ممسك -6 شاتو – عادلين – ادس -7 ادم – بم – مواردي -8 طرابلس – نسيس -9 مالي – وب – وفا -10 نسب – ساخاروف – رت -11 دولار – لمد – نسر -12 انو شروان – ا ا ا ا -13 لطم – بريد – بيروت -14 يا – ايوا – بيرن – شب -15 زهير رمضان – جونيه

عموديا

-1 بنت الشاطئ – دهليز -2 وا – نوادر – نو – طاه -3 ربرب – تمام سلام -4 كوسوفو – بابان – آر -5 يل – با – بلل – روبير -6 نيس – رعمسيس – شروم -7 اوديسا – الرياض -8 فني – كد – خمود -9 مثول – ادا – بن -10 سم – مريم نور – نبي -11 وغال – نوسبوم – يرج -12 اخ – اي – ارنو -13 صوفي مارسو – ناو -14 ني – اسدد – فرساتشي -15 فرانك سيناترا – به

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

نعم، هناك حلّ لبناني

البلد في حالة انهيار اقتصادي ومعيشي ونقدي. اما في السياسة، فالجميع في حركة دائمة، بيانات، تصريحات ونقاشات معظمها مغلفة بلغة ممجوجة لا تبقي ولا تذر. اما الشعب الذي نسي ازماته ومشاكله، فهو يشارك في "المعارك" السياسية بعزم ونشاط، كيف لا؟ وهو يرى الزعيم في خطر، والحزب في خطر، والطائفة في خطر... "فيا غيرة الحزب ويا غيرة الدين ويا غيرة الزعيم". "الزعماء" بالنسبة الى الشعب هم اهم من قُوته اليومي ومن كرامته التي تُذل في المصارف وامام تدحرج لائحة الاسعار صعودا... المواطن، وياللاسف، يحمي زعماءه ويفديهم بروحه، حتى ولو اخطأوا او سمسروا او كذّبوا عليه، او اذا تلقوا اموالا "وسخة" من الخارج او من الداخل. لماذا؟ لانهم اقنعوه بأنهم حمايته ومرجعيته، يؤمّنون له الطلبات حتى ولو كانت غير شرعية، عدا عن "الرخص" وانواعها الكثيرة، ضمانة "للصوت التفضيلي ولزيادة الحاصل". فلبنان، الكيان والوطن، لم يكن مرة دولة فعلية الا في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب.

هذا واقع مرير، قد يخالف البعض هذا التوصيف. لكن الحقيقة ان الدولة تنهار والكل، في الداخل والخارج، يرى ان الحل هو في الاصلاحات الاقتصادية والمالية، عدا عن كثرة البرامج، وكل برنامج يناقض الآخر حتى بتنا مغمورين "بخطط انقاذ" قطعت انفاسنا. والكل يسأل اين كان هؤلاء "الخبراء" المحليون في علم الاقتصاد والمال عند مناقشة السياسات الاقتصادية والنقدية في لبنان منذ العام 1992؟ واين كان "منظرو" الثورة؟

اما وقد وصلنا الى هذا الدرك من الانهيار، والمواطن يسأل: هل فات الاوان؟ وهل اقفلت الحلول؟

بالطبع، الجواب كلا، فلبنان امام مرحلة مصيرية وهناك حلان لخلاصه:

الحل الاول: هو بالاستسلام للوصاية الاقتصادية القادمة الينا، نحفر اساساتها بأيدينا لتثبيت مداميكها ونعلي بنيانها، ننتظر التعليمات وننفذها بحذافيرها، فينتظم عندها الوضعان الامني والسياسي. لِمَ لا، واللبنانيون خبروا الوصاية "العسكرية - الامنية" التي حكمت الاقتصاد والسياسة، وعاصروا ايضا "الوصاية السياسية" التي ضبطت الامن والاقتصاد.

الحل الثاني: هو حل لبناني بامتياز، لكنه لا يتحقق الا بارادة لبنانية صرفة، محوره اطلاق "انتفاضة رسمية ذاتية" من كل مسؤول او موظف في الدولة وفي اي موقع يتبوؤه في الادارة والقضاء والامن، فيقرر هؤلاء "طواعية"، وبكل اخلاص وتفان وضمير، القيام بواجباتهم الكاملة والمنصوص عليها في القانون، مهما كانت الصعوبات والتحديات التي قد يواجهونها.

اما اهداف هذه "الانتفاضة البيضاء" فتتلخص في ما يلي:

اولا: استعادة دور الادارة النظيفة وعملها في المؤسسات العامة والادارات الرسمية الى حيث يجب ان تكون عليه، خصوصا ممن هم في مواقع القرار المالي من دون الالتفات الى اي كان سوى الى المواطن الذي ينتظر منهم ان يكونوا هم رواد الاصلاح والتحديث.

ثانيا: تطبيق القانون العدلي والرقابي ممن هم مكلفون انفاذه من دون مراجعة احد الا ضميرهم.

ثالثا: بسط سلطة الامن وضمان الاستقرار والسلم الاهلي على كل الاراضي اللبنانية.

كل المسؤولين اللبنانيين، رؤساء ووزراء ونوابا وقادة وزعماء ورجال دين، لا يتركون مناسبة الا ويؤكدون بالفم الملآن وقوفهم الى جانب قيام الدولة، وتحديث مؤسساتها، والدعوة الى تطبيق القوانين واستقلالية القضاء و...

طالما هذه هي مواقفهم العلنية، لماذا اذا لا نستفيد من هذا الواقع، ونعيد نحن اللبنانيين، بناء مؤسسات الدولة، ونقول للعالم اننا شعب قادر على ادارة بلده بنفسه، نستحق الاحترام لا النظرة الدونية ولا التهديد بالدولة الفاشلة، ولبنان على بعد امتار من هذا الاعلان.

اننا امام خيارين لا ثالث لهما:

اما ننهض ببلدنا ونحكم ذاتنا مثل كل دول العالم،

واما نتخاذل فنسقط وتسقط دولتنا في دوامة الوصايات الخارجية.

إلى العدد المقبل

1945
1946 1947
1948 1949 1950
1951 1952 1953
1954 1955 1956 1964 1972 1974
1957 1958 1959 1963 1966 1968 1971 1973
1960 1961 1962 1965 1967 1969
1975 1979 1976 1977 1970
1987 1978 1980 1981
1988 1985 1984 1983 1982
1989 1986 2001 2002 2003
1990 1991
1993 1992 2000 2004 2005 2008
1994 1999 2006 2007 2009
1998 2010 2011 2012 2013 2015
1997 2016 2017 2014
1996 2020
1995 2019
2018



كل سنة
راسخة
في قلوبنا